

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
45th year NO. 2326
23.5.2021
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الخا
حد ١١ من شوال ١٤٤٢هـ ـ ٢٣ من مايو (آيار)
الثمن ٥ جنيهات
قوة مصر
القاهرة الداعم التاريخي الأول للقضية الفلسطينية
مبادرة لإعادة إعمار غزة بـ 500 مليون دولار
مصر تدعم السودان في صندوق النقد
ملف خاص
6 222018 499995 01
السفير الفلسطيني: نشكر الرئيس السيسي على الدعم المصرى المتواصل
«أكتوبر» تواصل كشف جرائم المنظمات الحقوقية المشبوهة
د. علاء عيد يكشف ميعاد انتهاء «الموجة الثالثة»

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين

إلى القارئ العزيز

مصر التي عادت بثقلها في الملفات الإقليمية والدولية، تصنع واقعاً جديداً، لدورها الفاعل عبر دعم سياسي ودبلوماسي واقتصادي وتنموي.. ليترجم هذا الواقع الجديد «قوة مصر» التي تكثف جهودها السياسية والدبلوماسية لوقف العدوان على فلسطين، وفى نفس الوقت تفتح معبر رفح استثنائيا وتستقبل المصابين وتقدم كل الاحتياجات الغذائية التي يحتاجها أهالينا فى غزة، ثم تمد يدها لإصلاح ما أفسده العدوان، وتقدم مصر بقرار من الرئيس السيسي ٥٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار غزة ومشاركة الشركات المصرية فى عملية إعادة الإعمار.. نفس الأمر يتكرر فى الملف السوداني، بالمشاركة فى تسوية الديون الضاغطة على الاقتصاد السوداني، من خلال توجيه من الرئيس عبد الفتاح السيسي بأن يتم استخدام حصة مصر لدى صندوق النقد الدولي لتمويل احتياجات السودان على الاقتراض.

تلك الأدوار الفاعلة على الأرض، أعادت مصر إلى وضعها الطبيعي فى الإقليم بصورة كبيرة من خلال الاندماج فى قضايا المنطقة والسعي لحلها، فهي تعرف كيفية مواجهة التحديات الإقليمية، عبر محددات رسمتها القيادة السياسية التي نجحت فى استعادة الدور الفاعل والقوي لمصر فى محيطها الإقليمي والدولي.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة
البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)
ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

كلام مصري

ثمة فارق كبير بين أن تطلق حزمة من التصريحات والشعارات دون تنفيذ.. وبين أن تصدر قرارات مشمولة بحزمة من الإجراءات لتنفيذها على أرض الواقع.
فارق كبير بين أن تتحدث عن ضرورة إيجاد حل للأزمة.. وبين أن تقدم حلًا للأزمة وتضع أنت اللبنة الأولى والأساسية في طريق حل الأزمة.
لكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما تصبح الدول قوية، وقادرة على تنفيذ قراراتها.
ما حدث الأسبوع الماضي، وما صدر من قرارات خلال زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لباريس لحضور مؤتمر دعم المرحلة الانتقالية في السودان ومؤتمر تمويل الاقتصاديات الإفريقية في ظل جائحة كورونا، أكد على قوة الدولة المصرية.

قوة مصر

عندما أعلن الرئيس السيسي عن تقديم مصر مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كمبادرة مصرية تخصص لصالح عملية إعادة الإعمار فى قطاع غزة نتيجة الأحداث الأخيرة، مع قيام الشركات المصرية المتخصصة بالاشتراك فى تنفيذ عملية إعادة الإعمار، تذكرت ما قاله الرئيس فى ٢٤ مارس ٢٠١٤ خلال إعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية، عندما قال: «مهمتنا استعادة الدولة المصرية».

وقال أيضًا: «مصر دولة قوية قادرة، مؤثرة، تُعلِّم العالم، كما حدث من قبل».

فقد استطاعت مصر خلال الأعوام السبعة الماضية أن تسترد مكانتها وقوتها وقدرتها على التأثير فى القرار الدولى.

لم يأت ذلك من فراغ، ولكنه نتاج عمل ورؤية لقائد حدد منذ البداية الطريق والمسار لاستعادة قوة الدولة ومكانها، عندما قال: «صناعة المستقبل، عمل مشترك وعقد بين الحاكم وشعبه».

كانت بداية الطريق بمكاشفة القائد للشعب بحجم المهمة شديدة الصعوبة، وثقة الشعب فى القيادة فتحمل الشعب تكاليف خطة الإصلاح، وهو ما يحرص الرئيس دائمًا على تأكيده فى كافة المحافل الدولية فى بداية كلمته حول ما تحقق من إنجاز للدولة المصرية خلال الأعوام السبعة الماضية.

فيوجه الشكر للشعب المصرى الذى استطاع تحمل المسئولية لإنقاذ الوطن.

(1)

خلال الأسبوع الماضى، ووسط منطقة تضربها أحداث ومتغيرات، كانت زيارة الرئيس السيسي لباريس بدعوة من الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون»، لحضور مؤتمرى دعم المرحلة الانتقالية للسودان وتمويل الاقتصاديات الإفريقية فى ظل جائحة كورونا، وعلى هامش المؤتمر عقد الرئيس السيسي عدة لقاءات مع عدد من القادة الأفارقة والأوروبيين، إضافة إلى القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفرنسية حول الوضع فى غزة.

دعونا نتوقف هنا عند عدة نقاط بدت واضحة خلال تلك الزيارة دللت على قوة الدولة المصرية وقدرتها على صياغة شكل جديد من تعامل العالم مع المنطقة العربية والقارة الإفريقية، وبالأخص قدرة الدولة المصرية على تنفيذ قراراتها.

فهى ليست مجرد تصريحات للاستهلاك الإعلامى، لكنها مبنية على رؤية ومعلومات واستراتيجية للتنفيذ.

أربعة ملفات حملتها القيادة المصرية إلى العالم خلال زيارة الرئيس لباريس وبحضور رئيس الاتحاد الأوروبى ورئيس صندوق النقد ورئيس الاتحاد الإفريقى وعدد من رؤساء الدول الأفريقية والعربية.

كانت صياغة الرؤية المصرية فى تلك الملفات مبنية على ثوابت ومحددات ومرتكزات لا تحيد عنها.

جاء على رأس تلك الملفات ما يلى:

محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com



ملف سد النهضة، والذى أكد الرئيس السيسي خلال تصريحات صحفية منذ اليوم الأول لوصوله باريس أن مصر لا يمكن أن تقبل المساس بأمنها المائى أو أن تتنازل عن حقوقها المائية، وإن كانت تقبل مسار التفاوض فهو لأنها تدرك أن الحلول الدبلوماسية أكثر فاعلية وإعلاءً لمصلحة الشعوب، وهو ما يستوجب التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم وشامل حول ملء وتشغيل السد.

إن المساس بأمن مصر المائى يجعل الدولة المصرية أمام خيارات عدة للحفاظ على أمنها القومى وحقوقها المائية.

لقد ظن البعض أن ما يحدث فى الأراضى الفلسطينية، قد يكون إحدى أدوات إعاقة الدبلوماسية المصرية وإشغالها عن قضيتها (سد النهضة) التى استطاعت خلال الأسابيع الماضية أن توضحها لكافة القوى الدولية ولدول القارة الأفريقية خاصة، فى ظل المحاولات الإثيوبية للمماطلة لكسب مزيد من الوقت.

جاءت تصريحات الرئيس فى حضور رئيس إثيوبيا خلال مؤتمر باريس تأكيدًا على تطابق الرؤى بين مصر والسودان فى تلك القضية وأن مصر تحرص بشكل كامل على دعم أمن واستقرار السودان وأيضًا أن ينعم السودان بالتنمية بما يساهم فى عبور السودان للمرحلة الانتقالية.

(2)

خلال أكثر من سبعة عقود ظلت القضية الفلسطينية واحدة من أولويات السياسة الخارجية المصرية، وما قدمته مصر للقضية الفلسطينية خلال تلك السنوات كان تأكيدًا على أهمية إيجاد حل للقضية الفلسطينية.

وقد أكد الرئيس السيسي فى أكثر من تصريح أن المنطقة لا يمكن لها أن تستقر ما لم يكون هناك حل عادل للقضية الفلسطينية وإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وخلال اجتماع باريس جاء إعلان الرئيس السيسي بتقديم مصر ٥٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار غزة، وهو ما وضع العالم أجمع أمام مسئوليته فى تلك الأزمة، كما كان بمثابة نقطة بداية حقيقية لحل الأزمة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية بعيدًا عن التصريحات الجوفاء.

لم يكن هذا فقط، بل حولت الدولة المصرية مستشفياتها فى شمال سيناء ومدن القناة والقاهرة إلى ثلاثة خطوط لاستقبال الجرحى والمصابين من الأشقاء الفلسطينيين لعلاجهم، كما قامت بفتح معبر رفح الحدودى لنقل المصابين ودخول قوافل الدعم من المواد الطبية والتموينية للقطاع لتخفيف آثار العدوان، إلى جانب مشاركتها فى القمة الثلاثية بباريس بشأن الوضع فى فلسطين.

جاء القرار المصرى من قلب أوروبا التى قامت بعض دولها بمساندة إسرائيل فى عدوانها على الأراضى الفلسطينية، جاء الرد المصرى أكثر قوة وحكمة ليدفع بالمشهد فى المسار الصحيح.

كانت النتيجة وقف إطلاق النار بين الجانبين، لتنجح مصر فى إدارة ملف الأزمة وتكمل مسيرتها بالتأكيد على ثوابتها فى هذا الملف وهو ضرورة أن تجرى المفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى وفق قاعدة مهمة ترتكز على إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

(3)

وسط تلك الأحداث حرصت مصر على دعم السودان من أجل النهوض به خلال المرحلة الانتقالية انطلاقًا من اقتناع راسخ لدى الدولة المصرية بأن أمن واستقرار السودان هو جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار مصر والمنطقة، كما تعكس التزام مصر وإرادتها السياسية الثابتة بألا تدخر جهدًا لدعم استدامة السلام والتنمية والاستقرار فى السودان، والحفاظ على وحدة أراضيه.

يأتى ذلك بالتوازى مع ما تشهده العلاقات الثنائية من قفزات متسارعة لتحقيق التكامل الفعلى بين البلدين فى عدد من المجالات الحيوية.

كما حرصت مصر على المشاركة فى المبادرة الدولية لتسوية مديونية السودان من خلال استخدام حصتها (مصر) لدى صندوق النقد الدولى لمواجهة الديون المشكوك بتحصيلها.

قادت الرؤية المصرية فى هذا الملف التوجه الأوروبى والدولى لإسقاط أكثر من ٣٠ مليار دولار من مديونية السودان مما يمنح الاقتصاد السودانى الفرصة للنهوض.

كما لم تغفل الدولة المصرية الملف الإفريقى، فقد حرصت على تقديم رؤية متكاملة لدعم القارة الإفريقية دعت إليها الشركاء الدوليين فى ظل تأثير جائحة كورونا على دول القارة.

وقد كان لثقة الشركاء الدوليين فى الدولة المصرية تأثيرًا إيجابيًا على هذا الأمر، فى ظل إشادات دولية بما حققته مصر من نجاحات خلال الأعوام السبعة الأخيرة جعلها أحد الاقتصاديات الواعدة فى منطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية.

إن ما سبق يدل على قوة الدولة المصرية وقدرتها على إدارة كافة الملفات باحترافية شديدة وفى توقيت متزامن لأنها استطاعت خلال الفترة الماضية بناء مؤسساتها وتثبيت أركان الدولة.

إن نجاح الدولة المصرية فى عرض رؤيتها وثقة العالم فى تلك الرؤية وقدرتها على الدفع بها نحو التنفيذ يدل على قوة الدولة المصرية.

لقد نجحت مصر فى الدفع بليبيا نحو الاستقرار، وكذلك السودان من خلال تقديمها الدعم الكامل للسودان من أجل تحقيق الاستقرار.

خلال اجتماع باريس جاء إعلان الرئيس السيسي بتقديم مصر 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة وهو ما وضع العالم أجمع أمام مسئوليته فى تلك الأزمة

كما نجحت في وقف إطلاق النار في الأراضي الفلسطينية من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات والوصول إلى حل جذري للأزمة التي تضرب المنطقة منذ سبعة عقود.

إشراف: محمود عطية - محمد أبو السول

«بايدن» فى اتصال لـ «السيسي»:

نعول على الدور المصرى لاحتواء التصعيد فى فلسطين

كتب ـ تامر عبد الفتاح


السيسي - بايدن

تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكى جو بايدن، قبل مثول المجلة للطبع، وأوضح السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال تناول التباحث وتبادل الرؤى حول مستجدات القضية الفلسطينية وسبل التعاون من أجل وقف العنف والتصعيد فى ظل التطورات الأخيرة.

وقد أعرب الرئيس الأمريكى عن تقديره وتثمينه لجهود الرئيس الحثيثة مع جميع أطراف القضية وهى التحركات التى تتسم بالاتزان والحكمة من أجل تحقيق الأمن والسلام للمنطقة بأسرها، وهو ما يرسخ دور مصر التاريخى والمحورى فى الشرق الأوسط وشرق المتوسط وأفريقيا لدعم الاستقرار وتسوية الأزمات، وهو الدور الذى تدعمه وتعول عليه الإدارة الأمريكية فى المساهمة فى احتواء التصعيد الحالى ووقف العنف.

كما أكد الرئيس الأمريكى تطلع بلاده لتعزيز العلاقات الثنائية مع مصر خلال المرحلة المقبلة بما يُمكّن الدولتين من مجابهة التحديات غير المسبوقة إقليمياً ودولياً فى ضوء الأولويات المشتركة بين البلدين الصديقين.

من جانبه أكد الرئيس خلال الاتصال أهمية علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة الممتدة عبر مدار عقود طويلة فى تحقيق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين ومواجهة التحديات المشتركة، مشدداً على أن ما يشهده المحيط الإقليمى من أزمات تهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها، إنما يفرض تعزيز التعاون والتشاور المنتظم بين مصر والولايات المتحدة لدرء تلك الأخطار.

وفيما يتعلق بالتطورات فى الأراضى الفلسطينية، أكد الرئيس أهمية تكاتف جميع الجهود الدولية فى الوقت الراهن لاحتواء التصعيد الخطير فى الأراضى الفلسطينية، مشددًا على موقف مصر الثابت فى هذا الصدد بالتوصل إلى حل جذرى شامل للقضية الفلسطينية يضمن حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة والطبيعية كسائر شعوب العالم فى إقامة دولته وفق المرجعيات الدولية، ومن ثم إنهاء حالة العنف والتوتر المزمنة فى المنطقة وتحقيق الأمن والاستقرار بها.

وأضاف المتحدث الرسمى بأنه تم التوافق بين الجانبين خلال الاتصال على استمرار التشاور المنتظم وتبادل وجهات النظر، وكذلك تعزيز التنسيق المتبادل المثمر بين الأجهزة المختصة بين البلدين خلال الفترة المقبلة لاحتواء تصعيد الموقف وكذلك لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك على مختلف المستويات الثنائية والإقليمية والدولية.

برعاية مصرية.. التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة



برعاية مصرية، جرى التوصل لاتفاق لوقف إطلاق نار «متبادل ومتزامن» فى قطاع غزة، اعتبارا من الساعة الثانية فجر يوم الجمعة ٢١ مايو «بتوقيت فلسطين».

وستقوم القاهره بإيفاد وفدين أمنيين لتل أبيب والمناطق الفلسطينية؛ لمتابعة إجراءات التنفيذ والاتفاق على الإجراءات اللاحقة التي من شأنها الحفاظ على استقرار الأوضاع بصورة دائمة.

مؤسسة دولية: مصر نجحت فى السيطرة على التضخم

كشف تقرير لمؤسسة جولدمان ساكس الأمريكية، إحدى أكبر المؤسسات المالية فى العالم، عن أن مصر تعد من الدول القليلة التى نجحت فى السيطرة على معدلات التضخم رغم استمرار الاتجاه التصاعدى الذى شهدته معدلات التضخم الرئيسية منذ بداية العام فى معظم أنحاء العالم، وخاصة فى معظم اقتصادات منطقة وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وذكر تقرير «مراقبة التضخم» الصادر عن مؤسسة «جولدمان ساكس» المالية الأمريكية أن كلا من مصر وروسيا وأوكرانيا تمكنت من تحقيق انخفاض فى معدلات التضخم خلال شهر أبريل بدعم من انخفاض أسعار المواد الغذائية، لتنخفض فى مصر من ٤،٤٪ إلى ٤،١٪، وفى روسيا من ٥،٨٪ إلى ٥،٥٪، وأوكرانيا من ٨،٥٪ إلى ٨،٤٪.

وتوقعت جولدمان ساكس استمرار نجاح مصر فى السيطرة على معدلات التضخم التى كانت قد سجلت ٥،٣ ٪ فى الربع الرابع من العام الماضى لتصل إلى ٣،٩٪ فى الربع الثانى من العام الجاري، على أن ترتفع لتبلغ ٤،٨٪ فى الربع الثالث، وتعاود الانخفاض من جديد إلى ٤،٤٪ فى الربع الرابع.

وأرجعت المؤسسة الدولية تلك الزيادة بشكل رئيسى إلى العوامل غير الأساسية، وبشكل رئيسى العوامل المدفوعة بآثار انخفاض أسعار الطاقة فى العام الماضى.

بـ 55 مادة.. قانون «التنمية الصناعية» يدخل حيز التنفيذ

كتب ـ محمد العوضى

يدخل القانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٨ بـ ٥٥ مادة، والذى صدر منذ ٣ سنوات فى ١١ يونيه ٢٠١٨، لينظم عمل الهيئة العامة للتنمية الصناعية ويحدد اختصاصاتها والخدمات التى تقدمها للمستثمرين الصناعيين، بعد صدور اللائحة التنفيذية له ونشرها فى الجريدة الرسمية الثلاثاء الماضى.

وقالت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة إن العمل باللائحة بدأ اعتباراً من الأربعاء الموافق ١٩ مايو ٢٠٢١، مبينة أن اللائحة أفردت مواد تحدد تعريفات للمشروعات والمناطق الصناعية، والسياسة العامة والخطط اللازمة لتنمية المناطق الصناعية، والضوابط التى تتيح لشركات القطاع الخاص إقامة وترفيق وإدارة المناطق الصناعية الخاصة، وتحديد مقابل الخدمات التى تقدمها الهيئة، والقواعد المنظمة للأنشطة غير الصناعية داخل المناطق الصناعية، فضلا عن وضع سياسة وخطط وبرامج صندوق دعم المناطق الصناعية فى دعم إنشاء وترفيق وتطوير المناطق الصناعية على مستوى الجمهورية، والتعامل على منظومة العقارات والأراضى الصناعية من حيث تحديد إجراءات التخصيص وتحديث قاعدة البيانات وإتاحة المعلومات، ووضع القواعد والضوابط المنظمة للتصرف فى هذه الأراضى والعقارات لإقامة المشروعات الصناعية أو التوسع فيها، فضلاً عن تقدير ثمن البيع أو القيمة الإيجارية أو مقابل الانتفاع للعقارات المخصصة لإقامة المشروعات الصناعية، وتنظيم طرح الأراضى للمطورين الصناعيين.

نيفين جامع



محادثات مصرية - قبرصية - يونانية

توجـه الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسـلحة وزيـر الدفـاع والإنتاج الحربـي، على رأس وفد عسـكرى رفيع المستوى متوجهاً إلى جمهورية قبرص، فى زيارة رسمية تستغرق عدة أيام، فى إطار التنسيق الدائم والمستمر مع الدول الصديقة.

ومـن المقـرر أن تشـهد الزيـارة إجـراء محادثـات ثلاثية على مسـتوى وزراء الدفـاع لكل من مصر وقبـرص واليونان لدعم علاقات التعاون العسـكري، ومناقشـة عدد من الملفات والموضوعـات ذات الاهتمـام المشـترك فـى ضـوء علاقـات الشـراكة والتعاون العسـكرى بين مصر وقبرص واليونان فى العديد من المجالات.

أحمدى: نراقب المنتجات الصناعية قبل طرحها في الأسواق


عبد الرءوف أحمدى

كشـف أحـدث تقريـر تلقتـه وزيـرة التجـارة والصناعـة حـول مؤشـرات أداء مصلحـة الرقابة الصناعية خلال شـهر أبريـل الماضى، أن المصلحة قامـت بإجراء ٨٢٩ حملة تفتيشـية علـى المصانع والمراجـل والآلات الحرارية، كمـا تم إجراء ١٤٥٢ دراسـة فنية متخصصة تضمنت ٢٠٢ دراسة فنية فى مجال السماح المؤقت والدروباك و١٢٤١ دراسة فنية متنوعة و٩ دراسات مستلزمات إنتاج.

وقـال المهنـدس عبدالـرءوف أحمـدى، رئيـس مصلحة الرقابة الصناعية، إن المصلحة تعمل خلال المرحلـة الحاليـة على إحكام الرقابـة على المصانع وضمـان مطابقة منتجاتهـا لمعايير الجودة المصرية والعالمية، مشـيرًا إلى أن المصلحة تسـهم فى تفعيل الدور الرقابى على المنتجات الصناعية قبل طرحها فى الأسـواق ومكافحـة عمليات الغـش الصناعى وتسـعى المصلحة دائمًا إلى تحسـين صـورة المنتج المصرى داخليًا وخارجيًا وحماية الأسواق من تداول السـلع الرديئة غير المطابقة للمواصفات إلى جانب زيـادة مسـاهمة الصناعة الوطنية فـى الصادرات ورفع القدرات التنافسية للمنتج المصرى، بالإضافة إلى نشـر الوعى بأهمية الجودة بالمجتمع الصناعى وجمهور المستهلكين.

وأضـاف أحمدى أن حمـلات التفتيش والرقابة تضمنت مصانـع للمنظفات والأسـمنت والأعلاف والسـماد ونيتـرات أمونيـوم وطبع ونشـر وتوزيع، بالإضافـة إلـى التفتيـش علـى ٣٠ مصنـع رخام، لافتًـا إلـى أن الحملات اسـتهدفت أيضًـا متابعة مدى التـزام المصانع بتطبيق الإجراءات الاحترازية الخاصـة بانتشـار فيـروس كورونـا للحفـاظ على سلامة العاملين وضمان عدم توقف عجلة الإنتاج.

تعاون ثقافي بين «دار المعارف» وسفارة بلجيكا

اسـتقبل سـعيد عبده رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف والشركة القومية للتوزيع ورئيس اتحاد الناشرين المصريين واتحاد الموزعين العرب، السـفير فرانسـوا كورنيه ديلزيوس سـفير دولة بلجيكا بالقاهرة، حيث استعرضا كافة سبل التعاون المشترك فى مختلف المجالات (النشـر المشـترك، الطباعة، التوزيع، الإعلان، والتدريـب) التـى يمكن التعاون والتكامل فيها لما تملكه مؤسسـة دار المعارف والشركة القومية للتوزيع من إمكانات وسابق خبرات كبيرة قادرة على تحقيق هذا التعاون بما يعود بالفائدة المشـتركة علـى كافـة الأطراف، بالإضافة إلـى التأكيد علـى أهمية وجود مثل هذا التعاون لتحقيق التكامل والتقارب الثقافى والمعرفى بين الشعبين المصرى والبلجيكى.

وقد حضر الجلسة التى عقدت بمقر الشركة القومية للتوزيع العديـد من القيادات العاملة بالمؤسسـة والشـركة، حيث رحب سـعيد عبده بالسـفير البلجيكى وطرح عليـه كافة الإمكانيات التى يمكن توفيرها لتكليل النجاح لهذا التعاون.

وأعرب السفير البلجيكى عن شكره وتقديره لهذا الاستقبال، وأكد على أهمية ومكانة مؤسسـة دار المعارف كمنارة للمعرفة، مشـيرًا إلى أمله لتنفيذ مشـروع ثقافى معرفى كبير بين الجهتين، وأنه سـيواصل العمـل علـى تحديد الخطوات التـى يمكن البدء بها بعد التشـاور مع الحكومـة البلجيكية، معربًـا عن أفكاره الخاصة مثـل: إقامة معرض للرسـوم التى تـروج لبلجيكا، عقـد دورات أو ورش عمـل (أون لاين) لمتخصصين بلجيكيين فى مجال كتابة ورسوم الكوميكس مع مجموعات مـن الطلبـة أو المتدربـين أو الموهبـين المصريين، عمل مسـابقة على صفحة الفيسبوك الخاصة بالسفارة عن الرسوم والكتابة البلجيكية.



وقـد رحب سـعيد عبـده بذلك وأضـاف عليهـا، أهمية قيام السـفارة البلجيكية بدعم عملية النشـر المتبادل ما بين الناشرين المصريـين والبلجيكيين، من خلال تقديم منـح ترجمة بالإضافة إلـى عقـد جلسـات أو توفيـر وسـائل اتصـال مشـتركة ما بين الناشـرين من البلدين، ووعد السـفير بأن تكون تلك الاقتراحات محل للدراسة والعرض على وزارتى الخارجية والثقافة البلجيكية لتقديم الميزانية التى تساعده على تنفيذ ذلك.

آخر كلام!

➤ مـن غيـر أى حلفـان أنـا مصـدق إن «القراميط» فى بحيـرة جنينة حيوانات الجيزة أكلوا عشـر بطـات بكينى من غيـر أى هناء أو شفاء خلال أيام عيد الفطر المبارك..!!

فـ «قراميـط الجنينة» الشـقية بتحـب البط مـوت، خاصة إذا كان مال عام، وهو غرقان فى عصير البرتقان ومحشى بالرز أبو خلطة، ومعاه حلة محشـى ورق عنب وطاجـن بامية باللحمة الضانى..!!

وقد انتهزت «القراميط» فرصة العيد السعيد وعملـت وليمـة بـط للحبايـب والقرايـب مـن القراميط..!!

وطبعـا إدارة الحديقة لم تتحـرك لأنها نايمة على ودانها، ولأن «القراميط» فى الحلم، حسب تفسـير النابلسـى وابن سـيرين، خير.. خير.. خير..!

يـا ريت وزيـر الزراعة يتدخل بسـرعة لإنقاذ باقى حيوانات الجنينة قبل «القراميط» ما تأكل الأسود وتعمل عليها فتة بالخل والتوم..!!

➤ طبعـا، وبرضه مـن غير أى حلفـان، أنا مصدق كلام الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء اللى قال إن الكهرباء هاترخص بإذن الله تعالى سنة ٢٠٣٥ علينا وعليكم خير..!

ولأنـى بأحب وزير الكهربـاء ومش عايز أزعل معاليه، لأنه عالم جليل، بل أحد العلماء القلائل فى مجال الطاقة فى منطقة الشـرق الأوسط، ولأنه راجـل بيخدم مصر من غير ماياخد مليم أحمـر من أى جهة، لأنـه يرفض الحصول على مرتبـه كوزير..لكل هذه الأسـباب لـن أرد على الوزير.. سامحنى يا رب..!!

➤ يـا حكومة.. اضربـى بيد من حديد على أيـدى المسـتهترين والمسـتهترات اللـى ماليين الشـوارع والحوارى والميادين، وكأنهم بيحتفلوا بعيد سيدى الكورونا..!!

فالزحـام على ودنـه فى كل الميادين.. العتبة ورمسـيس ومحطـة الرمـل وكوبـرى سـتانلى وغيرهـا وغيرها من الميادين، وهو ما يؤكد إن البلـد داخلـة علـى مصيبة إن آجـلا أو عاجلا والعيـاذ بالله.. وإن اللى مانع المصيبة حتى الآن لا هـو اللقاح الصينى ولا الروسـى ولا الألمانى، لكنه لقاح «بى دى إيه»..!!

«بركة دعا الوالدين» يعنى... ربنا يستر.!!

➤ بالمناسـبة.. المصريـون عملـوا أغنيـة للكورونـا، على وزن تتر مسلسـل المال والبنون، بيقـول مطلعها: «با أدعى وأغمض عينيى يارب ما تكونش هىّ.. ما تكونش جاتنى كورونا وتبقى نزلة عادية»..!

مـش بـا أقـول لكـم.. شـعب لذيـذ مالوش كتالوج..!

محسن حسنين

اللواء طارق مرزوق لـ «أكتوبر»:

لا يوجد «كورونا» بالسجون.. ونلتزم بتطبيق الإجراءات الاحترازية

كتبت ـ نشوى مصطفى

فى زيارة لأكثر من ساعتين كان لـ «أكتوبر» العديد من اللقاءات خلالها، داخل سجن الفيوم العمومى وقد بدأت الزيارة فى صباح يوم الثلاثاء الماضى باستقبال اللواء طارق مرزوق مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون للوفد الحقوقى والإعلامى لتفقد قطاعات السجن من مستشفى ومطبخ ومكتبة ومسجد وساحة للألعاب الرياضية وحجرة مخصصة للعلاج الطبيعى.



واستمع الدكتور صلاح سلام عضو المجلس القومى للحقوق الإنسان والأستاذ بكلية طب عين شمس لأحد المساجين الذى كان بجوار الوحدة الصحية عن حالته الصحية وعن مدى توافر الأدوية فأجاب السجين إن كل ما نحتاجه من أدوية متوفر ويتم متابعتنا دوريا من أطباء السجن

ودخل اللواء طارق مرزوق والدكتور صلاح سلام والحاضرين إلى أحد الغرف التى كان بها طبيب ونزيل فى انتظار تطعيمه ضد فيروس كورونا المستجد وتم سؤال النزيل هل تم إرغامك على اخذ اللقاح ، هل تعانى من أمراض مزمنة هل لديك أى حساسية من أى نوع من الأدوية أجاب النزيل إننى أتلقى اللقاح بكامل إرداتى ولا أحد أرغمنى على شىء.

وقام الطبيب بالحصول منه على موافقة كتابية بذلك أمام الجميع وتم تطعيم السجين أمام الحاضرين وقال اللواء طارق مرزوق إننا بدأنا بتطعيم النزلاء منذ أسبوع ونفى وجود أى حالات كورونا داخل السجن مشيرا إلى أن السجن مجتمع مغلق ولا بد أن نكون حريصين على كل الناس الموجودة بالداخل من خلال أخذ كافة التطعيمات اللازمة لمنع انتشار العدوى فى كافة السجون طبقا لضوابط وزارة الصحة.

وتفقد الوفد منتجات صناعية يقوم بتصنيعها السجناء من أرابيسك وصناعات يدوية أخرى حيث قال أحد السجناء المشاركين فى هذه الصناعات: إننى أهوى الصناعة اليدوية وأقوم بعمل ذلك منذ زمن وإدارة السجن هنا تساعدنى فى توفير المواد الخام وكذلك عرض هذه المنتجات فى المعارض المختلفة وعائدها أنفق به على أسرتى

وفى ختام الزيارة صرح الدكتور صلاح سلام عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان لـ «أكتوبر» قائلًا: أقوم بزيارة السجون منذ ٧ سنوات وأرى أنا هناك تطور إيجابى فى هذا القطاع، مشيرا إلى إننا لن نقول قد وصلنا للمطلوب ولكن هناك تطورًا إيجابيًا وهذا شىء محمود أن يكون فى السجون عنبر لذوى الاحتياجات الخاصة، هذا شىء جيد بالإضافة إلى تطعيم النزلاء ضد فيروس كورونا المستجد هذا شىء يؤكد الاهتمام بالسجناء حيث يتوافر الحد الأدنى من الرعاية الصحية بالمستشفيات داخل السجون

وأشار صلاح إلى أن إدارة السجون تسمح باستكمال الدراسة إذا كانت نظرية مشيرا إلى أن هذا يساعد فى تأهيل السجين لأن يكون إنسانًا آخر يشارك بطريقة إيجابية فى المجتمع.

وعن الإجراءات الاحترازية ضد فيروس كورونا قال صلاح إن قطاع السجون يطبق الإجراءات الاحترازية بمنتهى الدقة ولا تهاون فيها من وجود مسافات بين السجناء والمطهرات والنظافة وارتداء الكمامات للزائرين

وناشد صلاح مجلس النواب بأن يضع قانونًا للحبس الاحتياطى وأن يكون له سقف ولا يكون مفتوحًا لتخفيف الأعداد ونحن نضغط على إدارة السجون ونطالبها بأشياء كثيرة ولكن إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع.

وصرح اللواء طارق مرزوق مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون فى نهاية الزيارة لـ «أكتوبر»: إن الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية والمحافظة على السجناء داخل السجون مسئولية وزارة الداخلية ولا يستعصى عليها ذلك لأن مصر بلد كبيرة ووزارة الداخلية وزارة عريقة ولا يوجد فى السجون المصرية أى حالات كورونا بفضل التطبيق الصارم للإجراءات الاحترازية .

وقال مرزوق نحن حريصين كل الحرص على عدم تكدس السجون ونعمل على حصر السجناء ودخول بعضهم لجان العفو الرئاسى فى المناسبات لتقليل التكدس داخل السجون لافتا إلى أننا نعمل وفق آليات يومية ومتابعة دورية لكافة السجون وما يحدث بها ، مصر دوله كبيرة وتحتاج منا الكثير لخدمتها.



التعليم: الامتحان التجريبي الثاني لطلاب الثانوية العامة.. اليوم

كتب ـ أحمد النومى

أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، بدء الامتحان التجريبي الثاني لطلاب الشهادة الثانوية العامة اليوم، الأحد، ولمدة ثلاثة أيام.

وقالت الوزارة إن الامتحان التجريبي الثاني خاص فقط بالطلاب الذين يمتلكون جهاز تابلت فقط وسيخوض معظم الطلاب الامتحان فى المدارس الحكومية المجهزة بالخوادم المركزية وتوصيلات الفايبر، أما طلاب المدارس غير المجهزة أو المدارس الخاصة والقومية يخوضون الامتحان عبر شبكة الإنترنت فى المدرسة (إن وجدت) أو عبر شريحة الإنترنت الموجودة فى التابلت من لجان امتحان بالمدرسة.

وأوضحت أنه سيتم اتباع طرق تصحيح إلكترونية جديدة فى عدد محدود جدًا من المدارس على أن يتم تطبيق هذه التجربة على كافة المدارس فى الامتحان التجريبي الثالث والذي سينعقد لطلاب التابلت فى المدارس المجهزة فقط وسيكون ورقيا لطلاب المنازل فى نفس التوقيت فى منتصف يونيو المقبل.

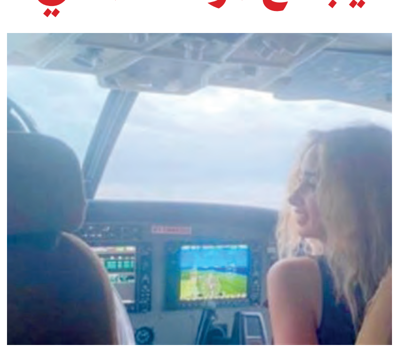
هوس «كابينة الطائرة» يجتاح الوسط الفني

يبدو أن هوس «كابينة الطائرة» لم ينته مع وفاة الطيار الشهير أشرف أبو اليسر.

وفى الوقت الذي انتهى فيه المصريون من الحديث عن أزمة الفنان محمد رمضان مع كابينة الطائرة، حتى عادوا ليتحدثوا مرة أخرى عن واقعة جديدة ، وهذه المرة مع الفنانة هنا الزاهد.

وتعرضت الفنانة هنا الزاهد لكثير من الانتقادات بعد نشر صور لها داخل كابينة طائرة خاصة، كما ظهر الفنان محمد رمضان سابقا مع قائد الطائرة أشرف أبواليسر وكان سببا فى فصله عن العمل.

وعلقت «الزاهد» على الصور التى نشرتها عبر خاصية الاستورى على موقع «انستجرام»، مشيرة إلى أن تلك الطائرة فى تنزانيا ولا يوجد لها كابينة مخصصة للطيار فقط، وتابعت: «للتوضيح.. الناس اللى بتقول بتتصور ازاى فى الكابينة.. الطائرة ملهاش كابينة أصلا وفيه واحد قاعد جنب الطيار التنزانى.. وفى تنزانيا مفيش حد ومش ممنوع تقعد جنب الطيار».



وأصدرت وزارة الطيران المدنى بيانا لها قال فيه باسم عبد الكريم مساعد وزير الطيران المدنى للشئون الدولية والإعلام: «بالإشارة إلى ماتم تداوله على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى بشأن صورة الفنانة هنا الزاهد تظهر وهى جالسة محل مساعد قائد الطائرة داخل قمرة القيادة على متن إحدى الطائرات، أن هذه الطائرة ليست طائرة مصرية، وخارج المجال الجوى المصرى».

غزة والتحرك المصرى



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com

يعانى قطاع غزة منذ أكثر من أسبوع من عدوان ممنهج وتهجير قسرى أدى إلى نزوح أكثر من ٥٢ ألف فلسطينى حتى الآن وتدمير البنية التحتية بقطاع غزة فى عدوان بالطائرات والصواريخ على أفراد وعائلات لا تملك الدفاع عن نفسها.

كل هذه الأمور لمجرد الوقوف ضد عمليات التوسع الاستيطانى فى حى الشيخ جراح بالقدس وإخراج الفلسطينيين منه لاستكمال خطط إسرائيل للاستيلاء على الأراضى الفلسطينية.

وعلى ذلك بدأت الحملة التى أودت بأرواح شهداء من العُزل والأطفال ولم يترك العدوان الهمجى المستشفيات أو سيارات الرعاية الطبية لتؤدى مهامها فى إسعاف المصابين والجرحى.

إن العدوان الإسرائيلى المستمر والذى يستخدم كل ما لديه من ترسانة سلاح ضد مواطن لا يملك من حطام الدنيا سوى أجزاء من إطارات السيارات أو البناء والحجارة.. وبدلا من التوقف عن إمداده بالسلاح تجد الموافقة على تزويده بأسلحة بمبلغ ٧٥٠ مليون دولا من أمريكا.

هل حقوق الإنسان التى ينادى بها الغرب تطبق على من.. هل من حق الشعب الفلسطينى الحياة على أرضه والتمسك بها دون اعتداء أو سلب أو تهجير أو تمييز؟!

هل لو تعرضت إحدى دول الغرب لهذه الهجمات التتارية وحروب الإبادة الجماعية وقتل النساء والأطفال.. سيقف العالم يشجب هذه التصرفات فقط.. ويكتفى بعد ذلك بتقديم المعونات أم سيكون هناك تدخل عسكرى لوقف العدوان ومحاكمة مجرمى الحرب والإبادة؟!

مازال العالم يكيل بمكيالين؛ المعايير والمواثيق والاحترام لفئة وعدم الاحترام وانتهاك الحقوق لباقى دول العالم الثالث التى ليس لها حق حتى أن تتألم أو ترد ولو بأبسط الأشياء.

مواقف العالم تجاه غزة

تحركت بعض الدول الأوروبية وطالبت بوقف إطلاق النار الفورى... ووقفت أمريكا فى مجلس الأمن لتحول دون إصدار قرار يدين إسرائيل ولم تستجب إسرائيل حتى الآن لمساعى الدول العربية والأجنبية لوقف إطلاق النار وأن يكون الحل السلمى هو الحل الأمثل وهو حل الدولتين وحماية حقوق الفلسطينيين على أرضهم.

مصر والأزمة

لم تقف مصر موقف المتفرج فى هذه الأزمة الشديدة مع الشعب الفلسطينى بل كان موقف رأس الدولة الرئيس السيسى واضحا منذ البداية بضرورة وقف إطلاق النار. وهناك مساع حثيثة من وزارة الخارجية فى هذا الشأن عبر تحرك دولى على كافة الأصعدة، بالإضافة إلى تقديم ٥٠٠مليون دولار منحة من الدولة المصرية وتقوم الشركات المصرية بإعادة الإعمار لما تهدم من بنية أساسية فى القطاع وفتح معبر رفح لإسعاف الجرحى والمصابين وعلاج بعضهم فى المستشفيات المصرية مع تجهيز مستشفيات إضافية فى سيناء وقوافل مساعدات مصرية بدأت العمل وتتضمن مواد غذائية ومنتجات بترولية لإمداد القطاع باحتياجاته.

كما أن هناك ٥٠ مليونا من وزارة الأوقاف المصرية رصدتها كمساعدات طبية وغذائية لأهالينا فى القطاع. فمصر لن تتخلى أبدا عن أشقائنا فى فلسطين ورفضها ما يحدث، ويتضح ذلك من خلال المجتمع المصرى ومنظماته المختلفة التى بدأت بالفعل فى إرسال ما يمكن أن يحتاجه الشعب الفلسطينى.

ومازالت القضية مستمرة والقصف مستمرا، عشرة أيام ومجلس الأمن الدولى فى الاجتماع الرابع لم يصل إلى قرار لهيمنة أمريكا وإفشالها لأى قرار يصدر من المجلس.

إلى متى يستمر هذا الوضع للشعب الفلسطينى الذى يقدم أرواحه وأبناءه فداء لأرضه؟.. ومازال البعض يشجب العدوان ويؤيد الشعب الفلسطينى بالدعاء والتصريحات التى لا تسمن ولا تغنى من جوع.

> **لم تقف مصر موقف المتفرج فى هذه الأزمة الشديدة مع الشعب الفلسطينى بل كان موقف رأس الدولة الرئيس السيسي واضحا منذ البداية بضرورة وقف إطلاق النار**

هناك تحرك من الجامعة العربية.. ولكن العرب الآن فى أصعب وضع مر عليهم منذ حرب ٤٨ دول تعانى من حروب وانقسامات ودول يهددها التدخل والاحتلال الإيرانى.. والمد الحوثى وحزب الله فنحن بين فكى الرحى، لنا الله من قبل ومن بعد.. ولن تكون لنا كلمة ونحن ضعفاء، فهذا العالم لا يعترف سوى بالقوة فقط!!

تخاريف صيام

يوم الإثنين الأخير من شهر رمضان الكريم حدثت مفاجأة على إحدى القنوات الفضائية الشهيرة أن اختلط صوت الإعلان مع صورة لإعلان آخر.. وعلى الرغم من ملل وضجيج الإعلانات على المشاهدة والشكوى منها حيث سيطرت على المادة أو المسلسل فأصبح إعلانا به رائحة المسلسل وقد تصل مدة ما يشاهده المتلقى إلى ربع ساعة فقط متقطعة على ساعة ونصف ويجبر المشاهد على ذلك وقد نسى أصلا ما قد شاهده عند العودة من الإعلان الممل.

الجديد أنك وجدت إعلان «فريش» مثلا والصورة للجوهرة.. ومرة إعلان أسمنت وخلفه نانسى عجرم.. وشركة أجهزة منزلية وخلفها إعلان بنك.. وإعلان عن مدينة المنصورة وخلفه تشاهد إعلان البريد وغيرها استمر هذا من قبل الإفطار إلى نهاية اليوم وامتد إلى صوت الممثل فى المسلسل الذى يختلف عن الصورة.

قد يكون عيبا فنيا ولكن أليس هناك متابعة من مسئول بالقناة احتراما لعقل المشاهد واحتراما أيضًا لأصحاب الشركات المعلنة، وطبعا استمر المشهد ليوم كامل ولم نسمع ولم نر اعتذارا من القناة أو المسئولين للمشاهد أو للشركات المعلنة أو احترام مواثيق الإعلام.. تخاريف صيام.

دعم التعاون الثنائي على كافة الأصعدة باعتبار فرنسا واحدة من أهم شركاء مصر داخل أوروبا

الرئيس: حريصون على تعميق التعاون بالملفات الأمنية والعسكرية فى ضوء التحديات الإقليمية

4 قمم ناجحة.. مصر تحسم الملفات الإقليمية



التحركات المصرية فى محيطها العربي والإقليمي، والدور الذي تلعبه بنزاهة فى مساندة القضية الفلسطينية ودعم المرحلة الانتقالية فى السودان، والمساهمة فى تسوية ديونها الخارجية، والحضور القوي للرئيس عبدالفتاح السيسي فى فعاليات باريس.. كل تلك التحركات هي واقع جديد فرضته القاهرة، لتعكس «قوة مصر».. مصر التي عادت بكل ثقلها لتصبح الطرف الفاعل على الأرض، من دون شعارات أو حنجوريات.. هي قوة تترجم لفعل.. عندما تقرر مصر أن تدعم المرحلة الانتقالية فى السودان، عليها أن تشارك فى تسوية الديون الضاغطة على الاقتصاد السوداني، وهذا ما حدث بتوجيه الرئيس عبدالفتاح السيسي بأن يتم استخدام حصة مصر لدى صندوق النقد الدولي لتمويل احتياجات السودان على الاقتراض.. قوة مصر تترجم لفعل، عندما تكثف جهودها السياسية والدبلوماسية لوقف العدوان على أهالينا الفلسطينيين، وفي نفس الوقت تفتح المعبر وتستقبل المصابين وتقدم كل الاحتياجات الغذائية التي يحتاجها أهالينا فى غزة، ثم تمد يدها لإصلاح ما أفسده العدوان، وتقدم مصر بقرار من الرئيس السيسي 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة ومشاركة الشركات المصرية فى عملية إعادة الإعمار.. تلك هي «قوة مصر» التي تتدخل بكل ثقلها، فتقدم الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والتنموي.. مصر العظيمة تفتح ذراعيها للجميع.. من دون مزايدة على أحد ، ودون أن تطلب شيئاً من أحد .

كل تلك الجهود ربما برزت بشكل أكبر، وأخذت مساحة واسعة من الانتشار والتحليل فى الإعلام الدولي، من خلال مؤتمرات وقمم باريس التي عقدت على مدار يومين.. إذن ما الذي كان مميزاً فى زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لباريس هذه المرة ؟.. من المعلوم بالضرورة أن أي مؤتمر يخص إفريقيا أو القضايا العربية ستكون مصر مشاركة فيه بطبيعة الحال.. لكن ما يميز الحضور المصري فى مؤتمرات باريس، هي أن الدعوة كانت شخصية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي.. وهذا لسببين: الأول هو الدور الحاسم لمصر فى كل الملفات الإقليمية.. والثاني هو أن هناك تقاربا فى الرؤى بين القاهرة وفرنسا، لدرجة كبيرة جدا، يصفها الإعلام الفرنسي بأنها رؤى خاصة تصل إلى حد التطابق بين الرئيس السيسي وماكرون.. والإعلام الفرنسي يرى أن هذا التطابق فى ملفات حيوية ومهمة بالنسبة لأمن أوروبا وفرنسا بشكل خاص، هو الذي جسد النجاح على الأرض فى الملف الليبي والسوري وملف شرق المتوسط.. وهذه هي «قوة مصر» التي يتحدث عنها الجميع.

تامر عبد الفتاح

السيسي: لا سبيل لتسوية الأزمات فى شرق المتوسط وليبيا وسوريا إلا من خلال الحلول السياسية

ماكرون: دعم قدرات وجهود مصر بقيادة «السيسي» لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف وتحقيق الاستقرار فى المنطقة

الرئيس الفرنسي يشيد بالخطوات الناجحة لعملية التنمية الشاملة فى مصر والمشروعات القومية الكبرى الجارى تنفيذها

فى قصر الإليزيه فى العاصمة الفرنسية باريس، عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي قمة ثنائية مع مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تناولت العلاقات الثنائية والملفات الإقليمية والدولية.. وأكد الرئيس حرص مصر على تدعيم وتعميق الشراكة الاستراتيجية الممتدة مع فرنسا، والتي تمثل ركيزة هامة للحفاظ على الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، معرباً عن التطلع لتعظيم التنسيق والتشاور مع الجانب الفرنسي خلال الفترة المقبلة بشأن مختلف القضايا الإقليمية، وكذلك ملفات التعاون الثنائي خاصة تلك الأمنية والعسكرية فى ضوء التحديات الكبيرة على الصعيد الإقليمي الذي يتسم بالاضطرابات والصراعات.

الرئيس الفرنسي: نتطلع لتكثيف التنسيق المشترك فى ضوء الثقل السياسي المصري فى محيطها الإقليمي

قمة «السيسي – ماكرون».. شراكة استراتيجية

أوضح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن اللقاء شهد التباحث حول سبل تدعيم أطر التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين على شتى الأصعدة، لا سيما على المستويين الاقتصادي والتجاري من خلال زيادة حجم الاستثمارات الفرنسية فى مصر، خاصة وأن فرنسا تعتبر واحدة من أهم شركاء مصر داخل القارة الأوروبية، فضلا عن الفرصة الكبيرة حالياً للتواجد فى السوق المصرية للاستفادة من البنية التحتية الحديثة وتحسن مناخ أداء الأعمال.

وأكد السفير بسام راضي على أن الرئيس الفرنسي رحب بزيارة الرئيس إلى باريس، مؤكدا تقدير فرنسا لمصر على المستويين الرسمى والشعبى، واعتزازها بالروابط التاريخية التى تجمع بين البلدين الصديقين، والتزام فرنسا بتعزيز مسيرة العلاقات الثنائية المشتركة فى مختلف المجالات، ودعم قدرات وجهود مصر بقيادة الرئيس لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف ولتحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة بأسرها.

وأشاد الرئيس الفرنسي بالخطوات الناجحة لعملية التنمية الشاملة فى مصر والمشروعات القومية الكبرى الجارى تنفيذها، مؤكداً حرص فرنسا على مساندة جهود مصر التنموية ودعمها فى كافة المجالات من خلال تبادل الخبرات والاستثمار المشترك.

كما شهد اللقاء التباحث حول عدد من الملفات الإقليمية، لا سيما تطورات الأوضاع فى كل من شرق المتوسط وليبيا وسوريا، حيث أكد الرئيس فى هذا الصدد أنه لا سبيل لتسوية تلك الأزمات إلا من خلال الحلول السياسية، بما يحافظ على وحدة أراضيها وسلامة مؤسساتها الوطنية لتوفير الأساس الأمني لمكافحة التنظيمات الإرهابية ومحاصرة عناصرها للحيلولة دون انتقالهم إلى دول أخرى بالمنطقة.

حلول سياسية

من جانبه، أعرب الرئيس «ماكرون» عن تطلع فرنسا لتكثيف التنسيق المشترك مع مصر حول قضايا الشرق الأوسط، وذلك فى ضوء الثقل السياسي المصري فى محيطها الإقليمي، مشيداً فى هذا السياق بالجهود التي تبذلها مصر لدعم مساعي التوصل إلى حلول سياسية للأزمات القائمة.

كما استعرض الجانبان مستجدات القضية الفلسطينية وسبل إحياء عملية السلام فى ظل التطورات الأخيرة، حيث أعرب الرئيس الفرنسي عن تقدير بلاده البالغ تجاه الجهود المصرية ذات الصلة، مبديا تطلعه لاستمرار التشاور مع مصر فى هذا الخصوص، وقد أكد الرئيس موقف مصر الثابت فى هذا الصدد بوقف اعمال العنف فى أسرع وقت ممكن، والتوصل إلى حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وفق المرجعيات الدولية.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تطرق كذلك إلى قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس تمسك مصر بحقوقها المائية من خلال التوصل إلى اتفاق قانونى منصف وملزم يضمن قواعد واضحة لعملية ملء وتشغيل السد، ويحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف، مشددا على أن مصر لن تقبل بالإضرار بمصالحها المائية.

نقل التكنولوجيا

واستقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى مقر إقامته فى باريس، برونو لومير، وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أعرب عن تقديره لجهود وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية فى مجال تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، مستعرضا فى هذا الصدد محفزات ومميزات الاستثمار المرتبطة بمناخ الأعمال الآخذ فى التطور فى مصر، والفرص الاستثمارية الهائلة أمام قطاع الأعمال الفرنسي فى المشروعات القومية المصرية خاصة فى قطاعات النقل والطاقة ومحطات المياه والصحة، مشددا على أهمية عامل توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا فى جميع المشروعات المشتركة مع الجانب الفرنسي.

من جانبه، أكد الوزير الفرنسي اهتمام بلاده بتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين بهدف تقديم التكنولوجيا المتقدمة لمصر فى كافة المجالات، وكذا تشجيع الشركات الفرنسية على العمل والاستثمار فى مصر فى إطار المساهمة فى دفع عملية التنمية الشاملة الجارية فيها، خاصة فى ضوء التطورات الاقتصادية الإيجابية التي شهدتها مصر خلال الفترة الأخيرة، ومن بينها تهيئة المناخ الجاذب للاستثمارات الأجنبية المباشرة والسير قدما بخطوات جادة لتيسير الإجراءات والتراخيص الحكومية ذات الصلة بالاستثمار، وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة فى العديد من المشروعات.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد التباحث حول آفاق تعظيم الاستثمارات الفرنسية فى مصر، إلى جانب جهود توسيع أنشطة بعض الاستثمارات الفرنسية القائمة بالفعل، حيث تم التوافق فى هذا الصدد على مواصلة العمل والتنسيق خلال الفترة المقبلة بين وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية والجهات الحكومية المعنية فى مصر من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين.

التعاون الدفاعي

كما استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، إيريك ترابييه، الرئيس التنفيذي لشركة «داسو» للصناعات الجوية المصنعة لطائرات الرافال الحربية، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أكد اعتزاز مصر بالتعاون الممتد والمثمر مع شركة «داسو»، والذي يعكس مدى عمق التعاون الدفاعي بين البلدين الصديقين، مصر وفرنسا، خاصة فى ضوء ما تمثله القطع العسكرية التي تنتجها الشركة الفرنسية من إضافة لقدرات القوات المسلحة المصرية.

من جانبه، أعرب «ترابييه» عن تشرفه بلقاء الرئيس، مؤكداً حرص شركة «داسو» على تطوير تعاونها القائم مع مصر، باعتبارها إحدى أهم شركائها على مستوى العالم، خاصة فى ظل أهمية دور مصر فى تدعيم أسس الاستقرار والأمن فى منطقة الشرق الأوسط وشرق المتوسط والقارة الإفريقية، فضلا عن دورها البارز فى إطار الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

السيسي يؤكد لـ«وزير الاقتصاد الفرنسي» أهمية عامل توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا فى المشروعات المشتركة

السيسي لـ«رئيس شركة داسو»: طائرات الرافال إضافة لقدرات القوات المسلحة المصرية

من باريس



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون:

خطوات عملية التنمية الشاملة في مصر والمشروعات القومية الكبرى الجاري تنفيذها محل إشادة كبيرة، وملتزمون بدعم قدرات وجهود مصر بقيادة الرئيس السيسي لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف ولتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها.



رئيس وزراء البرتغال «أنطونيو كوستا»:

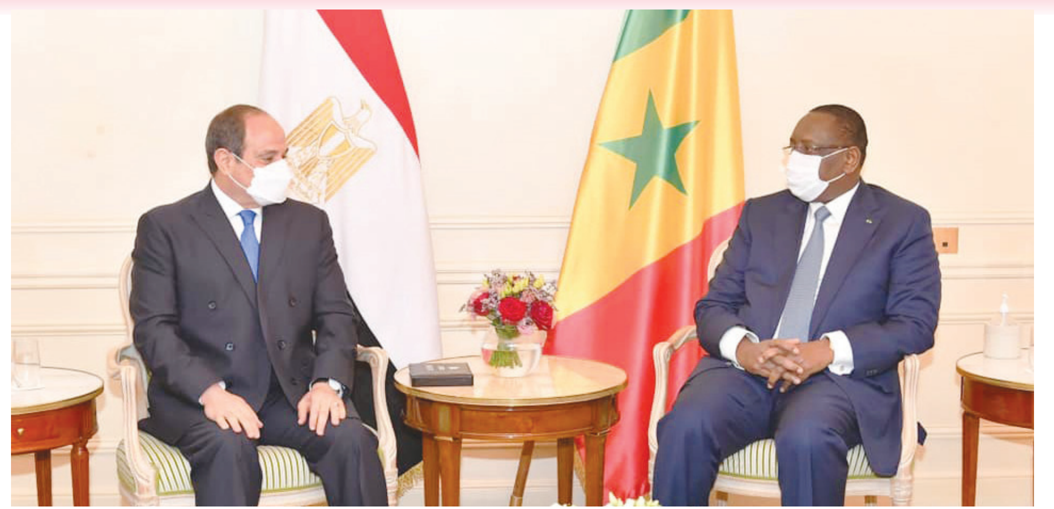
مصر أصبحت بقيادة الرئيس السيسي مثالا ونموذجا ملهما للاستقرار والتنمية يحتذى به في الشرق الأوسط وإفريقيا، ونؤكد حرص البرتغال على تعزيز العلاقات في مختلف المجالات، ودعم الجهود التي تبذلها مصر من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.



السيسي: أمن واستقرار السودان هو جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار مصر والمنطقة

مصر ملتزمة بألّا تدخر جهداً لدعم استدامة السلام فى السودان والحفاظ على وحدة أراضيه

أمن واستقرار السودان هو جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار مصر والمنطقة، ومصر ملتزمة بألّا تدخر جهداً لدعم استدامة السلام والتنمية والاستقرار فى السودان، والحفاظ على وحدة أراضيه، وهو ما يأتي بالتوازي مع ما تشهده العلاقات الثنائية من قفزات متسارعة لتحقيق التكامل الفعلي بين البلدين فى عدد من المجالات الحيوية.. هكذا بدأ الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمته فى فعاليات «مؤتمر باريس لدعم المرحلة الانتقالية فى السودان».



المشاركة فى تسوية مديونية السودان من خلال استخدام حصة مصر لدى صندوق النقد لمواجهة الديون المشكوك بتحصيلها

الأمن والتنمية فى السودان.. كل الدعم المصري

أكـد الرئيس السيسـي على ضـرورة قيادة الأطراف السـودانية نفسـها لكافة جهود إحلال السلام والاستقرار علـى أراضيهـا، طبقـا لتوافـق وطني شـامل يسـتند إلى الأولويـات الوطنيـة للشـعب السـوداني، حيث نشـيد فى هذا السـياق بالإنجازات الملموسـة التي حققتها الحكومة الانتقالية، وأبرزها التوصل لاتفاق شامل للسلام فى أكتوبر الماضـي، والـذي يتطلب مسـاندة المجتمـع الدولي لتنفيذ استحقاقاته بالكامل.

وتابع الرئيس: أثبتت التحديات التي واجهتها العديد من البلـدان فـى منطقتنا خلال الفترة الماضيـة أن بناء دعائم الدولـة ومؤسسـاتها المختلفة على أسـس قوية وسـليمة، خاصـة الجيـش الوطني الموحد، يعتبر الركيـزة الأساسـية لضمان السـلام والاسـتقرار بها، ومن ثـم فإننا ندعو الى مسـاندة جهود السـودان فى برامج نزع السـلاح وتسريح المقاتلين وإعـادة دمجهم، مضيفا أن إعـلاء مبدأ المواطنة بناءً على توافق وطني يشمل أبناء السودان كافة، هو إحدى الضمانات الأساسية للحفاظ على النسيج الواحد للشعب السوداني والتصدي لمحاولات بثّ الفرقة والانقسام.

تسوية الديون

وقال الرئيس: أود أن أشيد بالرؤية الاقتصادية الشاملة التي طرحتها الحكومة الانتقالية، وسـعيها للاسـتفادة من التجربـة المصرية فـى الإصلاح الاقتصـادي. والتزاما من جانـب مصـر ببـذل كل الجهود لمسـاندة الخطـوات التي اتخذتها الحكومة السودانية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتخلـص من ديونه المتراكمة وتخفيـف أعبائها التمويلية أعلن عن مشاركة مصر فى المبادرة الدولية لتسوية مديونية السـودان من خلال اسـتخدام حصة مصر لـدى صندوق النقد الدولي لمواجهة الديون المشـكوك بتحصيلها، مضيفا أن تثبيت السلام والاستقرار فى السودان يتطلب بالضرورة توفيـر بيئة مواتية سياسـيا وأمنيا فـى محيطه الإقليمي، بمـا يمكن السـودان من الحفاظ على اسـتقراره اسـتنادا إلى قواعد القانون الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة ومنها اتفاقية عام ١٩٠٢، وأؤكد فى هذا الصدد أهمية دعم حق السودان فى بسط سيادته على كامل أراضيه.

وأضـاف: أعيـد التأكيـد علـى التـزام مصر الراسـخ بمواصلة دعم الأشـقاء فى السـودان لتحقيق الاسـتقرار والتنمية التي يسـتحقها الشـعب السـوداني، وأدعو جميع شركاء السـودان لمواصلة دعم ومساندة الجهود السودانية فى إطار أولوياتها الوطنية.

واختتم الرئيس كلمته قائلا: لا شك أن نهر النيل يمكن أن يمثـل ركيـزة لتعاون أشـمل بـين دول حـوض النيل إذا ما توافرت الإرادة السياسية لدى الجميع، بحيث يتم تحقيق التنمية المنشودة دون الإضرار بأي طرف، ومن بينها الشعب السوداني، بما يعزز الاستقرار فى المنطقة.

مساندة الحكومة السودانية

والتقـى الرئيـس عبد الفتاح السيسـي، فـى العاصمة الفرنسـية باريـس مـع الفريـق أول عبد الفتـاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني» وصرح السفير بسـام راضي المتحدث الرسـمى باسم رئاسـة الجمهورية بـأن الرئيس أشـاد بالعلاقـات الأخويـة المتينـة والأزلية بـين مصر والسـودان، ومـا بلغته من مستوى متقدم على مختلـف الأصعدة خـلال الفترة الأخيـرة، معرباً عن تطلع مصـر لتعميقها وتعزيزها بما يسـاهم فى تحقيق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، لا سيما على المستوى الأمني والعسكري والاقتصادي والتجاري.

كما أشار الرئيس إلى بذل كل الجهود لمساندة الخطوات التـي اتخذتهـا الحكومـة السـودانية لتحقيق الاسـتقرار الاقتصـادي والتخلص من ديونه المتراكمة وتخفيف أعبائه التمويلية، مؤكدا استعداد مصر لنقل التجربة المصرية فى الإصلاح الاقتصادي وتدريب الكوادر السودانية.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس السـيادة السوداني عن التقدير العميق الذي تكنه السودان تجاه جهود مصر بقيادة الرئيس لدعـم السـودان فى المرحلة الانتقالية التي يمر بها وهو ما تجسد فى حرص الرئيس على المشاركة الشخصية فى مؤتمر باريس لدعم السودان وهو ما يرسخ قوة الروابط الممتـدة التى تجمـع البلدين الشـقيقين، مشـيدا فى هذا الصدد بالجهود المتبادلة للارتقاء بأواصر التعاون المشترك بـين البلديـن، والدعـم المصري غيـر المحـدود من خلال مختلف المحافل للحفاظ على سلامة واستقرار السودان.

كما أكد الفريق «البرهان» على وجود آفاق رحبة لتطوير التعاون المشـترك بين البلدين الشقيقين، وحرص السودان علـى توفيـر المنـاخ الداعـم لذلك فـى مختلـف المجالات التنمويـة الاسـتراتيجية، فضـلا عـن تعويلها علـى الدور المصري الداعم للجهود السودانية الجارية لإسقاط وإعادة جدولـة الديـون الخارجية عليها، وكذا الاسـتفادة من نقل التجربة المصرية الملهمة فى الإصلاح الاقتصادي وتدريب الكوادر السـودانية والمسـاعدة على مواجهة التحديات فى هذا الصدد، بما يعكس عمق العلاقات بين البلدين.

المياه أمن قومي

وقد شـهد اللقاء استعراضا لمجمل العلاقات الثنائية بين البلديـن، حيـث تم الإعراب عن الارتياح لمسـتوى التنسـيق القائـم بـين الجانبـين، لاسـيما فـى ظـل تبـادل الزيارات السياسـية المكثفة خـلال الفترة الأخيرة، مـع تأكيد أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجارى بما يرقى إلى مسـتوى الزخم القائم فى العلاقات الثنائية، خاصة ما تم من تكثيف للتعاون العسـكري المشـترك، من خلال إقامة مناورات «نسـور النيل» المشـتركة بالقاعـدة الجوية بمدينة مروي، وهو ما عكس القناعة السياسية المتبادلة لدى البلدين الشقيقين بأن أمنهما القومى لا يمكن أن ينفصل.

كما شـهد اللقـاء كذلك اسـتعراض آخر مسـتجدات الأوضـاع الإقليميـة ذات الاهتمـام المشـترك، بمـا فيهـا تطورات الأوضاع على الحدود السـودانية الإثيوبية، فضلا عن التطورات المتعلقة بعدد من الأزمات التى تشهدها بعض دول المنطقة، حيث تم التوافق حول استمرار التشاور المكثف والتنسـيق المتبـادل فى هذا السـياق خلال الفتـرة المقبلة لما فيه المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

كمـا تم تبـادل الرؤى فيمـا يخص تطورات ملف سـد النهضـة، حيث تم تأكيد التوافـق حـول الأهمية القصوى لقضية المياه بالنسبة للشعبين المصري والسوداني باعتبارها مسـألة أمن قومي، ومن ثم تمسـك البلديـن بالتوصل إلى اتفاق قانوني عادل وملزم لعملية ملء وتشـغيل السـد، بما يحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف.

الرئيس لـ «الفريق البرهان»: مصر مستعدة لنقل التجربة المصرية فى الإصلاح الاقتصادي وتدريب الكوادر السودانية

التوافق حول الأهمية القصوى لقضية المياه بالنسبة للشعبين المصري والسوداني باعتبارها مسألة أمن قومي

من باريس



كريستالينا جيورجييفا، مدير عام صندوق النقد الدولي:

مصر تعد قصة نجاح ونموذجاً يحتذى به، والاقتصاد المصري أظهر قدرة على الصمود واستيعاب التداعيات السلبية الناجمة عن جائحة كورونا، ويعتبر من أسرع الاقتصادات نمواً على مستوى العالم.



الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني:

السودان لديه تقدير عميق تجاه جهود مصر بقيادة الرئيس السيسي لدعم الخرطوم في المرحلة الانتقالية، ونعول على الدور المصري الداعم للجهود السودانية الجارية لإسقاط وإعادة جدولة الديون الخارجية عليها وكذا الاستفادة من نقل التجربة المصرية الملهمة في الإصلاح الاقتصادي وتدريب الكوادر السودانية.

«السيسي» في القمة الثلاثية:
مصر تبذل قصارى جهدها من
أجل وقف التصعيد

500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة
واشتراك الشركات المصرية في تنفيذ
عملية الإعمار

لا سبيل من إنهاء الدائرة المفرغة من العنف المزمن واشتعال الموقف بالأراضي الفلسطينية إلا بإيجاد حل جذري عادل وشامل للقضية الفلسطينية يفضي إلى إقامة دولة فلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية يعيش ويتمتع بداخلها الشعب الفلسطيني بكامل حقوقه المشروعة كسائر شعوب العالم.. هذا هو موقف مصر الثابت والذي أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي في العاصمة الفرنسية باريس خلال قمة ثلاثية بقصر الإليزيه حول تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، مع كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والذي شارك عبر تقنية الفيديو كونفرانس.



نُصرة فلسطين.. عقيدة مصرية

أكد الرئيس السيسى على استمرار مصر ببذل قصارى جهدها من أجل وقف التصعيد المتبادل حاليا، وذلك من خلال تكثيف الاتصالات مع كافة الأطراف الدولية المعنية، ومع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، مع دعم مصر لكافة الجهود الدولية الرامية لإنهاء حالة التوتر الحالية واستعادة الاستقرار والحد من نزيف الدماء والخسائر البشرية والمادية.

تداعيات خطيرة

وصرح السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أكد على أهمية هذه القمة وتوقيتها والتى تهدف إلى بلورة تحرك دولى مشترك من قبل الدول الثلاث لوقف العنف ولاحتواء التصعيد الخطير فى الأراضى الفلسطينية الذى أدى إلى تفاقم الوضع الإنسانى والمعيشى داخل قطاع غزة، بالإضافة إلى تداعياته السلبية على السلم والأمن الإقليميين، مثمنا مبادرة الرئيس ماكرون لعقد هذه القمة اتساقا مع التشاور والتنسيق المنتظم ما بين مصر والأردن وفرنسا تجاه قضايا المنطقة خاصة الوضع فى الأراضى الفلسطينية. كما شدد الرئيس على خطورة تداعيات محاولات تغيير الوضع الديموجرافى لمدينة القدس وهى المحاولات التى تستوجب الوقف الفوري.

ودعا الرئيس إلى تكثيف جهود المجتمع الدولى بكامله لحث إسرائيل على التوقف عن التصعيد الحالى مع الفصائل الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام استعادة الهدوء، ولبدء الجهود الدولية فى تقديم أوجه الدعم المختلفة والمساعدات للفلسطينيين، وفى هذا الإطار، أعلن الرئيس عن تقديم مصر من جانبها مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كمبادرة مصرية تخصص لصالح عملية إعادة الإعمار فى قطاع غزة نتيجة الأحداث الأخيرة، مع قيام الشركات المصرية المتخصصة بالاشتراك فى تنفيذ عملية إعادة الإعمار.

تنمية إفريقيا

وفى كلمته بقمة دعم الاقتصاديات الإفريقية، قال الرئيس عبدالفتاح السيسى إن القارة الإفريقية خلال فترة ما قبل الجائحة شهدت تسارعا غير مسبوق فى معدلات النمو الاقتصادى، بما جعلها مقصدا لحركة الاستثمارات العابرة للحدود. وتشير الشواهد إلى أن حجم الدعم المُوجه إلى القارة يقل كثيرا عن احتياجها الفعلي، ولعل أبرز مظاهر ذلك فى الوقت الراهن هو ضعف نفاذ مواطنى الدول الإفريقية إلى لقاحات فيروس كورونا، على نحو يساهم فى تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الجائحة.

وقال الرئيس إن ما استطاعت القارة الإفريقية تحقيقه على صعيد التنمية الاقتصادية يشهد اليوم تراجعا ملموسا جراء التداعيات السلبية للجائحة، وهو ما قلص بشكل واضح من مصادر دخل دولها من النقد الأجنبي، وهو ما تسبب فى ضغوط جمة على حجم السيولة المتاح لأفريقيا، إلى جانب عدم القدرة على إقرار حزم تحفيزية لتجاوز العثرة الاقتصادية الراهنة على غرار الدول الغربية، بما ينعكس على قدرتها على التعافى من تبعات الأزمة الراهنة.

مبادرات دولية

وأضاف أنه على الرغم من أن ما تواجهه القارة الإفريقية من تحديات يفوق حجم الدعم المتوافر، إلا أنه لا يفوتنا الإشادة بالمبادرات الدولية التى تم إطلاقها لمساندة الاقتصاديات المتأثرة بتداعيات الجائحة، ومنها مبادرات تعليق خدمة الديون وإعادة هيكلتها، والإصدارات الجديدة لصندوق النقد الدولى من حقوق السحب الخاصة، وتدعو مصر فى هذا الإطار إلى دعم طلب القارة الإفريقية بزيادة نصيبها من هذه الحقوق من خلال إعادة توجيه جزء من الوحدات التى لن تستخدمها بعض الدول أعضاء الصندوق لإيجاد آليات تمويلية تساعد الدول متوسطة ومنخفضة الدخل فى القارة الإفريقية على توفير اللقاحات والعمل على استعادة معدلات النمو.

وأشار الرئيس إلى أن مصر وجدت ذاتها مُضطرة إلى التعامل مع الصعوبات المالية المرتبطة بالجائحة فى الوقت الذى تعمل فيه على إنجاح برنامجها الطموح للإصلاح الاقتصادي، والذى يتطلب ضبط الإنفاق الحكومى والسيطرة على عجز الموازنة، إلا أن تطبيق هذا البرنامج منذ وقت مبكر، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، ساهم فى تعزيز مرونة الاقتصاد المصري، وأتاح للحكومة القدرة على اتخاذ إجراءات فعالة.

خطورة تداعيات محاولات تغيير الوضع الديموجرافي لمدينة القدس تستوجب الوقف الفوري

لا سبيل لإنهاء العنف المزمن إلا بإيجاد حل جذري عادل وشامل وإقامة دولة فلسطينية

من باريس

الرئيس التنفيذي للشركة المصنعة لـ«الرافال» إيريك ترابييه:

مصر أحد أهم الشركاء على مستوى العالم، خاصة في ظل أهمية دور مصر في تدعيم أسس الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشرق المتوسط والقارة الأفريقية، فضلاً عن دورها البارز في إطار الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لومير:

نشجع الشركات الفرنسية على العمل والاستثمار في مصر، خاصة في ضوء التطورات الاقتصادية الإيجابية التي شهدتها مصر خلال الفترة الأخيرة، ومن بينها تهيئة المناخ الجاذب للاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في العديد من المشروعات.

أهلا بكم

ليست صورة عادية

.. قد تبدو الصورة عادية.. ولكنها فى الحقيقة ليست كذلك.. قد نراها كثيرًا فى الآونة الأخيرة بسبب الإجراءات الاحترازية المفروضة فى كل مكان بسبب كورونا.. ولكنها ليست كذلك عندما قررنا اختيار هذه الصورة لتكون على غلاف المجلة هذا الأسبوع.. كانت الفكرة فى دعمها القوى جدًا لما نتحدث عنه فى صدر الصفحات الأولى وهو «قوة مصر».. تلك القوة المتنامية بشكل ملحوظ فى الفترة الأخيرة، وإن كان ذلك أمرًا متوقعًا ومنطقيًا بحسابات المدخلات والمخرجات فقد أدخلت مصر كل عوامل القوى وأخرجت مكانة وقيادة وقرار مستقل ورأى يعمل له الجميع ألف حساب وحساب.

.. التحركات المصرية الأخيرة على جبهات متعددة متناولة ملفات استراتيجية فى غاية الأهمية والخطورة، أسفرت فى مجمل نتائجها إلى ما أتحدث عنه «القوة». فقد استطاعت القيادة المصرية الوطنية الواعية مستندة إلى ظهير شعبى وطنى متماسك أن تدير ملفات الدولة المصرية بكل حرفية واقتدار، وضرب المثل هنا ليس من باب الطنطنة أو التطبيل كما يدعى بعض المرضى النفسيين وإنما إحقاقًا للحق وإضرارًا لواقع يسد عين الشمس.

فما حدث فى إدارة ملف شرق المتوسط وكيف استطعنا تحقيق «جون» كبير جدًا فى مسألة الغاز والعلاقات القوية التى أصبحت بين مصر واليونان وقبرص، نجاح وإنجاز لا ينكره إلا جاحد جعل العثمانلية يعضون على أصابعهم ويطلبون ود القاهرة خاصة مع الإنجاز والنجاح الموصول الذى حدث فى ليبيا وكيف استطعنا إعادتها إلى الليبيين وإنقاذها من براثن المرتزقة ومن ورائهم وكيف ذهبنا إلى إعادة التعمير والمساعدة فى عودة الدولة وأنظمتها ومؤسساتها وهى الاستراتيجية «العروبية» التى تنتهجها مصر لمساعدة الأشقاء فى استعادة دولهم وأوطانهم ومساعدتهم فى تعميرها وبذلك لا يستطيع أحد تهديدهم أو «تهديدنا» كما كان يحاول.

هذه الاستراتيجية هى أيضا التى اتبعتها مصر مع الأشقاء الفلسطينيين الذين ندعمهم دعمًا تاريخيًا يستحى التاريخ من إنكاره.

دعم سياسى لا مثيل له أسفر عن تحقيق نتائج إيجابية جدًا وملموسة على الأرض الفلسطينية ودعما ماديا لإعادة الإعمار، فيكون الشعب الفلسطينى على أرضه له منازله ومؤسساته وهيئاته وبذلك يقترب «الحلم» من التحقيق دولة، فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وهو الأمر الذى سيمثل بلا شك صونًا للأمن القومى المصرى فى الناحية الشرقية بعدما استطعنا أن نحققه بشكل كبير فى الناحية الغربية ونحققه حاليا فى الجنوب بعد ذلك الدعم الكبير والحضور الواضح للقاهرة بجوار الخرطوم ومؤتمر باريس خير شاهد وأكبر دليل على التقارب الكبير بين الشقيقتين والذى بطبيعة الحال يمثل حائط «سد» منيع أمام أى محاولة إثيوبية غير محسوبة للعبث بالحقوق التاريخية للشقيقتين فى مياه النيل، وأمام أى محاولة للوقيعة والتفرقة بين الدولتين.

القراءة الموصولة والمتأنية للأحداث والربط المنطقى للأحداث الجارية خلال الفترة الأخيرة يجعلك تشعر بالفخر والعزة، فقد أصبحت تعيش فى وطن قوى يقوده زعيم قوى يحفظ ويصون للوطن كل حقوقه ومقدراته وثرواته ومكتسباته، ويدعم ويساند كل أشقائه دون تقصير أو تفريط أو التفاف إلى كل محاولات التشكيك والتشويه.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سعيد صلاح





نتيجة للدور المصري الداعم للسودان..

قمة باريس تفتح آفاقًا جديدة للاستثمار في القارة الإفريقية

إعلان الرئيس السيسي استخدام حصة مصر لدى صندوق النقد الدولي لتعزيز قدرة السودان على الاقتراض، واستعداد الدولة المصرية لتدريب الكوادر السودانية ونقل تجربة الإصلاح الاقتصادي إلى السودان، وذلك خلال مشاركة مصر في مؤتمر باريس لدعم السودان خلال المرحلة الانتقالية الذي عقد مؤخرًا في العاصمة الفرنسية باريس، يمثل الضمانة الأساسية لإعادة بناء جسور الثقة بين مؤسسات التمويل الدولية، والسودان بما يسهم في رسم خارطة طريق لإنقاذ السودان من مستنقع الديون، الخارجية التي تقترب من 60 مليار دولار ، وإعادة السودان إلى التعامل مع المؤسسات الدولية بعد غياب لأكثر من 30 عاما، كما أنه يمثل بادرة لإعادة جدولة الديون على دول القارة الإفريقية.

صفاء مصطفى

هـذا مـا أكـده خبـراء اقتصـاد مصريـون وسـودانيون فـي إطـار رؤيتهـم للمـردود الاقتصادي لنتائج القمة الفرنسية، مؤكدين أن المـردود الإيجابي لهذه التحركات من الممكن أن يسـهم فى صياغة آليات جديدة لتسـوية ديون القـارة الإفريقيـة، ويعد مؤشـرًا علـى الريادة الاقتصاديـة لمصر خلال السـنوات المقبلة على مستوى القارة الإفريقية.

جديـر بالذكـر أن مصـر انضمـت لعضويـة صندوق النقد الدولي فى ديسـمبر ١٩٤٥، وتبلغ حصتهـا نحـو ٢,٧ مليـار دولار أمريكـي وفقًا لإحصائيات ٢٠١٦ الصـادرة عن صندوق النقد الدولـي، وزادت حصـة مصـر مؤخـرا بحوالي ٢,٨ مليـار دولار وفقـا لتصريحـات محمـود محيى الديـن، المدير التنفيـذي لصندوق النقد الدولي، والتي أشارت إلى أن دول شرق الأوسط سـيضاف لنصيبهـا فـى الاحتياطـي بصندوق النقـد الدولـي نحـو ٣٦ مليـار دولار، ونحـو ٢٨,٦ مليار لحصـة إفريقيا، و٢,٨ مليار دولار زيادة فى حصة مصر.

آفاق جديد

ومـن جانبها أكدت د. بسـنت فهمـي الخبيرة المصرفيـة أن مشـاركة مصر فى مؤتمـر باريس لدعم السودان خلال المرحلة الانتقالية، وفعاليات «قمة تمويل الاقتصاديات الإفريقية»، التي عقدت مؤخرًا فى العاصمة الفرنسـية باريس، والجهود المصرية التي شهدتها هذه القمة لإعادة السودان إلـى التعامل مع مؤسسـات التمويل الدولية يفتح آفاقًـا جديدة للاسـتثمار فى القـارة الإفريقية، وتعكس حرص مصر على مساندة السودان وكافة دول القارة الإفريقية فى المحافل الدولية، مشددة علـى أن المسـاعي المصريـة بالتعـاون مـع بعض الـدول العربية والشـركاء الدوليين لإعادة هيكلة ديون السـودان، يعد مؤشـرًا على الدور المصري المسـتقبلي الداعـم للقـارة الإفريقيـة لمواجهـة التحديات المسـتقبلية المتوقـع أن يواجهها النظام العالمي فى مرحلة ما بعد كورونا.

وأضافـت أن دعـم مصـر لاقتصاد السـودان وتعزيـز الوضـع الاقتصـادي للسـودان، بإعلان الرئيـس السيسـي اسـتخدام حصـة مصر لدى صنـدوق النقـد الدولـي لتعزيز قدرة السـودان على الاقتـراض، يعد خطوة جيدة لمواكبة الاتجاه العالمـي نحـو إقامة تكتـلات اقتصاديـة إقليمية تسـهم فى تعزيز فرص التعاون الاقتصادي وفتح



د. بسنت فهمي

الجهود المصرية أعادت السودان إلى التعامل مع مؤسسات التمويل الدولية



محمد الناير

نوافذ جديدة للسيطرة على الديون وإنقاذ السودان من أزمات طاحنة

آفـاق جديدة للاسـتثمار فـي القـارة الإفريقية، لافتـة إلـى أن ذلك يسـاعد على الاسـتفادة من ثـروات القـارة الإفريقيـة ممـا يعزز مـن فرص التنميـة الاقتصادية وتحقيق معـدلات عالية من الأمـن الغذائي ممـا ينعكس ايجابيا على السـلم والأمن المجتمعين لشـعوب القـارة، وهو ما يعزز جهود محاربة الإرهاب.

تعاون استراتيجي

ومـن جانبـه أكد د. خالد الشـافعي، الخبير الاقتصـادي ورئيس مركز العاصمة للدراسـات الاقتصادية، أن مشاركة مصر فى مؤتمر باريس لدعـم السـودان و«قمـة تمويـل الاقتصاديات الإفريقية»، وإعلان الرئيس السيسي استخدام حصـة مصـر لـدى صنـدوق النقـد الدولـي لتعزيـز قـدرة السـودان على الاقتـراض، يأتي فـى إطار الاسـتراتيجية التـي تتبناهـا الدولة المصريـة لإعادة بنـاء علاقات الثقـة والتعاون، بـين دول القارة الإفريقية، مشـيرًا إلى أن هذه الاسـتراتيجية تضمنـت علـى مدار السـنوات الماضيـة العديد من الاتفاقيـات البينية مع دول القارة فى كافة المجالات.

وأضاف الشـافعي أن الدعم المصري للسودان لـدى صندوق النقد الدولي بإتاحة توظيف حصة مصر، يكشـف عن توجه الدولة المصرية لصياغة آليـات جديدة لدفع جهود الإصـلاح الاقتصادي والتنمية المستدامة على مستوى القارة الإفريقية.

ولفـت الخبيـر الاقتصـادي إلـى أنـه خـلال تولـي الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي رئاسـة الاتحـاد الإفريقي عمل على تعزيـز مكانة القارة الإفريقية على المسـتوى العالمـي، وحقق خطوات ملموسـة ومؤثرة على مستوى التعاون الفعال بين الـدول الإفريقية بما يدفع قدمـا بجهود التنمية الاقتصادية ومحاربة الجهل والإرهاب.

إنقاذ السودان

وتعقيبـا علـى الـدور المصـري لتعزيـز وضـع السـودان لدى صندوق النقد الدولي عبر فعاليات قمـة باريس أكد محمد النايـر الخبير الاقتصادي السـوداني للعديد من وسـائل الإعـلام العالمية أن الجهود المصريـة بتوظيف حصة مصر لدعم قدرة السودان على الاقتراض يتيح نوافذ جديدة للسودان للسـيطرة علـى الديـون، مؤكـدًا أن هـذه الجهود تسـهم بشـكل إيجابـي فى تعزيـز قدرة السـودان على مواجهـة الأزمات الاقتصادية الطاحنة التي يعانيها الشـعب السـوداني الذي بات يسدد فاتورة السياسات الاقتصادية الفاشلة على مدار ٣٠ عامًا من سيطرة البشير على حكم السودان.

وأضـاف أن أهميـة الإجـراء الـذي اتخذتـه مصـر لصالـح السـودان تكمـن فـى مسـاعدة السـودان على التمتع بالإعفـاء من الديون وذلك بتعزيـز قدرته على سـداد جزء فـوري من هذه الأقسـاط لصالح الدائنين، مشددًا على أن ذلك ما سـاهم فيـه الإجراء الـذي اتخذتـه القاهرة بتقـديم حصتهـا فـى صنـدوق النقـد (الحصة تعادل حجم المدفوعات المصرية السـنوية لصالح خزانـة الصندوق فيما يشـبه الودائع والتي على أساسها يتم الاقتراض) لتغطية الطلب السوداني للاقتـراض مـن الصنـدوق كي يسـدد جزءا من ديونـه التي يسـعي لإعادة هيكلتها، مشـيرًا إلى أنه بهـذا المعنى، مصر تضمن السـودان، ويكون الاقتراض بضمان الاقتصاد المصري.



واصلت مصر ريادتها الإقليمية والدولية كقلب العالم ورمانة ميزانه، التى طالما لعبت دورا محوريا فى تقديم حلول سياسية وتهدئة الأوضاع بمساعى دبلوماسية خاصة في القضية الفلسطينية، التي يعتبرها العرب عامة ومصر خاصة قضيتهم الأولى.

د. نسرين مصطفى

خبراء عسكريون أكدوا دور القاهرة الرائد

مصر والقضية الفلسطينية.. تضحيات تاريخية ودعم حاضر

قال اللواء محمد الغبارى المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، إن العلاقات بين مصر وغزة، مرت بفترة متوترة للغاية على خلفية تأييد حركة حماس لجماعة الإخوان، ولوجود علامات استفهام حول دور حماس المعطل لعملية السلام والتى نجحت أيضا فى فصل قطاع غزة عن الضفه الغربية رغم اتفاق اوسلو الذى يقضى بتوفير ممر آمن بين غزة والضفة للحفاظ على شكل الدولة الفلسطينية، مستطردا، إلا أن الحركة قضت على ذلك كما أن إسرائيل تركت غزة من طرف واحد لأسباب خاصة بالعقيدة اليهودية وهى أمور يجب أن ننتبه إليها عند التعامل مع القضية الفلسطينية.

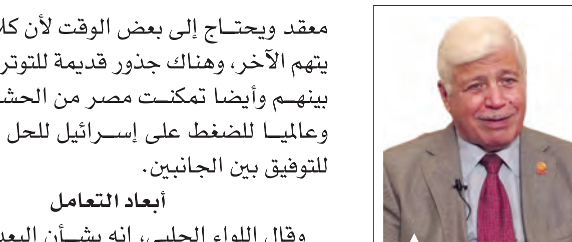
وأضاف أن مصر حملت عبء حل القضية الفلسطينية منذ مهدها، وغيرت سياستها فى التعامل مع القضية، وفقا لمستجدات الوضع، فطرحت مبادرة مخابراتية للتوفيق بين الطرفين مع وضع شروط لوقف القتال أو على الأقل عدم اجتياح غزة وهو شق سياسي، متابعًا: أما الدعم الاقتصادى والمتمثل فى تخصيص ٥٠٠ مليون لإعادة إعمار غزة فهو يعطى الفرصة لمصر للتعامل مع أهلها وتحسين أحوالهم المعيشية خاصة وأنهم يتعرضون للقهر على يد حركة حماس.

أمن قومى

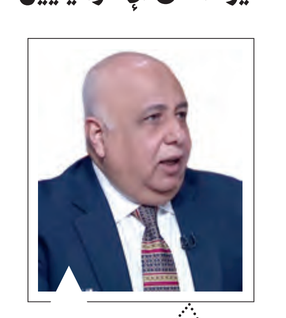
وأكد الغباري، أن المبادرة المصرية إضافة لكونها ستوفر حياة إنسانية لأهل غزة فإنها ستضع قيودا على الإسرائيليين من جهة أخرى خاصة فى ظل وجود شركات مصرية، ستعمل على الأرض هناك، مما سيتطلب من الإسرائيليين مزيدا من ضبط النفس عند التعامل عسكريا فى غزة فهو شكل سياسى لخدمة الأمن القومى المصري.

محاولات الحل

وأوضح اللواء طيار دكتور هشام الحلبى المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أن مصر تعاملت مع الأزمة الأخيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال عدة محاور.. الأول سياسي، حيث تدخلت بوفد أمنى رفيع المستوى مذحاولة التوفيق والوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين لإيقاف أى أعمال عسكرية لتأثيرها السلبى على المدنيين خاصة فى غزة، مضيفا: فيما يخص الحل السياسي، فالأمر



اللواء محمد الغبارى: المساهمة المصرية في إعادة إعمار غزة تضع قيودا على الإسرائيليين



اللواء هشام الحلبي: 3 محاور لتعامل القاهرة مع الاعتداءات الإسرائيلية على الأشقاء



اللواء حمدي بخيت: الدعم والتحركات المصرية إضافة لمصداقية الدور التاريخي في خدمة القضية

معقد ويحتاج إلى بعض الوقت لأن كلا الطرفين يتهم الآخر، وهناك جذور قديمة للتوترات الأمنية بينهم وأيضا تمكنت مصر من الحشد إقليميا وعالميا للضغط على إسرائيل للحل السياسى للتوفيق بين الجانبين.

أبعاد التعامل

وقال اللواء الحلبي، إنه بشأن البعد الإنسانى فتضمن عدة إجراءات على رأسها علاج المصابين من خلال حشد عالى للإمكانيات المصرية، سواء الدفع بعربات الإسعاف داخل قطاع غزة أو مستشفيات خاصة فى شمال سيناء لاستقبال الإصابات وعلاجها خاصة فى ظل محدودية الإمكانات الفلسطينية لاستيعاب كل تلك المصابين وبالتالى استتبع ذلك فتح المعبر لاستقبالهم، بالإضافة إلى المساعدات العاجلة، حيث دفعت جهات مصرية بمساعدات تمثلت فى مواد طبية أو غذائية لغزة، موضحا أن البعد الاقتصادى يتمثل فى مبادرة الرئيس لتخصيص ٥٠٠مليون دولار لإعادة الإعمار فى غزة وتقوم بها الشركات المصرية والتى لديها خبرات عالية لإعادة الإعمار يجعل الوضع فى غزة أكثر هدوءا، حيث سيشعر المواطن أنه تحقق له جزء من مطالبه الإنسانية من سكن وفرص عمل فستهدأ الأمور لأن الوضع الاقتصادى هو الأساس فإذا كان الوضع مترديا سيؤدى إلى صدام.

مصداقية وتاريخ

وأكد اللواء حمدى بخيت المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا أن ما قامت به الدولة المصرية هو دور مؤهلة له مصر بحكم تاريخ تعاملها مع القضية الفلسطينية إذ ضحت بأكثر من ١٠٠ ألف شهيد، وقدمت اقتصادها كله الذى يعانى حتى الآن جراء القضية الفلسطينية، بخلاف ما قدمته للفلسطينيين على مستوى المنظمات الدولية أو الإغاثة أو مساعدات مباشرة لاستضافة جميع الجرحى والمصابين فى مستشفياتها وإمداد قطاع غزة بكل متطلباته فى الوقت الذى وضع فيه تحت الحصار، مؤكدا أنه كان لمصر وساطات كثيرة على المستوى الثنائى والدولى والإقليمى والعالمى لصالح القضية الفلسطينية حتى الآن، ومازالت تقدم الكثير وكان أخر المساعى الدبلوماسية المؤتمر الذى عقد بين مصر وفرنسا والأردن لتنفيذ وقف إطلاق النار على الأرض، بالإضافة إلى وفد من المخابرات المصرية وصل إلى إسرائيل للتباحث حول وقف إطلاق النار والعودة إلى مائدة المفاوضات.

فرصة ضائعة

وقال بخيت إن مصر قدمت الكثير للقضية الفلسطينية على مدار رؤسائها المتتالين منذ عصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والرئيس أنور السادات الذى أوجد فرصة ذهبية للفلسطينيين لاستعادة دولتهم إلا أن عدم توفر الرؤية واختلافات الفصائل أضاع الفرصة، والشعب الفلسطينى من يتحمل تلك المعاناة فى كل مرة

وعن إعادة إعمار غزة أكد أنه توجه محمود من القيادة السياسية لأن مصر تضع كل هذا الحجم من الاستثمارات داخل قطاع غزة فنصف مليار دولار مبلغ كبير يمكنه أن ييسر كثيرا من حياة الأشقاء فى غزة، كما يضيف لرصيد المصداقية المصرية فى دعم القضية الفلسطينية وإدارة الأزمة على مر التاريخ، متابعا، وهو أمر له بعد اقتصادى يضاف إلى البعد السياسى والاجتماعى، إذ جعل الإعلام المصرى القضية الفلسطينية أحد قضاياه وهو أمر ليس بالجديد على المصريين ومساندتهم للأشقاء فى أى أزمة.

إسرائيل الخاسر

ورأى اللواء مصطفى كامل المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا أنه مهما كانت الخسائر الفلسطينية وحجمها فستظل إسرائيل هى الخاسر الأكبر من هذا الامر، مشيرا إلى أن انتقال روح المقاومة بين أجيال الفلسطينيين، ينذر باستمرار نزيف الخسائر لإسرائيل فى ظل تأثر حركة الإنتاج وانعدام الأمن إذ أصبحت الملاجيء هى المأوى لقطاع كبير من الإسرائيليين خوفا من الوقوع ضحايا للحرب مع الفلسطينيين.

وأضاف أن ما يحدث سيكون له رد فعل سئ، حيث ستتوقف الهجرة إلى إسرائيل وستبدأ الهجرة العكسية؛ نظرا لعدم وجود الاستقرار الأمنى، خاصة أن معظم دول العالم مؤيدة للانتفاضة الفلسطينية التى سيكون لها رد فعل سئ على مستقبل نتانياهو للترشح لرئاسة الوزراء، مشيرة إلى الدور المصرى الكبير خلال الأزمة لدعم الاشقاء، وهو دور بدأته مصر منذ حرب ٤٨ إلى الآن.



التاريخ يؤكد: مصر الداعم الأبرز للقضية الفلسطينية سياسيًا وإنسانيًا

جهود مصرية لم تنقطع لمساندة الأشقاء الفلسطينيين

جاءت المواقف السياسية والإنسانية المصرية الأخيرة تجاه الأشقاء الفلسطينيين والتي تمثلت في جهود وقف الاعتداءات الإسرائيلية وفتح معبر رفح لعلاج المصابين ثم مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لإعادة إعمار غزة بمبلغ قدره 500 مليون دولار لتؤكد أن الدور المصري يظل الأبرز على مدار تاريخ القضية الفلسطينية.

جمال رائف

منذ نكبة ١٩٤٨ ومصر مستيقظة داعمة خاضت المعارك ودفعت من دماء أبناءها ثمنا للدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية واستمر كفاح ونضال الشعب المصرى بل إنه تعاظم فى فترة الرئيس جمال عبد الناصر الذى قدم دعما غير محدودا للشعب الفلسطيني واحتضنت القاهرة اجتماعات لتوحيد الصف الفلسطيني ما أسفر عن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ثم دعمت مصر خلال القمة العربية التى عقدت بالإسكندرية عام ١٩٦٤ قرار المنظمة بإنشاء جيش للتحرير الفلسطيني وفى عام ١٩٦٩ تم توقيع اتفاقية القاهرة الخاصة الداعمة للثورة الفلسطينية .

مع انتهاء حقبة عبد الناصر ودخول مصر فى مرحلة الحرب مع الكيان الإسرائيلي والتى انتهت بنصر أكتوبر ١٩٧٣ قررت القيادة السياسية المصرية حينها متمثلة فى الرئيس الراحل أنور السادات استثمار هذا الانتصار وبناء أطر للسلام تعتمد على فكرة حل الدولتين وخلال خطاب السادات الشهير بالكنيست الإسرائيلى طالب بشكل واضح بالعودة إلى حدود ما قبل ١٩٦٧، كما أقر مؤتمر القمة العربى السابع نوفمبر ١٩٧٣ بالجزائر شرطين للسلام مع إسرائيل هما انسحاب إسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة وفى مقدمتها القدس، واستمر خلال فترة حكم السادات دعم منظمة التحرير الفلسطينية ما أسفر عن إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٥ قرارها رقم ٣٣٧٥ بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى جميع المؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط بناء على طلب تقدمت به مصر، وظلت جهود السادات متواصلة وداعمة للسلام والاعتراف المتبادل بحل الدولتين.

مناصرة القضية

وفى فترة حكم الرئيس الراحل حسنى مبارك ومع ازدياد سخونة الأحداث وتصاعد الأزمة بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني سحبت مصر سفيرها فى إسرائيل بعد وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ، ثم طرحت مصر عام ١٩٨٩ خطة للسلام حيث تضمنت ضرورة حل القضية الفلسطينية طبقا لقرار مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام مع وقف الاستيطان الإسرائيلي وفى سبتمبر عام ١٩٩٣ شارك مبارك فى توقيع اتفاق أوسلو الخاص بحق الفلسطينيين فى الحكم الذاتى كما أيدت مصر عام ٢٠٠٣ وثيقة جنيف بين الإسرائيليين والفلسطينيين باعتبارها نموذج سلام لتهدئة الأوضاع فى المنطقة.

وبجانب هذه الأدوار السياسية لم تقصر مصر فى دورها الإنسانى بل قدمت الدعم المتواصل للشعب الفلسطيني سواء على صعيد تقديم الإغاثة الطبية والغذائية أو على صعيد استضافة الطلاب الفلسطينيين وتسهيل عبور المرضى والجرحى لتلقى العلاج بالمستشفيات المصرية .

بعد ثورة ٣٠ يونيو اتجهت مصر نحو بناء سياسية واقتصادى جديد جاء فى صالح القضية الفلسطينية حيث عزز الاهتمام المصرى بإبعاد أمنها القومى وعادت الدائرة العربية وقضاياها كدائرة اهتمام أولى لصانع القرار المصرى ومع تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي المسئولية أعلن فى خطابة الأول بالجمعية العامة للأمم المتحدة عن أهمية إيجاد حل ناجز للقضية الفلسطينية وأعلن الدعم المباشر لكافة المسارات السياسية المؤدية لحل تلك القضية العربية، وتكرر تأكيد الرئيس على أهمية حلحلة القضية الفلسطينية وكون هذا الأمر سينعكس بالإيجاب على كافة القضايا العربية الأخرى، وظهر عظم الموقف المصرى خلال تلك المرحلة حينما قررت مصر عرقلة ما عرف إعلاميا بصفقة القرن وحركت أدواتها الدبلوماسية وحشدت الرأى العام الدولى سواء داخل منظمة الأمم المتحدة أو بشكل ثنائى كما ساهم الحراك الدبلوماسى المصرى بعد نقل السفارة الأمريكية فى إسرائيل إلى القدس ما أوقف نقل سفارات دول أخرى، والموقف المصرى أيضا كان حازما بشأن الاستيطان الإسرائيلى أو اقتحام المسجد الأقصى وأصدرت بيانات شديدة

> **الرئيس السيسي يعطى القضية الفلسطينية أولوية كبيرة وراعى المصالحة ودعّم حل الدولتين**

> **السادات خلال خطابه بالكنيست الإسرائيلي طالب بالعودة إلى حدود 67**

اللهجة ترفض بشكل قاطع فكرة التهويد التى تتبعها الحكومة الإسرائيلية.

مصر والمصالحة

أولى الرئيس عبد الفتاح السيسي أولوية كبيرة للقضية الفلسطينية، حيث استثمرت مصر علاقاتها الخارجية والتوازن فى العلاقات بين أقطاب العالم للتباحث دوما حول حلول حقيقية لتلك الأزمة، بل حرصت الإدارة المصرية على دعوة الجانب الفلسطيني بالفاعليات السياسية والاقتصادية التى استضافتها مصر، سواء كانت ذات طابع إقليمى أو دولى فى محاولة لخلق تفاعل دائم ما بين السلطة الفلسطينية والمجتمع الدولى، لم يكن هذا كافيا بل الإدراك المصرى بطبيعة الأزمة نتاج ارتباط مصر برعاية القضية منذ نشأتها وحتى الآن جعل القيادة السياسية المصرية تتجه نحو دعم وحدة الصف الفلسطيني ما يعزز الجبهة الداخلية ويوحد الصوت الفلسطيني ما ينعكس إيجابيا على قدرة الإدارة الفلسطينية سواء فى التفاوض أو المقاومة.

واحتضنت القاهرة عدة اجتماعات ضمت مختلف الفصائل الفلسطينية تحت رعاية المخابرات المصرية والتى بذلت مجهودا ضخما فى ما يتعلق بمحاولات لم شمل الصف الفلسطيني وبالفعل تم التوقيع على اتفاق بين الفصائل تستطيع السلطة الفلسطينية من خلاله التواجد بأدواتها الإدارية فى غزة وذهب بالفعل رئيس الوزراء السابق رامى حمد الله إلى غزة وكادت تحدث الانفراجة ومع تعثر المصالحة بسبب الخلافات المستمرة بين مختلف الفصائل احتضنت القاهرة مؤخر الحوار الوطنى الفلسطيني والذى أسفر عن عدد من التفاهمات أهمها ما يتعلق بالاستحقاق الانتخابى وجدوله الزمنى أملا فى تحقق الممارسة الديمقراطية نوع من الرضا ما بين مختلف الفصائل الفلسطينية.

ودون سابق إنذار وكعادة المحتل الإسرائيلى قرر ممارسة استفزازاته المعتادة المتعلقة باقتحام المسجد الأقصى ثم اتسع الأمر ليطال حى الشيخ جراح ومع انتفاضة الشعب الفلسطيني للدفاع عن حقه تدخلت مصر لإنقاذ الشعب الفلسطيني وقضيته ومنذ اللحظات الأولى للتصعيد قدمت مصر الدعم السياسى والدبلوماسى والإنسانى.



عاكف المصري:

القيادة السياسية في مصر انحازت للحق الفلسطيني وعدالة قضيته

ثمن القيادي الفلسطيني، عاكف المصري، (أبو نضال) عضو الهيئة الفلسطينية الوطنية لـ «مسيرة العودة ومواجهة صفقة القرن»، دعم القيادة السياسية المصرية الكامل للقضية الفلسطينية وخطوات الرئيس عبد الفتاح السيسي وسعيه لإيجاد حل سريع ووقف إطلاق النار، وإنهاء عدوان جيش الإحتلال الإسرائيلي على غزة، وأثنى المصري على الخطوات التي اتخذها الرئيس السيسي للتخفيف من آثار العدوان سواء من خلال فتح معبر رفح الحدودي لإدخال الجرحى والمصابين لعلاجهم داخل مصر، أو من خلال إرسال مواد غذائية لأهالي غزة، بالإضافة إلى تخصيص مبلغ 500 مليون دولار لإعمار غزة وهو موقف ليس بغريب على مصر وقيادتها السياسية التي تنحاز دائما وعلى مر العصور للحق العربي الفلسطيني وعدالة قضيته، وترحم (أبو نضال)، على أرواح شهداء المقاومة الفلسطينية، محييا صمود شعب غزة وكفاحهم.

محمد وديع

وقـال المصـري فى حواره لــ مجلة أكتوبـر، إن الوضـع فى غزة مأسـاوي بـكل المقاييـس، مؤكـدا أن الهجمة الصهيونيـة والهمجية الإسـرائيلية لن تثني الشـعب الفلسـطيني عن مواصلـة نضاله، من أجل استرداد حقوقه الوطنية. وشدد على أن ما يجري اليوم من قبل الاحتلال الإسـرائيلي هو جريمة حرب ترتكبهـا، القوات الصهيونية مـن أجل ثني الشـعب الفلسـطيني عـن الدفاع عن قضيتـه العادلة وتحرير كامل التراب الفلسطيني وفي قلبه القدس الشريف.

وأكـد عضو الهيئة الفلسـطينية الوطنية لمسـيرة العـودة على أن الشـعب الفلسـطيني توحد اليوم بكل مكوناته ورسم خريطة جديدة لدولة فلسـطين، امتدت من غزة مرورا بالشـعب الفلسـطيني فى الـ ٤٨ فى حيفا ويافا واللد والرملة والناصرة والقدس والضفة الغربية، حيث أصبح الشـعب الفلسـطيني موحـدا، خلف هـدف واحد وهو الخـلاص من هـذا الاحتلال الجاثم على الصـدور منذ أكثر من ٧٠ عاما.

مصر لن تسمح لإسرائيل بالاستفراد بأهالي قطاع غزة

وحول الأسـباب التي دفعت الاحتلال للتصعيد فى هذا التوقيت، قـال المصـري إن المخطط هـو تصفيـة القضية الفلسـطينية وهذا المخطـط قديم وحديث، واليوم إسـرائيل تريد تصفيـة القضية من خـلال مصـادرة الحقوق وفـي قلبها القـدس التي لا معنـى للدولة الفلسطينية دون القدس عاصمة لفلسطين، والعدوان على غزة سببه نصـرة غزة للقـدس ودفاع غزة عـن قضية القـدس إلا أن جماهير الشـعب الفلسطيني فى كافة مناطق الوطن الفلسطيني تصدت لهذا المخطـط الـذي يسـتهدف تصفية القضيـة والحرمان مـن الحقوق الشرعية التي أقرتها الشرعية الدولية.

العدوان الأخير وحد صف الشعب الفلسطيني

موقف الإدارة الأمريكية

ولفت إلى أن موقف إدارة بايدن من القضية الفلسطينية المتخاذل، شـجع الاحتلال الإسـرائيلي على التغـول فى الدماء الفلسـطينية، وارتكاب مجازر واسـتخدام أسلحة محرمة دوليا على مرأى ومسمع مـن العالـم، والإدارة الأمريكيـة أعطت الضوء الأخضـر للاحتلال للقيـام بهذه المجازر التي لن تثني الشـعب الفلسـطيني عن مواصلة نضاله ومواجهة المحتل بكل الوسائل.

ودعا أبو نضال جموع الشعب الفلسطيني للالتفاف حول المقاومة وبكل أشـكالها، من أجـل مقارعة هذا المحتـل الغاصب الجاثم على الصدور والمنتهك لحقوق الشـعب الفلسـطيني منذ ٧٠ عاما، خاصة فى ظل هذه المجازر.

وأثنى على صمود الشـعب الفلسـطيني وعناده لتحقيق الانتصار فـي وقـت تهيمن فيه طائرات الموت الإسـرائيلية علـى قطاع غزة.. وهناك بالمقابل شـعب إسـرائيل الموجود فى الملاجئ، مفروض عليه حظر التجوال، وإسرائيل بالتالي تدفع ثمن، وطالما كان هناك احتلال يجب أن تكون هناك مقاومة ويجب أن ترفع تكلفة هذا الاحتلال.

وحدة الصف الفلسطيني

وقـال المصـري إن هناك وحدة ميدانية فى الشـارع الفلسـطيني وهنـاك جيل جديد تـواق لهذه الوحدة الوطنيـة، وهناك وحدة الدم الفلسطيني فى الضفة وغزة والـ ٤٨، وهناك إضراب شامل التزمت به كافة البلدان العربية داخل الخط الأخضر، وهناك مقاومة شعبية وعسكرية تحدث فى الضفة الغربية.

وأضاف أن أبناء الـ ٤٨ هم فلسـطينيون يناضلون من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وهم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني.

موقف مصري مشرف

وثمـن أبـو نضال موقـف مصر ممـا يحدث قائـلا إن مصر هي الشـقيقة الكبرى التي تحتضن القضية الفلسطينية منذ بداية الثورة الفلسطينية، بموقف مشرف للرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية، وهي مواقف لا تحتاج أن تذكر لأنها أكبر من أن تشكر حتى نيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه، على كامل التراب الفلسطيني.

وأثنـى المصـري على الموقف الشـعبي المصـري والهبة الشـعبية المصريـة المقـدرة والمثمنـة من قبل الشـعب المصـري، باتجاه نصرة الحقوق الفلسـطينية ونصرة الشـعب الفلسـطيني وهذا هو المنتظر من شعب مصر بجميع طوائفه باعتبار أن القدس تخص أيضا جميع المصريين، ونتنياهو يتلاعب بمشـاعر المسـلمين والعرب فيما يخص القدس.

وقال إن تبرع مصر بـ ٥٠٠ مليون دولار لصالح إعمار غزة يحمل رسـائل سياسـية أخرى يفهمها المختصون بالشـأن العـام، وهي أن مصـر لن تسـمح بتدمير قطاع غزة ولن تسـمح لإسـرائيل بحصار قطـاع غزة وإغلاق المعابر بل فتحت المعابر فى إجازة العيد بدلالات كبيرة بأن مصر لن تسمح لإسرائيل بالاستفراد بأهالي قطاع غزة.





السفير الفلسطيني بالقاهرة دياب اللوح لـ «أكتوبر»:

نشكر الرئيس السيسي على كل ما تقدمه مصر من دعم

مع التصعيد العسكري الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني تبذل مصر قيادة وشعبًا جهودًا مضنية على كل المستويات اللوجيستية والسياسية والطبية والإنسانية لدعم الشعب الفلسطيني وللوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية والقدس.

وأكد السفير دياب اللوح، سفير دولة فلسطين بالقاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، على أهمية الدور المصري في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني في مواجهة جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل.

وقال في حوار لـ"أكتوبر" إن مسلسل الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني لم ينته بعد فما زالت تضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية لتنفيذ مخططاتها على أنقاض أرواح الشعب الفلسطيني، مشيدا بتحركات وزير الخارجية سامح شكري واتصاله بنظيره الإسرائيلي جابي أشكنازي، والتأكيد على ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وأهمية العمل على تجنيب شعوب المنطقة المزيد من التصعيد واللجوء إلى الوسائل العسكرية.

هبة محمد

● ما أسباب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومحاولة تهجير أهل منطقة الشيخ جراح؟

ما يحدث في غزة والضفة الغربية والقدس خاصة في الشيخ جراح ليس جديدا هو استكمال لمسلسل الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني، فهناك مستوطنون سيطروا على أجزاء من منازل في حي الشيخ جراح قبل سنوات عديدة ولكن في هذه المرة قامت عصابات المستوطنين بسرقة المنازل وتزوير أوراق تثبت ملكيتهم لـ ٢٨ منزلاً، وليس هذا فحسب بل قاموا بتهجير قسري حوالي ٥٠٠ مواطن فلسطيني، لكن نحن حصلنا على أوراق من الأردن الشقيق تفيد بملكية المواطنين الفلسطينيين لمنازلهم منذ عام ١٩٤٨، منذ كانت الحكومة الأردنية مسئولة عن الضفة الغربية والقدس وبالتالي ما تقوم به عصابات المستوطنين في حي الشيخ جراح مخالف للقانون الدولي ولاتفاقيات جنيف، باعتبار أن الشيخ جراح جزء من مدينة القدس ولا يحق لإسرائيل أن تجرى متغيرات ديموغرافية وجغرافية.

● كيف ترى الموقف المصري الداعم للقضية الفلسطينية؟

الحقيقة نشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي على كل ما تقدمه مصر من دعم، وعلى وجه الخصوص في معركة القدس التي يخوضها الشعب الفلسطيني دفاعا عن المقدسات الإسلامية والمسيحية وعن المسجد الأقصى وعن وجوده التاريخي والقانوني، خاصة في حي الشيخ جراح المهدد بمصادرة عشرات منازل الفلسطينيين، وأخيرا أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تقديم مصر مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كمبادرة مصرية تخصص لصالح إعادة الإعمار في قطاع غزة نتيجة الأحداث الأخيرة، مع قيام الشركات المصرية المتخصصة بالاشتراك في تنفيذ عملية إعادة الإعمار وهذا ليس بجديد على الموقف المصري الداعم للقضية الفلسطينية، مصر تحافظ على دماء الشعب الفلسطيني أمام العدوان الإسرائيلي الذى لا يزال يرتكب المجازر الدموية البشعة وتسقط عشرات الشهداء ومئات الجرحى .

● كيف ترى التحرك المصري على المستوى الاستراتيجي واللوجيستي عبر فتح معبر رفح أمام الجرحى؟

نحن نثمن جهود الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والأجهزة المعنية، ووزارة الصحة وأطقمها الطبية، بفتح المستشفيات المصرية أبوابها أمام الجرحى الفلسطينيين لعلاجهم، وكذلك وقوف مصر بكل مكوناتها بجانب الشعب الفلسطيني للعمل على إنقاذ

اتصالات دبلوماسية مصرية مكثفة لوقف التصعيد الإسرائيلي

تنسيق متواصل بين القيادة المصرية والفلسطينية والأردنية لوقف العدوان

إسرائيل تقوض الانتخابات الفلسطينية بالحرب على غزة والضفة



حياة جرحى قطاع غزة، وتذليل كل العقبات للتيسير على جرحى العدوان الإسرائيلي الغاشم المستمر حتى اللحظة، وهناك تعليمات واضحة من الرئيس محمود عباس بالوقوف لتلبية احتياجات الجرحى الذين تم دخولهم عبر معبر رفح البري إلى الأراضي المصرية، حيث قدمت الطواقم الطبية المتواجدة في الجانب المصري من المعبر واللجنة التي تم تشكيلها من السفارة بالعلاج السريع للمصابين وإنهاء إجراءاتهم للتوجه للمستشفيات التي خصصتها وزارة الصحة المصرية، وليس هذا فحسب فالمواطنون المصريون في سيناء يستقبلون الجرحى فاتحين بيوتهم للشعب الفلسطيني وهو ما تعودنا عليه من الشعب المصرى الأصيل.

● هل نتنياهو يسعى لتحقيق مكاسب انتخابية للبقاء فى الحكم من خلال هذه الحرب؟

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يشخصن الأمور ويريد أن يبقى في كرسي رئاسة الوزراء حتى لا يذهب للمحاكمة ويدخل السجن، الآن قام الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بتكليف يائير لبيد بتشكيل الحكومة المقبلة خلال ٢٨ يوما، وذلك بعد فشل رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو بتشكيلها، وبالتالى نتنياهو يريد إطالة أمد الحرب حتى تعود إليه مهمة تشكيل الحكومة هو يعتقد أنه حقق انتصارات بهذه الحرب لكن فى حقيقة الأمر هذه الانتصارات وهمية على حساب أبناء الشعب الفلسطيني، بل وهيبة الجيش الإسرائيلي انكسرت أمام صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني.

● فى ظل هذه الاعتداءات هل من الممكن تكوين طريق لوحدة الصف الفلسطيني؟

فلسطين توحدت بالفعل ولا يوجد خلاف فلسطيني فلسطيني حول أن القدس عاصمة دولة فلسطين، ولا يجوز عقد انتخابات فلسطينية دون القدس وما تقوم به إسرائيل مخالف لكل القوانين الدولية .

● هل تهدف هذه الحرب لتقويض الانتخابات الفلسطينية وتنفيذ مخطط صفقة القرن؟

الحكومة الإسرائيلية خاصة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعتقد أن اللحظة السياسية مواتية لتنفيذ المخطط الأمريكي الإسرائيلي الذى تم الحديث عنه حول صفقة القرن بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولة فرض سياسة الأمر الواقع، لكن الرئاسة الفلسطينية ردت عليها برفض هذا المخطط وأنها لن تسمح بتلك المتغيرات الديمغرافية والجغرافية، والسلطة الفلسطينية نجحت فى تشكيل جبهة دولية واسعة ضد هذا التوجه خاصة أنه يريدون عزل شمال الضفة عن جنوبها وإقامة دولة عبارة عن جزر جغرافية عبارة عن كانتونات وقطع التواصل فى حالة الإعلان عن إقامة الدولة، أما بالنسبة لتقويض الانتخابات فالحرب أساسا بسبب رفض الاحتلال الإسرائيلى قيام الانتخابات الفلسطينية بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية .

● هل هناك تنسيق عربى مشترك لوقف العدوان الإسرائيلي؟

هناك تنسيق وتعاون مستمر بين القيادة المصرية والفلسطينية والأردنية وهناك لقاءات على مستوى الرؤساء ووزراء الخارجية وهناك تحركات واسعة ومتابعة كل تطورات الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني الأعزل.

● هل يمكن تغيير الموقف الأمريكي لوقف الحرب الإسرائيلية؟

لا أظن خصوصا أن أمريكا تفتح المجال الزمني لإسرائيل لاستكمال العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وصولا إلى تنفيذ المخطط الأمريكي الإسرائيلي حول صفقة القرن، فهي تطالب بشكل غير حاسم بوقف الحرب لكن عليها تحمل المسئولية واتخاذ موقف حاسم لوقف المجازر البشعة التى ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطينى.

الفيتو الأمريكى يحول دون وقف المجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى

مجلس الأمن أخفق فى اتخاذ موقف موحد وصفقة القرن ضمن أسباب عدوان الاحتلال

المستوطنون سرقوا 28 منزلاً بحى الشيخ جراح لتهجير 500 فلسطينى





السفير الفسطينى مع محررة أكتوبر

● كيف تواجه الحكومة الفلسطينية العدوان الإسرائيلي فى ظل انتشار فيروس "كورونا"؟

مع الأسف ليس هناك إمكانيات لتقديم كل الإجراءات الاحترازية للمواطنين فى ظل الحرب الإجرامية التى يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطينى، ما يحدث يزيد من انتشار فيروس"كورونا"، حيث لجأ إلى مدارس "الأونروا" منذ بداية العدوان الإسرائيلي حتى هذه اللحظة، ٤٣،٣٣٠ شخص موزعين على ٥٣ مدرسة، كما يخشى النازحون من شمال وشرق قطاع غزة الذين هربوا من العدوان الإسرائيلي، من انتشار فيروس "كورونا" في صفوفهم في ظل عدم توافر مواد التنظيف والتعقيم ومستلزمات مواجهة الوباء، من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

● ما تقييمك لتحركات جامعة الدول العربية لوقف العدوان الإسرائيلي؟

الحقيقة الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط والأمانة العامة اتخذت مجموعة من القرارات المهمة خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذى اعتمد آليات تنفيذ هذه القرارات من خلال تشكيل لجنة وزارية من عدة دول عربية، منها الأردن ومصر وتونس والمغرب ودول أخرى، من خلال بعثات الدول العربية من أجل حشد موقف دولي لوقف العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطينى، وما ترتكبه من مجازر بشرية بشعة وما يتعرض له أهل حي الشيخ جراح وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني .

● عقد مجلس الأمن 4 جلسات لبحث الوضع الفلسطيني دون جدوى ما الأسباب؟

مع الأسف مجلس الأمن أخفق للجلسة الرابعة فى خلال ٨ أيام أثناء الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني فى اتخاذ موقف موحد يدين فيه جرائم الحرب التى ترتكبها إسرائيل، ولا يزال الفيتو الأمريكي يعرقل قرارات مجلس الأمن وهو أعلى هيئة دولية فى العالم ومع ذلك يكتفي بالمطالبة ولكن نحن بحاجة إلى تحرك فعال ومؤثر لوقف ما ترتكبه إسرائيل من مجازر تجاه الشعب الفلسطيني.

● ماذا عن حملة الاعتقالات التى تقوم بها إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطينى؟

قامت إسرائيل بحملة اعتقالات من منتصف شهر أبريل حتى منتصف شهر مايو لأكثر من ١٠٠٠ مواطن فلسطيني، غالبيتهم من القدس وتم تشكيل هيئة دفاع ٤٢ محام فلسطيني متطوعين للدفاع عن هؤلاء، إسرائيل تمارس كل أشكال العنف والظلم تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل، ما يجري في الضفة وغزة خطير، إسرائيل تحاول أن تسيطر على حوالي ٦٠٪ من أراضي الضفة الغربية.

تنفيذًا لتوجيهات الرئيس بعلاج ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة..

مصر تضمد جراح الأشقاء الفلسطينيين

بدأ منفذ رفح، لاستقبال الجرحى والمصابين الفلسطينيين، ضحايا العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، للعلاج في مصر تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، واستمرارا لدور مصر التاريخي في الوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين.

وقد رفعت وزارة الصحة وهيئة الرعاية الصحية درجة الاستعداد القصوى، استعدادًا لاستقبال المصابين الفلسطينيين، في مستشفيات «العريش العام، وبئر العبد، والشيخ زويد»، للتعامل العاجل، فيما تتواجد سيارات الإسعاف بالقرب من معبر رفح تمهيدًا لنقل دفعات المصابين.

وكلفت الوزارة بندب عدد من الأطباء والتمريض من المحافظات المجاورة إلى مستشفيات شمال سيناء، للانضمام إلى أطقمها الطبية، وتم إمداد المستشفيات بمزيد من الأدوات والأجهزة الطبية والأكسوجين وأكياس الدم، فيما جرى تجهيز عدد آخر من المستشفيات بمدن القناة.

رجاء ناجي

عمليات الإجلاء

وأوضحت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، أن عملية إجلاء المصابين تتم من خلال مركز عمليات الغرفة المركزية، ومركز عمليات شمال سيناء، ومركز عمليات هيئة الإسعاف المصرية وأن مركز عمليات الغرفة المركزية، هو مركز التحكم الرئيسي بالرعاية العاجلة، والمسئول عن التنسيق مع غرفة عمليات شمال سيناء لإرسال واستقبال أي بيانات عن أي حالات مرضية، والتنسيق مع قطاعات الوزارة المختلفة، مضيفة: كما يقوم المركز بالتنسيق بين المحافظات في عمليات الإخلاء، فيما يقوم مركز عمليات شمال سيناء بمديرية الشئون الصحية بالتنسيق ومتابعة تحويل الحالات من المعبر وبين المستشفيات، وكذا التنسيق مع عمليات إسعاف شمال سيناء طوال فترة التأمين لعمل الإزاحة المطلوبة للسيارات وتحويل الحالات داخل وخارج المحافظة، ومن خلال غرفة عمليات مركزية بالمقر الرئيسي لهيئة الإسعاف المصرية، لاستقبال وتسجيل الأحداث، والتواصل مع الجهات المعنية بالتأمين لمحاولة إزالة أي عقبات تواجه خطة التأمين الطبي والإسعافي، والتنسيق بين المحافظات في عمليات الإخلاء.

وأضافت أن هناك ٥٠ سيارة إسعاف من إقليم القناة مُجهزة بعناية مركزة ومُزودة بأجهزة تنفس صناعي، فضلا عن إمدادها بتجهيزات ومستلزمات طبية وأدوية متكاملة، بالإضافة إلى ٦٥ سيارة إسعاف تعمل بمدن شمال سيناء، متابعة: كما يوجد أيضا قوة دعم احتياطية بعدد ٥٠ سيارة من محافظات إقليم القناة وباقي محافظات الجمهورية للتحويلات والترانزيت، ويكون التمركز في محافظة الإسماعيلية.



انتشار سريع

وأشارت الوزيرة إلى أن الاستعدادات السابقة، جاءت بالإضافة إلى الدور المهم لفرق الانتشار السريع، والتي تمثلت في مجموعة انتشار سريع بمعبر رفح البري تضم طبيب طوارئ رعاية وآخر جراحة وثالث عظام، وفريقا من الحجر الصحي من مديرية الشئون الصحية بشمال سيناء، وفرق تجهيزات هيئة الإسعاف، فضلا عن توفير فرق التمريض وأطباء الطوارئ وفقا للرعاية العاجلة للعمل بين طوارئ المستشفيات والتعاون مع الإسعاف لنقل الحالات الحرجة.

كما أشارت وزيرة الصحة إلى خطة الإخلاء والتنسيق بين المستشفيات، موضحة أنه يتم تحويل الحالات التي تحتاج إلى تدخل طبي عاجل (إسعافات أولية) إلى مستشفى الشيخ زويد لعمل اللازم لها، ثم تحويلها إلى مستشفيات: العريش العام وبئر العبد النموذجي، وأنه يتم حجز الحالات عالية الخطورة والتي لا تستدعي تدخلا طبيا عاجلا في مستشفى الشيخ زويد على أن يُعاد تقييمها مرة أخرى، وأنه يتم حجز الحالات التي تحتاج إلى تدخل طبي في التخصصات التالية (جراحة – عظام – عناية مركزة – جراحة مخ وأعصاب – جراحة قلب وصدر – جراحة أوعية) في مستشفيات العريش العام وبئر العبد النموذجي، مضيفة أنه تتم الإحالة إلى مستشفيات القاهرة والإسماعيلية عن طريق غرفة العمليات بشمال سيناء والغرفة المركزية، حيث يتم تحويل الحالات التي تحتاج لتدخل طبي دقيق مثل جراحات العظام وجراحات التجميل وخلافه، وفقا للطاقة الاستيعابية بمستشفيات شمال سيناء إلى مستشفيات طوارئ أبوخليفة، والمجمع الطبي بالإسماعيلية، ويتم تحويل الحالات التي تحتاج لتدخل طبي عالي المستوى إلى مستشفيات معهد ناصر، ودار الشفا، والبنك الأهلي، وأحمد ماهر.

خطوط الدعم

وقالت: بذلك يكون هناك ٣ خطوط للدعم، خط الدعم الأول مستشفيات شمال سيناء، بينما يشمل خط الدعم الثاني مستشفيات الإسماعيلية، وخط الدعم الثالث يتمثل فى مستشفيات القاهرة الكبرى.

وأوضحت الدكتورة هالة، أن مستشفيات خط الدعم الأول بشمال سيناء، وهي الشيخ زويد، والعريش، وبئر العبد النموذجي، تضم ٢٨٨ سريرا داخليا، و٨١ سرير رعاية مركزة، و٢٣٣ طبيبا، وفي الإسماعيلية يوجد مستشفيات: المجمع الطبى بالإسماعيلية، ومستشفى طوارئ أبو خليفة بعدد ٣٨٥ سريرا داخليا، و٨٥ سرير





رعاية مركزة، و١١٤٥ طبيبا وعضو تمريض، أما في القاهرة الكبرى، فيوجد ٦ مستشفيات، هي: مستشفى معهد ناصر، ومستشفى دار الشفاء ومستشفى المطرية التعليمي، ومستشفى البنك الأهلي، ومستشفى أحمد ماهر، ومستشفى الشيخ زايد التخصصي، وتضم مستشفيات القاهرة الكبرى ٧٨٤ سريرا داخليا، و١٧٩ سرير رعاية مركزة، وبها ٣٦٠٦ أطباء وممرضين.

دعم استثنائي

وفيما يتعلق بالإمداد الدوائي ومستلزمات الطوارئ، قالت الدكتورة هالة زايد إنه تم دعم مديرية الشئون الصحية بشمال سيناء والإسماعيلية دفعة استثنائية من أدوية ومستلزمات الطوارئ تكفي للتشغيل لمدة ثلاثة شهور، كما تم رفع درجات الاستعداد بنك الدم الإقليمي بالعريش لتوفير احتياجات المستشفيات من فصائل الدم ومشتقاته، وتم التنسيق مع بنك الدم الإقليمي بالإسماعيلية لتوفير احتياطي من فصائل الدم ومشتقاته الدعم عند الحاجة.

هيئة الرعاية

وأوضح الدكتور أحمد السبكي، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرعاية الصحية، أنه تم رفع درجة الاستعداد القصوى بثلاثة منشآت صحية تابعة للهيئة، وشملت هذه المنشآت «المجمع الطبي بالإسماعيلية، مستشفى أبوخليفة، مستشفى ٣٠ يونيو»، كما تم تعليق الإجازات لبعض الأطباء والأطقم الطبية والتمريض بهذه المنشآت الطبية استعدادًا لاستقبال القادمين من قطاع غزة للعلاج.

وأكد السبكي أن المستشفيات التي تم تحديدها لاستقبال المصابين القادمين من غزة جاهزة لاستقبال المصابين ومتوفر بها كل الخدمات الطبية اللازمة، مؤكدا أنه تم رفع حالة الطوارئ بالمستشفيات الثلاثة بإضافة كوادر جديدة وتأمين مخزون الدم داخل هذه المستشفيات والتأكد من توافر مخزون كافٍ من المستلزمات الطبية اللازمة للعلاج، والتعامل السريع مع المصابين مع الحرص الكامل على الاستمرار في تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية.

مستشفيات الإسماعيلية

وأشار إلى أن مجمع الإسماعيلية الطبي هو مجموعة من المراكز العلاجية المتكاملة في التخصصات المختلفة، وأقسام الطوارئ ويضم ٩ مبان تخصصية، كما يقدم مختلف التخصصات من خلال ٢٣ قسما، كما يقدم ٢٣٠٠ خدمة طبية للمنتفعين بنظام التأمين الصحي الشامل بالإسماعيلية، مضيفا: أما مستشفى ٣٠ يونيو مخصص للغسيل الكلوي في محافظة الإسماعيلية والذي يعتبر أكبر مركز للغسيل في مصر والشرق الأوسط، فهو ثالث مستشفى يشهد انطلاق منظومة التأمين الصحي الشامل بعد مركز الإسماعيلية الطبي ومستشفى أبو خليفة، ويضم ٨ غرف داخلية و٣ غرف للعمليات و٨ أسرة للعناية و١٢

3 خطوط للدعم بمستشفيات شمال سيناء والإسماعيلية والقاهرة الكبرى

1200 طبيب سجلوا بياناتهم للتطوع لعلاج ضحايا العدوان الغاشم

ضخ دفعات استثنائية من الأدوية والمستلزمات والدم تكفي ثلاثة أشهر بالمستشفيات

عيادة متخصصة في جراحة الكلي والمسالك البولية داخل المركز وتجهيزها بأحدث الأجهزة.

دعم نفسي

كما أشار اللواء دكتور محمد عبد الفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، إلى أن مصر يربطها بالأراضي الفلسطينية معبران رئيسيان هما معبر رفح ومعبر كرم أبو سالم، لافتًا إلى أن الأول مخصص لدخول وخروج الأفراد من مصر إلى قطاع غزة والعكس، ونتيجة للأحداث الأخيرة استثنت مصر المعبر من عملية الفتح والقفل المقيدة بتوقيتات محددة، وتم فتح المعبر من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء، مؤكدا أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أمر بتسخير جميع الإمكانات الطبية بمستشفيات سيناء والمحافظات المجاورة لها لعلاج الجرحى الفلسطينيين، وتقديم كل أوجه العون لهم، ورفع المعاناة عنهم بإدخال المعونات الإغاثية للقطاع عبر معبر رفح.

أطباء متطوعون

في ذات السياق أعلن الدكتور أسامة عبد الحي، أمين عام نقابة الأطباء في مصر، أن ١٢٠٠ طبيب سجلوا بياناتهم على موقع النقابة للعمل كمتطوعين في علاج مصابي غزة خلال الأيام الماضية، بالإضافة إلى أنه تم التواصل مع الدكتور عبد اللطيف الحاج، مسئول العلاقات الخارجية بدائرة الشئون الصحية في غزة، للاستفسار عن احتياجات المستشفيات خلال استقبالها للجرحى والمصابين الفلسطينيين جراء الهجمات الإسرائيلية.

وأشار إلى أن المسئول الفلسطيني أرسل له قائمة بالاحتياجات من الأدوية والمستلزمات وجرى تجهيزها، حيث سيتم تمويلها من خلال التبرعات الموجودة لدى النقابة التي تستقبل تبرعات المصريين الراغبين، مؤكدا أن هناك احتياجا في غزة لبعض الأطباء من التخصصات الجراحية مثل جراحة الصدر والمخ والأعصاب والأوعية الدموية والعناية المركزة، وسيتم تجهيز قائمة بأسماء الأطباء من الذين أبدوا رغبتهم في التطوع بالسفر إلى غزة، والتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية وإرسال قائمة بأسماء المتطوعين حسب الاحتياج والتخصص المطلوب مرفق بها كل بياناتهم وصور جوازات السفر لإنهاء الإجراءات.

الجمعيات الأهلية

كما بدأت مديرية التضامن الاجتماعي بشمال سيناء تقديم خدمات عاجلة للجرحى الفلسطينيين القادمين لتلقى العلاج بالمستشفيات المصرية.

وقالت سعدية محمود، مدير تضامن شمال سيناء، إنه يتم يوميا توفير أكثر من ٤٠٠ وجبة تقدم لكل أطقم المستشفيات والإسعاف، مؤكدة أنه يتم بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية الكبرى بالقاهرة وداخل المحافظة، توفير كل الاحتياجات الضرورية من أدوات طبية ومعيشية ومستلزمات الحياة اليومية.











غزة صامدة

رغم الاعتداء الإسرائيلى على غزة والأقصى وقتل الفلسطينيين وخلق حالة من المواجهات الدامية بين العرب واليهود بالأراضى المحتلة، إلا أن هناك العديد من الأوساط الإسرائيلية التى ترفض هذا العدوان، ومن بينها قادة وعسكريون متقاعدون، تؤكد على أن الواقع الإسرائيلى فى الأيام الأخيرة أصبح متشابهاً كثيراً بما حدث فى يوغوسلافيا فى أوائل التسعينيات، تلك الدولة التى كانت قائمة على قشرة رقيقة من الجوار بين رجال القبائل المختلفين، ثم سقطت فى حرب شاملة نفذ فيها رجال القبائل أحكامًا على بعضهم البعض فى الشوارع.

المعارضون للعدوان يحذرون:

إسرائيل قد تتحول إلى «بلقان» جديدة !

سمر شافعى

نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، هجوم محللين عسكريين بإسرائيل ضد قادة الاحتلال ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإصرارهم على مواصلة عملياتهم الإجرامية فى غزة، مؤكدين على أن النهاية القريبة لإسرائيل ستأتى لا محالة بسبب الخسائر الاقتصادية الكبيرة التى مازالت تتكبدها حتى الآن نتيجة قصف غزة، فصواريخ منظومة قبتها الحديدية وحدها كلفت إسرائيل أكثر من ٤٠ مليون شيكل خلال الأيام الماضية، وأن ذلك يأتى من بين خسائر مالية أخرى وصلت حتى الآن إلى ٩٢١ مليون شيكل.

وأضافت الصحفية أن الأزمة الحقيقية التى ستواجهها إسرائيل خلال الفترة القادمة بمجرد عقد هدنة بين الأطراف، هى الحرب الأهلية وبلقنة المجتمع الإسرائيلى التى يتسبب فيها بنيامين نتنياهو من أجل إفشال حكومة التغيير التى تعتمد على اتحاد عرب ويهود إسرائيل.

وقد تعددت الدعوات بالصحف الإسرائيلية من أجل سرعة الاستجابة لوقف إطلاق النار والعمل على الاتحاد من جديد لتشكيل حكومة التغيير الإسرائيلية ، بدون التوجه إلى انتخابات خامسة وبدون وجود نتنياهو بها .

وظهرت تحركات ومنظمات يهودية عربية تعمل لمنع وقوع حرب أهلية، فحسبما ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم"، فإنه فى ظل أعمال الشغب التى يقوم بها المتطرفون اليهود بدون أى مقاومة من قبل الشرطة الإسرائيلية الفاشلة وحكومة نتنياهو، يعمل اليهود وعرب ٤٨ على الاتحاد من جديد من جميع أنحاء البلاد من أجل مبادرات المصالحة والتهدئة.

بعض هذه المبادرات، جاء من بين سكان مناطق ومحليات مختلفة، وبعضها يتم تنظيمه من قبل العاملين فى مجالات مشتركة مثل النظام الصحى والتعليم، وعلى رأسها مبادرة "هدأوا الوضع فى الجليل"، و"مبادرة الأغلبية المعتدلة"، كما جاءت بعد ذلك حركة "لنقف معا" التى تنظم فعاليات فى جميع أنحاء البلاد تحت عنوان "الوقوف اليهودى العربى ضد العنف والتصعيد"، وكذلك منظمتان "تاج مئير" و"مبادرات أفراهام" اللتين تعملان على تعزيز مبادرات المصالحة اليوم.

وذكر موقع القناة الـ١٢ الإسرائيلية، على لسان رئيس القائمة المشتركة، عضو الكنيست، أيمن عودة، أن "الصراع الدائر الآن فى دولة الاحتلال ليس مجرد صراع بين شعب وشعب، وليس بين دين ودين"، بل هو "نضال سياسى بين من يريدون الاحتلال والسيادة ومن يريدون السلام والمساواة، فى حين أن نتنياهو يبحث عن الانتصار الشخصى له، ويجب أن يبحث الشعبان العربى واليهودى عن الصالح العام لهما وتقرير المصير، ومازال لديهم فرصة لبناء معسكر كبير وتوسيع الشراكة اليهودية العربية" .

وأكد عضو الكنيست موسى راز من "ميرتس" على أن الأغلبية تريد الشراكة فى إسرائيل، وأن مظاهر عدم المساواة والعنف التى تحدث الآن فى إسرائيل لم تكن عن طريق الصدفة بل جاءت بخطة محكمة من نتنياهو، والتى تصاعدت فى الأيام التى كان من المفترض أن تكون الأخيرة من حكم نتنياهو، بحريق فى القدس وفى جميع أنحاء البلاد، وأضاف: «هذه سياسة عنيفة ومدمرة يجب أن نوقفها، ونعلم من الجولات السابقة أن المشكلة لا يمكن حلها بالقوة. ليس هناك سوى حل سياسى، وهناك طريق واحد فقط- طريق السلام. يمر هذا المسار بإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل، وهذه الحرب الدموية لن تحل أية مشكلة بل ستكبد إسرائيل المزيد من الخسائر».

وبحسب صحيفة "إسرائيل اليوم"، فإن إسرائيل قادرة عسكريا، على ما يبدو، على الوقوف على عدة جبهات فى وقت واحد، لكنها غير قادرة على الوقوف للتصدى إلى ما يحدث فى الداخل والخارج فى نفس الوقت، كما يميل الجنرالات المتقاعدون إلى القول إنه بعد عقود من ارتداء الزى العسكرى، توصلوا إلى استنتاج مفاده أن الخطر الحقيقى يكمن فى إسرائيل من الداخل.

الأزمة الحقيقية التى ستواجهها إسرائيل بمجرد عقد الهدنة هى «الحرب الأهلية»

جنرالات متقاعدون: إسرائيل فى مفترق طرق.. والخطر الحقيقى يكمن فى الداخل

عضو بالكنيست: هذه الحرب الدموية لن تحل مشكلة بل ستكبدنا المزيد من الخسائر

وأضافت الصحيفة أن إسرائيل لم تعد قادرة بعد الآن على التملص من جرائمها، فرئيس حزب "أزرق أبيض"، بينى جانتس وأعوانه، على سبيل المثال، هم مجرد شخصيات عامة محترمة يريدون الأفضل لإسرائيل، وفى الأشهر الأخيرة، نجحوا مرارًا وتكرارًا فى وقف تدمير الديمقراطية الإسرائيلية التى كانت ستحدث بسبب جرائم الحرب التى مارسها جيش الاحتلال على الفلسطينيين من قبل، ولكن عليهم أن يستيقظوا وأن يفهموا، كما تقول الصحيفة الإسرائيلية، أن استمرار الحرب فى غزة يمكن أن يمحو كل ما حققوه خلال هذه الفترة، وأن الديمقراطية التى عملوا بجد لإنقاذها تنهار لأنهم يصرون على توجيه المزيد من الضربات إلى حماس.

وتابعت الصحيفة أن الجميع أصبح يعلم كيف ستنتهى الحرب: ستسقط بضعة أبراج أخرى فى غزة، وسيتم القضاء على عدد قليل من قادة حماس، وسيتم القضاء على عدد قليل من "البنى التحتية"، وسيموت عدد قليل من الإسرائيليين بسبب إطلاق الصواريخ. وسيقول كل طرف إنه انتصر، حيث ستعلن حماس عن إنقاذها للأقصى وسيقول الجيش الإسرائيلى إنه أعاد الردع، ولكن ستعاود الأوضاع الاشتعال مرة أخرى تنفيذاً لرغبة نتنياهو وكل من لهم أغراض سياسية هدامة.

وخلصت "إسرائيل اليوم" إلى أنه يجب التأكيد على أنه حتى لو دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ فى الأيام القليلة المقبلة، فهو مؤقت فقط، كما هو الحال مع الزلزال الذى يتوقع فيه المزيد من التوابع، وكذلك فى القتال مع حماس فى قطاع غزة، فالشعب الإسرائيلى يفهم تماما أهمية تلك الفترة كمفترق طرق حاسم لمستقبل دولة إسرائيل.



بعد العدوان على غزة والقدس...

نتنياهو يهدم المعبد للبقاء فى الحكم!

سقط رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية الانتقالية الحالية، بنيامين نتنياهو، فى مرمى الاتهامات التى توجهها نحوه وسائل الإعلام الإسرائيلية بالتورط فى إشعال الأجواء فى قطاع غزة والقدس الشرقية، اعتقادا منه بأن ذلك سيكون الحل البديل لفشله فى تشكيل الحكومة الائتلافية القادمة وخروجه من التشكيل بعد انتقاله إلى قادة حكومة التغيير الجديدة بقيادة يائير لابيد رئيس حزب «يش عتيد»، بالتعاون مع نفتالى بينيت رئيس حزب «يمينا»، الذى يعد إلى حد كبير رئيس الوزراء المنتظر. وذكرت صحيفة «معاريف»، أن مخطط نتنياهو الشيطانى، أو «عملية إنقاذ نتنياهو»، جاء ليشعل النزاعات القائمة بطبيعة الأمر بين عرب ويهود إسرائيل بهدف إفشال الشراكة بين العرب واليهود فى تشكيل حكومة التغيير.

سمر شافعى

ويتضح من المنشورات فى موقع «جلوبس» الإسرائيلى وصحيفة «معاريف» والتى تحدثت عن حوادث العنف داخل إسرائيل، ومظاهر الاحتفال بهجمات أصيب أو قُتل فيها أشخاص من قبل اليهود بباحات الأقصى ومدن الاحتلال، أن التصعيدات التى قامت بها إسرائيل بأمر من نتنياهو، لم تأت إلا من أجل استفزاز حماس، والسعى من أجل إفشال حكومة التغيير الجديدة واستمرار سيطرة نتنياهو على الوضع بتعجيز حكومة بينيت ولابيد عبر سحبه المقاعد العربية من بين أيديهم تأثرا بإفشال الانتخابات الفلسطينية بيد إسرائيلية، وحالة العنف التى يشهدها الفلسطينيون على يد جنود الاحتلال. مما يجعل من نتنياهو «شمشون العصر الحديث».

وحسب موقع «جلوبس»، هناك ثلاثة أحداث تؤكد أن نتنياهو يقف وراء القصف المتبادل بين الاحتلال الإسرائيلى وحماس، فهذه المرة جاء القصف بخطة محكمة، بدأت بإلغاء الانتخابات الفلسطينية بعدم استجابة إسرائيل لمطلب السلطة الفلسطينية بالسماح بانتخابات حرة فى القدس الشرقية بينما زعمت إسرائيل أن السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس يقومون بعرقلة الأمور ظنا منهم أن الانتخابات ستؤدى إلى تقوية حماس فى الضفة، من هنا غضبت حماس بسبب أن الفوز المتوقع تسرب من بين أيديها فقررت تسخين الاحتكاك مع إسرائيل على نار هادئة.

تلى ذلك أحداث شهر رمضان التى تشكل دائما بؤرة للاحتكاك بين اليهود والعرب فى أنحاء الأراضى المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وتعد جماعة «نواة التوراة» التى شكلها المتطرفون اليهود فى إسرائيل مؤخرا المسئول الرئيسى عن المواجهات التى نراها اليوم فى الميدان وتتركز فى خط مستقيم يربط حى الشيخ جراح فى القدسِ الشرقية بالمدن القديمة، بهدف تهويد المدن جزئيا، وهى جماعة تزيد من التوترات التى يمكن أن تؤدى إلى العنف بل حتى القتل، والتى بدأت باغتيالها المناضل موسى حسونة، وبعد ذلك اندلعت أعمال الشغب العنيفة هناك .

واستكمل نتنياهو ثالوث مخططه بتعيين كوبى شبتاى، عديم الخبرة فى المجال الشرطى المدنى والسياسى، فى منصب المفتش العام للشرطة، وأثبت شبتاى فشله الذريع بالتعاون مع القيادة العليا فى الشرطة، فى منع الكارثة التى حدثت فى جبل ميرون وراح فيها ٤٥ قتيلا من المتطرفين اليهود بإسرائيل، وتسبب بها تقصير أمنى مقصود وهذا ما تحدث عنه بعض الصحف الإسرائيلية، حيث كان الغرض من وراء كارثة ميرون، كما جاء بصحيفة «معاريف»، رفع حالة الغضب لدى المتطرفين اليهود الذين لم تتوقف حوادثهم الإرهابية حتى الآن بشوارع القدس وتل أبيب.

ثلاثة أحداث تؤكد أن نتنياهو وراء العدوان الإسرائيلى على غزة والأقصى

ولصرف الانتباه الشعبى السياسى عن فشل شبتاى ونتنياهو، قررا الانتقال إلى استخدام القوة والعنف وانطلقا على الفور إلى مخططهما المعتاد، وهو محاربة الشباب الفلسطينى فى شرقى القدس، وأمر بوضع الحواجز فى باب العامود، الأمر الذى رفع نسبة التوتر وأدى إلى أحداث عنف، امتدت إلى المساجد فى الأقصى، وتراجعا بعد ذلك نتيجة لضغوط مورست عليهما من قبل الشباك وأصدرا قرارا بإزالة الحواجز، الأمر الذى قصدت به إسرائيل إثارة الارتباك حينها حيث ظنت حماس وشباب شرقى القدس أن هذا ضعف من الأمن الإسرائيلى وساعد ذلك حينها على إشعال الأجواء أكثر هناك.

وأضاف موقع «جلوبس» أنه لهذا لا يجب استبعاد إمكانية تعريف ما يفعله نتنياهو بـ «الحماقة»، فحتىٍ إذا لم يكن هو المتسبب فى كل ما حدث، فهو لم يفعل شيئًا للتصدى له ولو بالقليل جدا، وربما فعل ذلك ولكن بصورة متأخرة جدٍا لوقفه، أى إنه لم يعمل ضد مصلحته الشخصية، بل دفعها قدماً، ومصلحته تتمثل بالطبع فى منع تشكيل حكومة تغيير من أجل أن يبقى رئيسا للحكومة ويدير الوضع الراهن، بتقوية حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية وتعويد الشعب على أنه كل أربعة أيام أو أربعين يوما أو أربعة أشهر سيذهب إلى جولة جديدة من المواجهات.

الجولة التاسعة من الحرب الصهيونية على الحدود الجنوبية ستنتهى بإسرائيل بوضع مأساوى للغاية

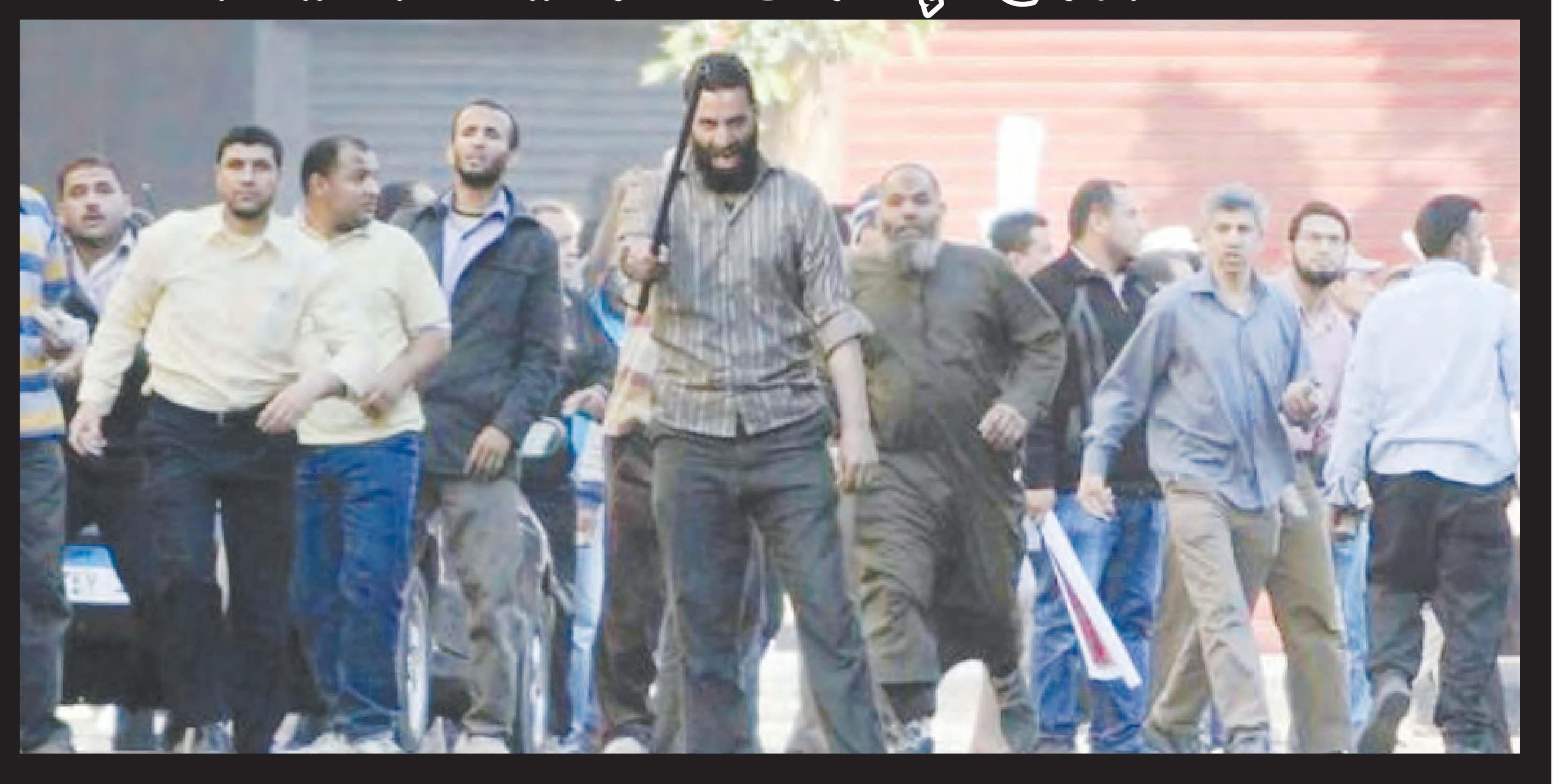
فنتيجة لحالة العنف والحرب الدائرة الآن فىٍ غزة والقدس الشرقية، أعلنت القائمة العربية الموحدة مؤخرا أنها ستجمد المحادثات مع «كتلة التغيير»، وأنه من غير الواضح ما إذا كان الحزب سيجرى مفاوضات مرة أخرى مع زعيم حزب «يش عتيد» يائير لابيد – المكلف حاليا بتشكيل حكومة – قبل انتهاء التفويض الممنوح له لتشكيل ائتلاف حاكم فى ٢ يونيو القادم، حيث يعتمد استئناف المفاوضات على نطاق العنف.

وفى النهاية، كما أشارت صحيفة «معاريف»، فإن الجولة التاسعة من الحرب الصهيونية على الحدود الجنوبية والأحداث المأساوية بين اليهود والعرب بالأراضى المحتلة يمكن أن تنتهى بنجاح مخطط نتنياهو، لكنها ستنتهى بإسرائيل بوضع مأساوى للغاية، فالاشتباكات الواقعة هذه المرة ليست مجرد اشتباكات بين عرب ويهود، لكنها اشتباكات بين مجتمعات داخل إسرائيل، الأمر الذى يمكن أن يؤدى إلى بلقنة المجتمع الإسرائيلى .

الحلقة الثالثة

٢٠٠٤ عام المنظمات الإخوانية

بزوغ الإخوان حقوقيًا.. البداية بغداد



تناولت «أكتوبر» في الحلقتين السابقتين، المؤامرة الحقوقية على مصر بالتزامن مع ما عرضه مسلسل «هجمة مرتدة» الذي تم عرضه على الفضائيات في رمضان، والمأخوذ عن قصة حقيقية من ملفات المخابرات المصرية ويناقش ما مرت به مصر طوال سنوات من 2007 وحتى 2011، من مؤامرات خارجية ترصد ما عرف بـ«الربيع العربي» وكيف تصدى لها رجال المخابرات المصرية ببراعة.

وكشفنا طبيعة عمل المنظمات الحقوقية في مصر ومن استفاد منها وكيف نشأت الحركة الحقوقية وكيف سيطر اليسار المصري عليها والدور الحقيقي لعالم الاجتماع سعد الدين إبراهيم عراب الإخوان وقطر وأمريكا، وبهي الدين حسن «عراب» عبد المنعم أبو الفتوح.

محمد ربيع

تطور لافت

الوثيقة رقم CAIRO ٢١٦٥ (٠٧) من وثائق ويكيليكس كشفت عن أنه كانت لدى الإخوان رغبة ممتدة للحوار مع الأمريكان قبل ٢٥ يناير، حيث تحدثت الوثيقة عن غضب الجماعة من عدم دعوة أعضائها البرلمانيين عام ٢٠٠٧ إلى المشاركة فى لقاء عضو الكونجرس «بيتى ماكولوم» أثناء زيارتها لمصر، وهو ما لفت نظر السفارة ووصفته بعد ذلك بالتطور اللافت تجاه السياسيين الأمريكيين، أعقب ذلك خروج العديد من الدراسات من «كارنيجى» ومجلس العلاقات الخارجية ومؤسسة «راند» تقترح ضرورة ضغط الولايات المتحدة على الأنظمة العربية من أجل السماح لحركات الإسلام السياسى بالمشاركة فى الحكم والسماح لهم بتنظيم أحزاب سياسية والمنافسة فى الانتخابات المختلفة.

طوال تلك الفترة كان الإخوان والإدارة الأمريكية يقومان بنفى أى أنباء عن اتصالات تجرى بينهما، وبعد ٢٥ يناير تحركت الجماعة إلى تهدئة مخاوف بعض الدوائر الغربية، ووصل الأمر إلى قيام المرشد «محمد بديع» بالإدلاء بتصريح لوكالة أنباء اسوشيتد برس أكد فيه أن الإخوان لن يسعوا إذا تسنى لهم الوصول إلى الحكم أن يغيروا سياسة مصر الخارجية، ومن ضمنها احترام معاهدة السلام مع إسرائيل.

تغيير المنطقة

من بغداد تبدأ القصة فى يوم ٩ أبريل ٢٠٠٣، كان العالم يتابع الدبابة الأمريكية تغزو أكبر العواصم العربية، وفى الخلفية يجلس مَن يخطط للتغيير المطلوب فى الشرق الأوسط، والتحولات الواجبة والضرورية على بنية السلطة فى الدول العربية، وتشكيل ما اصطلح على تسميته وقتها بالشرق الأوسط الكبير، ورغم التزام العرب بموقف المتفرج

مكيدة الجماعة لوزارة الداخلية عبر تلك المنظمات في عهد مرسي تدعيم لفكرة التدمير من الداخل وصنع أنظمة حكم جديدة وفق النظرية التى وضعتها «كونداليزا رايس»

على الدبابة الأمريكية وهى تسحق الدولة العراقية وتحتل بغداد، إلا أن الولايات المتحدة قررت تغيير خريطة وتركيبة المنطقة برمتها لتتماشى مع الرؤية الأمريكية القائمة على تغيير الأنظمة الديكتاتورية القائمة واستبدالها بديمقراطيات حسب الهوى الأمريكى، وهو ما صادف ترحيبًا من المحافظين الجدد فى الحزب الجمهورى أو الليبراليين الجدد فى الحزب الديمقراطى وإسرائيل.

وفى ذلك المشهد كانت الدولة المصرية رافضة لما قامت به الولايات المتحدة فى العراق، بينما جماعة الإخوان المسلمين مساندة لاحتلال العراق الذى سمح لها بتأسيس حزب سياسى هو الحزب الإسلامى العراقى ويتولى رئاسته أسامة التكريتى وهو والد أنس التكريتى حلقة الوصل بين منظمة هيومان رايتس ووتش وجماعة الإخوان.

الفوضى الخلاقة

بدأت الجماعة منذ ذلك التوقيت فى التقرب من الولايات المتحدة، التى كانت تريد التغيير فى المنطقة العربية بقليل من الاعتماد على القوات الأمريكية المقسمة فى ذلك الوقت بين أفغانستان والعراق وتقليل التكلفة البشرية والمادية حتى لا يغضب الرأى العام الأمريكى، واستقر الرأى على فكرة التدمير من الداخل وصنع أنظمة حكم جديدة، وفق النظرية التى وضعتها «كونداليزا رايس» مستشار الأمن القومى الأمريكى والتى أطلقت عليها اسم «الفوضى الخلاقة»، وشرحتها فى حوار طويل نشرته صحيفة «واشنطن بوست» عام ٢٠٠٥ وتقوم النظرية على وصول المجتمع إلى أقصى درجات الفوضى متمثلة فى العنف والرعب والدم، وهو ما يمكّن الولايات المتحدة من إعادة بنائه بهوية جديدة.

وكان هدف الإخوان من السيطرة على منظمات

حقوق الإنسان استخدامها ضد الدول التى تسعى للسيطرة على الحكم بها، فالجماعة بأى حال ليست جزءًا من أى دولة، وبالتالى ليس لديها مانع من إسقاط أى نظام غير موال لها عبر تدخلات خارجية، علاقتها مع أجهزة الاستخبارات الغربية جعلتها قريبة من التفاعلات الدولية المختلفة فى الشرق الأوسط، وتابعت كيف يتم توظيف حقوق الإنسان لتبرير التدخل الخارجى، الذى يحاصر أى دولة لا تنصاع لرغباته أو تشارك فى خططه ويضغط على حكوماتها لصالح أجنداته السياسية والاقتصادية.

رفض التوريث

كانت معادلة حكم الرئيس الأسبق «حسنى مبارك» قد انتهت لتقدمه فى السن وبقائه فى الحكم لسنوات طويلة، وحاول نظامه المماطلة والاستفادة من بزوغ نجم ابنه جمال مبارك لكى يضخ دماء جديدة فى شرايين نظام مبارك، إلا أن ما قيل وقتها عن سعيه للرئاسة، ورفض قطاعات واسعة من الشعب المصرى لفكرة التوريث من الأب للابن على النمط السورى، وقفت عقبة أمام استمرار ذلك الحال، فى الوقت نفسه خففت الدولة من قبضتها على المنظمات الحقوقية وسمحت بتدفق التمويلات عليها من كل مكان، بل وقامت السفارة الأمريكية لأول مرة فى تاريخها بتقديم تمويل مباشر لمنظمات فى حفل عام، وكانت الأرقام غير مسبوقة وساهمت فى نقلة كبرى لتلك المنظمات التى تحولت من منظمات مطاردة إلى منظمات محظوظة، الحال نفسه مع جماعة الإخوان المسلمين التى حظيت أيضًا بزخم كبير داخل تلك المنظمات، وكانت عناصرها حاضرة فى الندوات كمشاركين أو محاضرين أو مستمعين أو متدربين، وظهر للعلن التماس بين عدد من منظمات حقوق الإنسان وجماعة الإخوان المسلمين.

اعتمدت الجماعة على سيطرة قطر على الإعلام العربى عبر «الجزيرة» والإعلام الدولى عبر شراء أسهم فى صحف دولية مثل صحيفة الـ «جارديان» البريطانية، والتى كان لها واقعة شهيرة وقت أحداث ٢٥ يناير، حينما نشرت أن ثروة الرئيس الأسبق حسنى مبارك الشخصية تعدت الـ٧٠ مليارًا ونشرت الخبر بتوقيع صحفى متخصص فى الاقتصاد يدعى «فيليب إنمان»، وذلك يوم ٢ فبراير ٢٠١١ قبل تنحى مبارك بـ٩ أيام، وتم استغلال الخبر فى تشويه صورة الرئيس الأسبق وتهييج المحتجين فى كل الميادين فى ذلك الوقت.

حقوقية الإخوان

بالتأكيد لم تكن مصادفة أن يكون عام ٢٠٠٤ هو عام تأسيس الإخوان لمنظمات إخوانية تابعة للتنظيم بشكل مباشر، مثل «سواسية» لحقوق الإنسان ومناهضة التمييز ومؤسسة «الكرامة» بجنيف، فى ذلك العام بدأت الجماعة فى التقارب العلنى مع إدارة جورج بوش الابن بمساعدة الدكتور سعد الدين إبراهيم رئيس مركز ابن خلدون، مستفيدة من دعم الجماعة لاحتلال العراق على يد القوات الأمريكية ودعم الجماعة للقوات الأمريكية فى أفغانستان، وتوطدت العلاقة أكثر عبر جناح التنظيم الدولى بأمريكا وأبرزهم الدكتور حسان حتحوت (رئيس أكبر المنظمات الإسلامية بأمريكا) وهو أول من استقبل الرئيس بوش بالمركز الإسلامى التابع لهم عقب أحداث١١ سبتمبر مباشرة، ووجهت الجماعة من خلاله رسالة إلى الإدارة الأمريكية بأن الجماعة تبدى تفهمها لما يحدث فى العراق، وقام مهدى عاكف مرشد الإخوان بإقناع جناح التنظيم فى العراق بالتعاون مع الحاكم الأمريكى السابق بول بريمر من خلال المشاركة فى الحكومة الانتقالية التى شكلها عقب سقوط النظام العراقى مباشرة وهو ما تسبب فى إيجاد أزمة داخل التنظيم الإخوانى بالعراق وتدخل عاكف بوصفه المرشد العام للتنظيم الدولى للإخوان لاحتواء تلك الأزمة وأصدر قرارًا عنتريًا كعادته بأن (مشاركة الإخوان فى الحكومة الانتقالية يمثل شأنًا داخليًا للجماعة فى العراق).



الجماعة اعتمدت على سيطرة قطر على الإعلام العربى عبر «الجزيرة» والإعلام الدولى عبر شراء أسهم فى صحف دولية مثل الـ «جارديان» البريطانية

فيما لعبت «ديان كيلى» سكرتيرة القسم السياسى بالسفارة الأمريكية والمسؤولة عن ملف جماعة الإخوان بمصر عام ٢٠٠٢ دورًا مهمًا فى التلاقى الإخوانى الأمريكى عبر توجيه الدعوة لقيادات الجماعة لاستعراض توجهاتهم أمام الكونجرس الأمريكى ومشاركة نواب الإخوان فى الاحتفال الضخم الذى أقامه نائب السفير الأمريكى بمنزله فى ٢٩ مارس ٢٠٠٣ بمناسبة زيارة مدير إدارة إفريقيا والشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية ودعوة الجامعة الأمريكية بالقاهرة للرموز الإخوانية من أبرزهم عصام العريان وجمال حشمت لإلقاء المحاضرات والمشاركة فى مؤتمرها السنوى والندوات التى تنظمها ومشاركة كل من عبد المنعم أبو الفتوح، عصام العريان فى غالبية المؤتمرات التى عقدتها المؤسسات الأمريكية ببعض الدول العربية خلال عام ٢٠٠٤ (الكويت ـ اليمن ـ لبنان ـ الأردن ـ البحرين) والذين انتقدوا خلالها النظام المصرى.

بوليصة تأمين

وبدأت وسائل الإعلام الأمريكية فى دعم الصورة الذهنية للجماعة لدى الرأى العام الدولى، حيث اعتبرت مجلةFOREIG AFFAIRS أن جماعة الإخوان بوليصة تأمين ضد التطرف والإرهاب، وأن التحاور معها يحقق المصالح الأمريكية لتلاقى مصالح الطرفين فى مجالات متعددة ومطالبة المسؤولين عن صنع القرار الأمريكى بإقامة الحوار مع الجماعة من خلال ممثليها المقيمين فى الغرب، والتأكيد على اعتدال الجماعة (من وجهة نظرهم) تجاه القضية الفلسطينية بدعوى أن الجماعة ترى أن الصراع مع إسرائيل ليس دينيًا بل هو نزاع على الأراضى المحتلة وأن الإخوان على استعداد للاعتراف بدولة إسرائيل بمجرد قيام منظمة حماس بذلك.

اعتبرت مجلة FOREIGAFFAIRS أن جماعة الإخوان بوليصة تأمين ضد التطرف والإرهاب

وتحرك رموز الجماعة للاشتراك فى أنشطة المجتمع المدنى الدولى ولقاء مسؤولى الإدارة الأمريكية، وكان المختص بذلك القيادى الإخوانى عبد المنعم أبو الفتوح كأمين اتحاد الأطباء العرب للمشاركة والذى حضر مؤتمرا عُقد بتركيا تحت عنوان «الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدنى» والتى شارك فيها ريتشارد ميرفى (المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكى لشؤون الشرق الأوسط) وجورج تينت (الرئيس السابق للمخابرات الأمريكية) كما التقى أيضًا بعضو الكونجرس جون شانك والذى أبلغهما استعداد السفير الأمريكى لاستقبال قيادات الجماعة.

ضوء أخضر

كانت تلك اللقاءات بمثابة ضوء أخضر للنشاط الإخوانى فى المجتمع المدنى فى إطار تحسين صورة الجماعة فى الغرب وإيجاد أرضية مشتركة بين الجماعة ومفاهيم حقوق الإنسان، وعلى أثر ذلك تم تأسيس مركز «سواسية لحقوق الإنسان ومناهضة التعذيب»، برئاسة محامى الجماعة عبدالمنعم عبدالمقصود، ومركز حوار للتنمية برئاسة القيادى الإخوانى حسين إبراهيم، وفى العام نفسه أسس القطرى عبدالرحمن النعيمى مؤسسة الكرامة لحقوق الإنسان فى جنيف، والمؤكد أن التنظيم الدولى اتخذ القرار، وقرر أن يقتحم مجال حقوق الإنسان محليًا ودوليًا بنفسه وعبر رجاله الذين تحولوا من أفراد فى التنظيم إلى نشطاء حقوقيين.

وتكشف لائحة أسماء مؤسسى المنظمتين بجلاء عن سيطرة قيادات فى الإخوان عليها، مثل الرئيس المعزول محمد مرسى، الذى كان عضوًا فى مجلس إدارة سواسية، والمفاجأة كانت عضوية حمدين صباحى، زعيم التيار الشعبى فى المؤسسة حتى الآن، إضافة إلى الدكتورة نادية مصطفى، القيادة الإخوانية وعضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بكلية جامعة القاهرة، وسيدتين مقيمتين فى فرنسا، هما: سعيدة كدة، رئيس جمعية حقوق المرأة فى فرنسا، ونور جاب الله، رئيس جمعية العمل النسائى فى فرنسا.

وتضم رفيق حبيب، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، والدكتور عاطف البنا، والمفكرين الإسلاميين المستشار طارق البشرى، والدكتور



مسلسل «هجمة مرتدة» قصة حقيقية من ملفات المخابرات المصرية

محمد عمارة، ومحامى الإسلاميين الدكتور عبدالحليم مندور، إضافة إلى قيادى التنظيم الدولى للإخوان فى الأردن صالح العرموطى، والسودانى فتحى خليل، ورئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة المغربى، مصطفى الوحيد.

كما ضم المركز رئيس رابطة مسلمى سويسرا الدكتور محمد كرموصى، ورئيس الجمعية الحقوقية فى الإمارات الدكتور محمد عبدالله الركن، ورئيس تحرير المجلة الأوروبية فى إيطاليا على أبو شويخة، ورئيس المؤسسة الخيرية فى بريطانيا عدنان يوسف.

قنوات جديدة

نجح المركز فى فتح قنوات اتصال جيدة بينه وبين منظمتى هيومان رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، ووصلت العلاقة بينهم بعد عامين من تأسيسها إلى انحياز كامل من جانبهما لمواقف جماعة الإخوان المسلمين وإصدار المنظمتين لبيانات كانت تعبر عن وجهة نظر مركز سواسية الإخوانى بدرجة كبيرة وهو ما تمثل فى تنديد المنظمتين فى ذلك الوقت بإلقاء القبض على القيادى الإخوانى محمد مرسى والقيادى عصام العريان، وأصدرت هيومان رايتس ووتش بيانًا انتقدت فيه استمرار اعتقال مرسى والعريان، وأعربت عن انزعاجها إزاء تصاعد حملة الاعتقالات ضد الإخوان المسلمين فى مصر، وكان للمركز دور مهم كحلقة اتصال بين الجماعة والإدارة الأمريكية بغطاء حقوقى.

كما عمل المركز فى دعم نشاط الجماعة السياسى، ودعم مرشحيها فى الانتخابات سواء عام ٢٠٠٥ أو٢٠١٠ ثم الانتخابات التى تلت أحداث يناير، وتسببت فى فضيحة مدوية للمجلس القومى لحقوق الإنسان عقب حصولها على تصاريح مراقبة للمراقبين على تلك الانتخابات على بياض من المجلس القومى لحقوق الإنسان للدفاع عن أية تجاوزات تصدر من المرشحين من جماعة الإخوان أثناء العملية الانتخابية.

فى ٢٣ سبتمبر ٢٠١٤ أصدرت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قرارًا بالتحفظ على المركز، ومنع مسؤوليه من التصرف فى أمواله وحساباته المصرفية بالبنوك والتحفظ على الممتلكات العقارية والمنقولات المملوكة له.

مؤسسة الكرامة

أما مؤسسة الكرامة التى أسستها قطر فى العالم ذاته «٢٠٠٤»، التى أدرجت الولايات المتحدة رئيسها عبدالرحمن النعيمى على قائمة دعم الإرهاب الدولى فى ديسمبر الماضى، فتضم لائحة مؤسسيها «محمد الربان» رجل أعمال قطرى، و «أحسن كركادى» طبيب أسنان سويسرى» من أصل جزائرى وناشط إسلامى، انتخب فى المجلس البلدى سنة ١٩٩٠ ثم لجأ إلى سويسرا فى ١٩٩٤، بعد اشتعال الصراع بين الاخوان والجيش الجزائرى، و «مراد دهينة» مواطن جزائرى حصل على الدكتوراه فى الفيزياء، دافع عن احترام حقوق الإنسان بالجزائر، بعد الصدام بين الجيش الجزائرى والجماعات الإسلامية خلال تسعينيات القرن الماضى، والتحق بمنظمة الكرامة سنة ٢٠٠٧ ليعمل على توسيع نشاطها.

بالإضافة إلى «رشيد مصلى» محام جزائرى دافع عن العديد من ضحايا المحاكمات الجائرة خلال الأزمة الجزائرية، ليدخل السجن حيث قضى ٣ سنوات من الاعتقال التعسفى، وأفرج عنه بعد الضغوط التى قامت بها منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوقية دولية أخرى، لجأ إلى سويسرا سنة ٢٠٠٠، وأسس منظمة الكرامة مع مجموعة من الناشطين الحقوقيين بجنيف سنة ٢٠٠٤، التى يشغل فيها حاليًا منصب مدير القسم القانونى، ويبلغ التمويل السنوى لأنشطة المنظمة نحو ١,١٨٥,٢٠٠ فرنك سويسرى.



تشابك العلاقات

الكرامة نجحت منذ تأسيسها فى صناعة علاقات قوية مع مؤسسات دولية معروفة فى مجال حقوق الإنسان مثل «هيومان رايتس ووتش» والعدل الدولية وآليات حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة، ما ساعدها بعد ذلك فى تشكيل نقطة ضغط إضافية على الحكومات العربية، باستثناء «تنظم الحمدين» فى الدوحة، خلال صراعها مع قوى الإسلام السياسى.

ومن بوابة العلاقات الخارجية، والرغبة فى الحصول على تمويل نجحت الكرامة فى التسلل إلى المؤسسات الحقوقية المصرية، وهو نفس العام الذى التحقت فيه سلمى ابنة أشرف عبدالغفار، القيادى فى التنظيم الدولى للإخوان، بالعمل فى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ضمن مجموعة من المترجمين وكتاب البرامج، غير أنها لم تمكث كثيرًا نظرًا لاتهام والدها خلال هذه الفترة فى قضية التنظيم الدولى وصدور حكم غيابى عليه بالحبس فى هذه القضية، الأمر الذى دفعها إلى ترك المنظمة آنذاك والسفر إلى الخارج.

حملة تشكيك

تخرجت «سلمى» فى كلية السياسة والاقتصاد من إحدى جامعات لندن، وتجيد اللغة الإنجليزية بطلاقة مثل أغلب أولاد التنظيم الدولى من المهاجرين، كما أن دخولها مجال حقوق الإنسان كان مرتبًا، وهى حريصة دائمًا على تعريف نفسها بذكر اسمها واسم والدها فقط، دون اللقب حتى لا ينتبه البعض لعلاقة والدها بالإخوان، ما قد يضرها فى التعامل مع المؤسسات الدولية الحقوقية التى تطالب موظفيها بالحياد السياسى حتى لا يتأثر استقلال العمل الحقوقى المفترض.

عادت «سلمى» مع أحداث يناير وصعود الإخوان، وبدأت فى ممارسة نشاطها عبر مؤسسة الكرامة القطرية، بالتعاون مع مؤسسات حقوقية مصرية إلى أن وصلت فى النهاية إلى مؤسسة «هيومان رايتس ووتش» فى مصر، لتبدأ حملة التشكيك فى كل الإجراءات التى تتخذها الحكومة المصرية ضد أعضاء الجماعة، الذين انخرطوا فى أعمال إرهابية وتحريضية وقاوموا السلطات أثناء فض اعتصام رابعة.

وشككت فى التقارير الحكومية والحقوقية المصرية عن فض اعتصام رابعة، لتؤكد صحة الأرقام التى أعلنتها الجزيرة والمواقع الإخوانية المفبركة والتى تتنافى كلية مع الإحصاء الذى أصدرته مصلحة الطب الشرعى حول عدد القتلى فى فض الاعتصام تمهيدًا لترتيب ظهرت تفاصيله فيما بعد، وكان يهدف إلى فتح الطريق أمام التدخل الأجنبى المباشر بأحكام من المحكمة الجنائية الدولية.

لعبت «ديان كيلى» سكرتيرة القسم السياسى بالسفارة الأمريكية والمسؤولة عن ملف جماعة الإخوان بمصر عام 2002 دورًا مهمًا فى التلاقى الإخوانى الأمريكى

نجحت منذ تأسيسها فى صناعة علاقات قوية مع مؤسسات دولية معروفة فى مجال حقوق الإنسان مثل «هيومان رايتس ووتش» والعدل الدولية وآليات حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة

التعاون الأول

ومن واقع بيانات المؤسسات الحقوقية المصرية، نرصد أول تعاون بين المنظمات المصرية ومؤسسة الكرامة القطرية فى مصر، والذى ظهر عام ٢٠١٠ عبر بيان مُشترك بين الكرامة ومركز هشام مبارك للقانون، الذى كان يرأسه الناشط والحقوقى البارز أحمد سيف الإسلام حمد، والد الناشط «التويترى» علاء عبدالفتاح، أحد المتهمين بالتحريض ضد الجيش والشرطة والمتهم فى قضية إحراق مقر أحمد شفيق خلال الانتخابات الرئاسية الماضية.

البيان كان بعنوان «نحو إنهاء الاعتقال فى ظل قانون الطوارئ»، ضمن أنشطة حملة موسعة لتسجيل أسماء المعتقلين من خلال التواصل مع أسرهم عبر محامين فى القاهرة والمحافظات، واشترك فى هذه الحملة وقتها: «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وجمعية مساعدة السجناء، ومؤسسة الكرامة، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، ومركز هشام مبارك للقانون».

مثّل مؤسسة الكرامة وقتها المحامى أحمد مفرح، وكان التركيز على المعتقلين التابعين للحركات الإسلامية، وبينهم معتقلون على خلفية أعمال إرهابية مثل «خلية الزيتون»، وكذلك المقبوض عليهم فى تفجيرات طابا وجميعهم ينتمون لجماعات سلفية جهادية.

طعن هؤلاء المحامون وقتها على إجراءات المحاكمة ودستورية قانون الطوارئ أمام محكمة جنايات أمن الدولة العليا، وهى المحاكمة التى استمرت لمدة عامين من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦.

تفجيرات القديسين

بحسب المعلومات المتوافرة عملت «الكرامة» كمؤسسة دولية فى مصر دون اتفاقية مع الحكومة المصرية، وكان محاميها أو ممثلها الدائم يعمل فى مكتب المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، الذى كان يرأسه فى ذلك الوقت الناشط الحقوقى حسام بهجت.

فى عام٢٠١١، ظهرت «الكرامة» فى بيان مشترك مع المبادرة حول قضية تفجيرات كنيسة القديسين، صادر من جنيف، يدين الإجراءات التى قامت بها الحكومة وقتها من اعتقالات فى صفوف الإسلاميين، بحثًا عن مرتكبى الحادث.

شنت المؤسستان هجومًا ضاريًا على أجهزة الأمن المصرية، وتحدث فى البيان رشيد مصلى، مدير القسم القانونى فى مؤسسة الكرامة، قائلاً: «إن انتهاكات الأجهزة الأمنية وصلت ذروتها بما تم الكشف عنه أخيرًا من اعتقالات عشوائية واحتجاز فى أماكن سرية، بل والتعذيب حتى الموت».

وركزت وقتها على قضية مقتل «السلفى» سيد بلال فى أحد مقرات أمن الدولة، ما كان سببًا مُباشرًا فى حملات التشهير التى طالت جهاز أمن الدولة وانتهت باقتحامه الشهير عقب تنحى الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك.

مبررات وأكاذيب

ظهرت سلمى أشرف، ابنة القيادى الإخوانى أشرف عبدالغفار، بنفسها ضمن الفريق الذى عمل على أحداث مذبحة بورسعيد الثانية، والتى تمت فى عهد المعزول مع مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومؤسسة الكرامة، و «هيومان رايتس ووتش»، وتحدث فيه مؤكدة أن الشرطة فتحت النار فقتلت

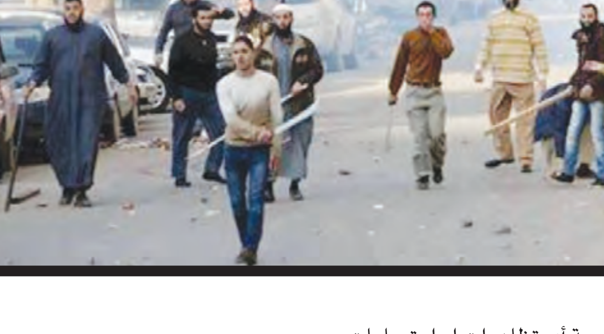

حسام بهجت



سعد الدين إبراهيم


سلمى أشرف


سعد الدين هلال



وجرحت عـددًا مـن المحتجـين والمارة فـى مدينة بورسـعيد، على خلفيـة الحكم فى قضيـة مذبحة بورسـعيد الأولى، وأكدت أن الشـرطة اسـتخدمت الطلقات الحية.

خاطبت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى «هيومان رايتس ووتش»، ضمن البيان، محمد مرسى بـ «أن يُقر علنًا أن حق الشـرطة فى اسـتخدام القـوة المميتة ليس دون ضوابط، حتـى إذا تعرضت للهجوم، وأن يأمر الشـرطة بقصر اسـتخدام أى نوع مـن القوة على حالات الضرورة القصوى».

وقالت: «إن غياب إصلاح الشرطة، وقوانين عهد مبارك التى تمنح الشـرطة طلاقة يد فى استخدام القـوة المميتـة، وغيـاب المحاسـبة، تعنى كلهـا أننا سنشـهد مثل هـذه الأحداث مـرارًا وتكـرارًا، وهو أمر بدا غريبًا، لماذا تبحث المنظمة عن مبرر لمرسـى بينما كانت تدين مبارك بعنف؟.. ولـماذا لم تحمّل الرئيـس الإخوانـى وحكومتـه المسـؤولية كما تفعل الآن؟.. بـل حملت الأزمة برمتها للشـرطة وقوانين عصـر مبارك، كما دعت مرسـى صراحـة للتدخل من أجل إصلاح الشـرطة وهو أمر يشـير إلى دعم ومسـاندة تلك المنظمات لعملية أخونة الشرطة على الطريقـة التركية عبرعمليـة اختراق وتطويع طويلة للضباط والأفراد تحت غطاء إصلاح جهاز الشرطة بطريقة ترضى عنها المنظمات الحقوقية الإخوانية.

توصيات لافتة

لـم يتوقـف الأمـر عنـد هـذا الحد، بل شـكك التقريـر فـى روايـة الشـرطة المصرية وقتها عن وجـود ٧ أشـخاص ملثمـين فتحـوا النـار علـى قوات الداخلية المتواجدة لحماية سـجن بورسـعيد العمومـى، مـا أدى إلى وفـاة ضابط برتبـة نقيب، فـردت القـوات بالنيران، حيث قـال التقرير نصًا» إن شـهادات الشـهود الذين أجرت معهم المنظمات مقابـلات لا تؤيـد روايـة الـوزارة»، مؤكدة أن رجال الشـرطة أطلقوا الذخيرة الحية من سطح السجن وساحاته.

أضـاف ممثـل منظمة الكرامة رشـيد مسـلى، المدير القانونى لمؤسسة الكرامة: «الشرطة المصرية لجـأت إلـى إجـراءات متطرفـة مثـل اسـتخدام الطلقـات الحية فى مواجهـة الاضطرابات العامة، بدلًا من الاسـتعانة بالممارسات الشرطية المتناسبة والمصممة لنزع فتيل الصراع والعنـف مع الالتزام بالقانون وهو ما يعزز إدانتها دوليًا».

كانـت من ضمـن التوصيات اللافتـة، مطالبة المنظمات بإلغـاء مرسـوم وزارة الداخليـة رقـم ١٥٦/١٩٦٤ الـذى يسـمح باسـتخدام الذخيـرة الحية لتفريـق المتظاهرين، وإبداله بمرسـوم يتفق مـع المعاييـر الدوليـة للحفاظ علـى الأمن، تحظر هذه المعايير اسـتخدام الأسـلحة النارية والذخيرة الحيـة فـى مواجهـة المظاهـرات والاضطرابـات العامة، وتلزم الشـرطة فى جميـع المواقف الأخرى باستخدام القوة المميتة فقط بالقدر اللازم لحماية أرواحهم وأرواح الآخرين، وهو ما يعنى تقييد قدرة الشـرطة على مواجهة أى تظاهرات او اعتصامات يختبئ فيها المسـلحون، مـع العلم أن هناك صعوبة كبيـرة قـد تواجه أجهزة الأمن عنـد محاولة إثبات إطلاق النار عليها كما حدث فى يناير.

الحرب على الخليج

تلك التفاصيل تشير إلى عمل ما كان يُدبر لوزارة الداخليـة من قبـل الإخـوان عبر تلـك المنظمات، فوجـود الإخوان فى الحكم يعطيهم صلاحية اتخاذ القرارات والرضوخ لمطالب تلك المنظمات ومساومة قيادات الوزارة، إما الامتثال لأوامر مكتب الإرشـاد أو المحاكمـة والطـرد مـن الخدمـة، وفـى المقابل تسـيطر الجماعة على من يتعاون معها وتسـتكمل مسيرة الأخونة.

خلال ذلك تمكنت مؤسسة الكرامة فى القاهرة، بقيادة الإخوانية سـلمى، من التسـلل لمركز القاهرة لدراسـات حقوق الإنسان الذى أسسـه بهى الدين حسـن عقب خروجه مـن المنظمـة المصريـة عام ١٩٩٣، واسـتمر يقـوده لمـدة تجـاوزت العشـرين عامًـا، وظهر أول نشـاط رسـمى للكرامـة ومركز القاهـرة عبـر لقـاء مشـترك بجنيف فى سـبتمبر ٢٠١٢ لمناقشـة موضـوع «اسـتمرار الحـرب على حقـوق الإنسـان فى منطقـة الخليـج العربى»، فى ضـوء الحملة الشرسـة التى تشـنها تلك المنظمات علـى المملكة العربية السـعودية، والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

اللقـاء نظمه مركـز القاهرة بالتعـاون مع مركز البحريـن لحقوق الإنسـان، ومركـز الخليج لحقوق الإنسـان، ومنظمـة «هيومان رايتـس ووتش»، ضم اللقـاء كلًا من «خالـد إبراهيم» نائـب مدير مركز الخليـج لحقـوق الإنسـان، و «نعومى كروتـاز» من مؤسسة الكرامة، و «أحمد منصور» المدون والمدافع الحقوقـى من الإمارات العربيـة المتحدة، والذى لم يتمكن من الحضور بنفسـه لجنيـف، بعد أن منعته السـلطات من السـفر منذ أبريل ٢٠١١، لذا شـهد اللقـاء اسـتعراضًا لكلمة مسـجلة له، وأدارت اللقاء «مـريم الخواجـة» الناشـطة الحقوقيـة البحرينية والقائـم بأعمـال رئيس مركـز البحريـن لحقوق الإنسان.

امتـدت العلاقـة بين مؤسسـة الكرامة ومركز القاهـرة، حيـث عقـدا دورة تدريبية مشـتركة فى مـارس ٢٠١٣، حـول اسـتخدام الآليـات الدوليـة للدفاع عن حقوق الإنسـان، واستهدفت مجموعة من النشـطاء الحقوقيين السـوريين، بالتعاون مع الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان.

وسائل الإعلام الأمريكية دعمت الصورة الذهبية للجماعة لدى الرأى العام الدولي

محرك البيانات

عقب ثورة ٣٠ يونيو وبدء اعتصام الإخوان فى محيـط «رابعة العدوية»، كانت مؤسسـة الكرامة والمبـادرة المصرية هما الأقرب للاعتصام، وكانت «سـلمى أشـرف» هـى المحـرك للبيانـات التـى هاجمت الحكومة المصرية عقب أحداث الحرس الجمهورى والدفاع عن سلمية الاعتصام، وكذلك نفـى أى حـالات تعذيـب أو قتـل خـارج القانون أثنـاء الاعتصام، بعدما ظهرت حالات وفاة كثيرة بالقرب منها، حتى إن الناشـط حسام بهجت، كتب عبر حسـابه الشـخصى على موقـع «تويتر» أنه لا توجـد أسـلحة فـى اعتصـام رابعة وأنـه اعتصام سلمى مع اقتراب التحرك الأمنى لفض الاعتصام.

بعد فض الاعتصام سافرت «سلمى» إلى الخارج لتلتحـق بالكتيبة الإخوانية التـى تحركت على عدة مسـارات أهمها الهجوم الإعلامـى على مصر بعد ثـورة ٣٠ يونيـو، وتعزيز وصف ما حـدث على أنه «انقلاب عسكرى» وليس ثورة.

مؤسسة إنسانية

كما اختارت موضوعًا حققت فيه إنجازًا وهو تقديم بلاغات وشـكاوى ضد مصر لدى المفوضية السـامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ونجحت فى دفع المقرر الخـاص بالاعتقال التعسـفى فى إصـدار أول تقرير دولى رسـمى اعتبر أن اعتقال المعزول محمد مرسـى وبعـض أعضاء فريقه الرئاسـى، يُعـد خرقًا للقواعد الأساسية لحقوق الإنسان وطالب بالإفراج عنه.

كمـا تقدمـت «سـلمى» مـن خـلال مؤسسـة «إنسـانية» بتقرير آخـر بتاريـخ ١١ نوفمبر ٢٠١٣ حـول ما حـدث أثنـاء وبعد فض اعتصامـى رابعة والنهضة التى وصفتهم بـ «السلميين» وتضمن عدداً من الأدلة، والشهادات.

كانت «سلمى أشرف» هى المحرك للبيانات التى هاجمت الحكومة المصرية عقب أحداث الحرس الجمهوري والدفاع عن سلمية الاعتصام

«مؤسسـة إنسـانية»، مقرهـا مدينة اسـطنبول التركيـة، وتحركها سـلمى أشـرف وقامـت بإجراء العديـد مـن المؤتمـرات الصحفيـة فى إسـطنبول للحديث عن انتهـاكات حقوق الإنسـان فى مصر وعرض ما تزعم أنه انتهاكات ضد معتقلى الإخوان وواصلـت نفـس الـدور خـلال الاشـتباكات التـى شهدتها الجامعات.

كما عرضت خلال أحد المؤتمرات شـهادة زوجة أسـامة ياسين القيادى الإخوانى ووزير الشباب فى عهد مرسـى، وتدعـى شيرين عبر برنامج «سكايب» لتتحدث عن ظروف اعتقاله القاسية، كما كانت هى محـرك الأخبار عن إضـراب المعتقلين من الإخوان فى السـجون المصرية واختراع ما سمى بـ«الاختفاء القسـرى» للتغطية على أعضاء الجماعة المنضمين للجماعات الإرهابية.

الحلقة القادمة

إخوانية تخترق العفو الدولية

هيومان رايتس ووتش وعلاقتها بالمخابرات الأمريكية

أنس التكريتى رجل الإخوان فى هيومان رايتس ووتش



لا صوت يعلو فوق صوت إصابات فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد 19 ليس في مصر وحدها وإنما حول العالم والتى تخطت 164 مليون إصابة و3,37 مليون حالة وفاة.

وقد تعالت التحذيرات من قبل منظمة الصحة العالمية، والمؤسسات ذات الصلة، من انتشار السلالة الهندية وتحوراتها المزدوجة، وما بين الأمل في عودة الحياة إلى مجراها والخوف من تفاقم الوضع الصحي، تواجه مصر قطاعا كبيرا متمردا على الإجراءات الاحترازية، وهو الأمر الذي أسفر في نهاية المطاف عن تزايد أعداد الإصابات، ومتوقع استمراره خلال الفترة المقبلة، وفقا لما أكده الدكتور علاء عيد رئيس قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة والسكان، والذي أرجع توقعاته لغياب الإجراءات الاحترازية خلال شهر رمضان وأيام العيد، مؤكد أيضا أنه على المواطن أن يعي أنه الشريك الرئيسي في مواجهة الجائحة والخروج منها بأقل الخسائر، وللوقوف على مزيد من تفاصيل الحالة وتطورات الفيروس وآليات المواجهة جاءت إجاباته ضمن الحوار التالي..

د. علاء عيد رئيس قطاع الطب الوقائي يكشف لـ «أكتوبر»

موعد انكسار الموجة الثالثة من فيروس كورونا

رجاء ناجي

● بداية .. السؤال الأكثر ترددا، ما هو موعد انكسار الموجة الثالثة وتراجع أعداد الإصابة؟ وهل تم رصد أى اختلاف بين الموجة الحالية وسابقاتها؟

أولا .. نحن نحدد بداية الموجة طبقا لزيادة الأعداد من خلال رصدها فى المستشفيات أو الإبلاغ عن الحالات المنزلية ويتم متابعة الوضع بصورة يومية ويتم تحليل البيانات ولا يمكن الجزم متى سوف تنتهي أو تنكسر هذه الموجة، ولكن طبقا لتحليل البيانات فإنه عند حدوث تناقص حقيقي نوعي فى عدد الحالات المشتبهة والمحتملة والمؤكدة فى ثلاثة أسابيع وبائية متتالية على الأقل فإننا نستطيع آنذاك أن نقول إن الموجة بدأت فى الانكسار.

وهذا لن يحدث إلا بتعاون جميع الجهات فى الدولة والهيئات وتكثيف حملات التوعية للشعب على التطعيم وأهميته وضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية.

كما يجب أن يكون فيه خطاب موجه إلى الشعب من كافة المنصات الإعلامية بخطورة تزايد حالات الكورونا عالميا ومحليا ورفع الوعي بأهمية التطعيم والالتزام بقرارات الدولة ومجلس الوزراء والتعليمات الدورية لوزارة الصحة من خلال القنوات الرسمية للوزارة وعدم الالتفات للشائعات والمعلومات غير المبنية على أي أساس علمي.

وخلال الأسابيع الثلاثة الماضية أبلغت مصر فى المتوسط عن عدد ٧ آلاف إصابة جديدة فى الأسبوع والتى تزيد على نفس الفترة من العام السابق حيث كان متوسط الإبلاغ عدد ١٥٠٠ حالة جديدة فى الأسبوع.

ولكن بالنسبة إلى عدد الوفيات فإن متوسط نسبة الوفيات فى الأسبوع تبلغ ٥,٤٪ والتى تقل عن مثيلتها فى نفس الفترة من العام الماضي، حيث كانت تبلغ ٦,٤٪، وهنا يأتي دور الذهاب إلى المستشفى عند حدوث أعراض عنيفة للإصابة بالفيروس أو اللجوء للمستشفى بالنسبة لكبار السن حتى لو لم تتدهور حالتهم الصحية، ولم يتم رصد تباين أو اختلافات كبيرة فى السلوك الوبائي للفيروس فى الموجة الثالثة عن الموجتين السابقتين، ولكن قد يعزى الانتشار الكبير للفيروس فى الموجة الثالثة إلى التراخي فى اتخاذ الإجراءات الوقائية والاحترازية.

بالنسبة للوفيات لم يتم رصد أي زيادة أو اختلاف فى الموجة الثالثة، ولكن على العكس فإن معدلات الوفاة أقل من مثيلاتها فى الموجتين السابقتين.

استعداد مصر

● شكلت زيادة الإصابات ضغطا على الأنظمة الصحية فى الكثير من الدول ، فما هو الحال لدينا؟

النظام الصحي فى مصر حتى الآن ومنذ بداية الجائحة فى فبراير ٢٠٢٠ قادر على استيعاب جميع الأعداد ، إذ تم وضع خطة ديناميكية متكاملة يتم تطبيقها على عدة مراحل حسب تطور الوضع الوبائي تهدف الى رفع كفاءة النظام الصحي، إذ تم تجهيز المستشفيات على أعلى مستوى وتوفير كافة الاحتياجات من الأجهزة الطبية والأدوية والأكسجين والتدريب المستمر لكافة الكوادر الطبية و تحديث بروتوكول العلاج بما يتماشى مع الوضع الراهن وتوصيات منظمة الصحة العالمية وكذلك مراقبة نسب الإشغال فى المستشفيات والعنايات المركزة بصورة يومية ويتم تجهيز وتوفير أماكن جديدة طبقاً للاحتياجات.

ومنذ بداية الأزمة وخلال الموجة الأولى كان هناك احتياج إلى مراكز الشباب والمدن الجامعية لحجز الحالات البسيطة، وتزامنا مع ذلك تم تدريب فرق طبية نوعية على مستوى كافة المحافظات على إجراءات العزل المنزلي وآلية التعامل مع الحالات البسيطة ومتابعتها وتوفير العلاج اللازم بالمنزل وتقديم النصائح والإرشادات الوقائية للمخالطين.

40

مليون جرعة لقاح تستهدف مصر وصولها خلال الفترة المقبلة

تراخي الإجراءات الاحترازية وتجمعات رمضان والعيد سبب ارتفاع الإصابات

تطور آليات الكشف عن الإصابات وتشديد الرقابة على كافة المنافذ وإعادة من يثبت إصابته بالسلالة الهندية

تحورات الفيروس

● مر الفيروس بالعديد من التحورات، ولكن التحور الهندى المزدوج هو حديث الساعة ، فهل يمكن أن تبسط لنا فكرة التحور؟

هناك نوعان من التغيرات تغيرات طفيفة ومحدودة، وأخرى كبيرة أو ما يسمى بالتحورات أو الطفرات الجينية، أما التغيرات التي تحدث بأعداد كبيرة كما ذكرتم فى السؤال فغالبا ما لا يكون لها أثر كبير فى سلوك الفيروس.

أما التحورات الكبرى والتي تسمى Mutation أعدادها محدودة وكانت قبل تحورات الهند حوالي تسعة تحورات، وأضيف إليها التحور الثنائي بالهند ويرجع ذلك إلى التغير المستمر الذي هو أمر شبه طبيعي كما يحدث فى فيروسات الأنفلونزا.

والتغيرات والتحولات الكبرى تزيد فرصها عند إصابة المصابين بأمراض المناعة أو الأمراض المزمنة والذي يجعل فترة الإصابة بالمرض أطول وكذلك طول فترة الوباء وسرعة الانتشار وغيرها من العوامل.

السلالة الهندية

● ولماذا حصدت السلالة الجديدة فى الهند الكثير من الأرواح وأيضا الارتفاعات الكبيرة بمعدل الإصابات، وكيف نمنع دخولها مصر ؟

ترجع زيادة معدلات الانتشار بسرعة كبيرة فى الهند لوجود عدة عوامل منها التجمعات الدينية والسياسية والأعياد والتزاحم الناجم عن مراكز التطعيم مع عدم تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية، ولا يزال تأثير السلالة الجديدة



والطبيعة الوبائية لها قيد الدراسة وتلك الأعداد المهولة من الإصابات أدت إلى الضغط على المنظومة الصحية بالهند.

وفى مصر اتخذت وزارة الصحة العديد من الإجراءات لمنع وصول تلك السلالة الجديدة إلينا من خلال تشديد إجراءات الحجر الصحي بجميع منافذ الدخول ومنع دخول أى حالات إيجابية، ومتابعة القادمين من الخارج لفترة حضانة المرض للتأكد من خلوهم من الإصابة، إضافة إلى قيام المعامل المركزية بوزارة الصحة باتخاذ الإجراءات المعملية اللازمة لسرعة اكتشاف أي تحور جينى للفيروس من خلال الرصد المعملى النشط للفيروس.

● مؤخرا أضيفت بعض الفحوصات والإجراءات على منافذ دخول البلاد ما هي وما أهميتها؟

بالفعل تم تطبيق الإجراءات الاحترازية الإضافية بالحجر الصحي بجميع منافذ دخول البلاد (البرية، البحرية، الجوية)، وتتضمن تلك إجراءات، متابعة سير الحالة الوبائية فى العالم بصفة دورية وتقدير الاحتياطات بشأنها، والمناظرة البصرية والمسح الحراري لجميع الوفود عند الوصول، وتعبئة كروت المراقبة الصحية وتسجيل جميع البيانات على البرنامج الإلكتروني لمتابعة القادمين من الخارج، إضافة إلى التأكد من وجود شهادة «بي سي آر» سلبي من الدول القادم منها الوفود، و فحص الحمض النووي السريع لجميع الوافدين إلى البلاد سواء للمصريين أو غير المصريين من الدول التي ظهرت بها تحورات للفيروس.

تطورات الكشف

● شهد استخدام أجهزة الكشف عن المصابين أو الحاملين تطورات منذ بدء الجائحة حتى الآن هل توضح لنا ذلك؟

فى بداية الجائحة كان يتم استخدام اختبار «بي سي آر» فقط كتأكيد وحيد وقتها للإصابة بالفيروس وهي التقنية المعملية المستخدمة للكشف عن المادة الوراثية للفيروس حيث يعتبر هذا الاختبار الأكثر حساسية للكشف عن العدوى النشطة ونتائجه دقيقة للغاية، ومع مرور الوقت تم استخدام الاختبار السريع للأجسام المضادة فى منافذ الدخول لبعض مقدمي الخدمة الصحية بالمستشفيات، وبعد ذلك تم الاستعانة بالاختبار «الأنتيجين السريع» والذي يتم استخدامه لفحص أعداد كبيرة من الأشخاص فى بعض التجمعات مثل البطولات الرياضية جنباً إلى جنب مع اختبار بي سي آر.

كذلك يتم الاستعانة بفحص الحمض النووي السريع لجميع الوافدين إلى البلاد سواء للمصريين أو غير المصريين من الدول التي ظهر بها تحورات للفيروس، وكذلك يتم إجراء فحص التتابع والتسلسل الجيني للكشف عن أي تحورات فى الفيروس.

%5.4

معدل وفيات الموجة الحالية وهو أقل من الماضية التي سجلت 6,4 %

الحصول على اللقاح لا يغني عن الكمامة وكوفيد-19 أصبح من الأمراض السارية

حملة التطعيم

● مصر بدأت حاليا فى عمليات التطعيم باللقاحات سواء للمواطنين أو الفرق الطبية كم عدد من تم تطعيمهم حاليا؟

حتى الآن عدد المسجلين الراغبين فى التطعيم حوالي مليونين و٢٧٠ ألفا سواء من الفرق الطبية والمواطنين والأجانب المقيمين على أرض جمهورية مصر العربية، والعدد فى تزايد بشكل يومي.

عدد من تلقوا الجرعة الأولى من التطعيم فعلياً حتى الآن مليون و٩٣ ألفا و٣٨١ شخصا.

أما عدد من تلقوا الجرعة الثانية من التطعيم فعلياً حتى الآن ٢٣٦ ألفا و٧٤٥ شخصا.

● وما حجم اللقاحات المتعاقد عليها والتي وصلت بالفعل؟

حتى الآن تم توريد ٢,٤٣٤,٤٠٠ جرعة من لقاح أسترازينيكا وسينو فارم، كما تم شحن عدد ٣ ملايين و٥٤٤ ألفا و٨٠٠ جرعة إضافية من لقاح استرازينيكا.

وبشكل عام نستهدف على الأقل توفير ٤٠ مليون جرعة خلال الفترات المقبلة، حيث تعتبر عملية توفير اللقاح بشكل كاف مسألة أمن قومى ودخول مصر فى عملية التصنيع مسألة مهمة للغاية.

إذ أودت الجائحة بحياة أكثر من ٣ ملايين شخص فى جميع أنحاء العالم، ومن الطبيعي أن تتمكن الدول الأكثر ثراء من شراء المزيد من جرعات اللقاح مقارنة بالبلدان الفقيرة.

ولذلك فقد اجتمع المجتمع الدولى الصحي متمثلا فى منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والتحالف الدولي اللقاحات والتمنيع (GAVI) من أجل توفير التمويل اللازم وضمان عدالة توزيع اللقاح على كافة البلدان وهذا من خلال اتفاقية Covax – اشتركت فيها مصر– والتي تهدف إلى تقديم أكثر من ٢ مليار جرعة فى ١٩٠ دولة فى أقل من عام، حيث لن تتلقى أى دولة لقاحات أكثر من ٢٠٪ من سكانها قبل دول أخرى فى مجموعة تمويل Covax. وبذلك فإن مصر تستهدف على الأقل توفير ٤٠ مليون جرعة.

ولأن مصر تعتبر توفير اللقاح بشكل كاف أمن قومي صحي، فقد حرصت على تنويع مصادر الحصول عليه، فى ظل الصراع الدائر فى هذا الشأن بين دول العالم، وكانت أول دولة إفريقية وفرت اللقاح ومن أوائل الدول العربية اللي قامت بتوفيره.

مراكز اللقاح

● ارتفع عدد مراكز التطعيم بشكل مطرد منذ بدء وصول اللقاح، فكم عدد هذه المراكز الآن؟

منذ بداية حملات التطعيم جهزت وزارة الصحة والسكان مراكز تقديم الخدمة التطعيمية بكافة المحافظات وعملت على زيادة تلك المراكز على عدة مراحل، وسجلنا حتى الآن ٣٥٦ مركزا مجهزا بسلسلة تبريد كافية لحفظ اللقاح، وتم تدريب الفرق الطبية على تقديم الخدمة التطعيمية على أعلى مستوى ، بخلاف تطعيم الفرق الطبية بمستشفياتها.

إضافة لذلك فطبقاً لتعليمات الوزيرة تم تخصيص فرق متحركة لتطعيم العاملين بالمؤسسات وبعض القطاعات الاقتصادية كالشركات والمصانع والبنوك والمصالح الحكومية والخاصة وأيضاً تطعيم القطاعات الأكثر تعرضا للتعامل مع المواطنين وتأثيراً فى الاقتصاد القومي مثل (السياحة– الطيران– التشييد والبناء– التعليم) – مرشدي هيئة قناة السويس – أعضاء المجالس النيابية.

الحج والسياحة

● السعودية قررت فتح باب الحج لهذا العام وأيضا عودة السياحة إلى مصر بشكل كبير، كيف تم الاستعداد لذلك؟

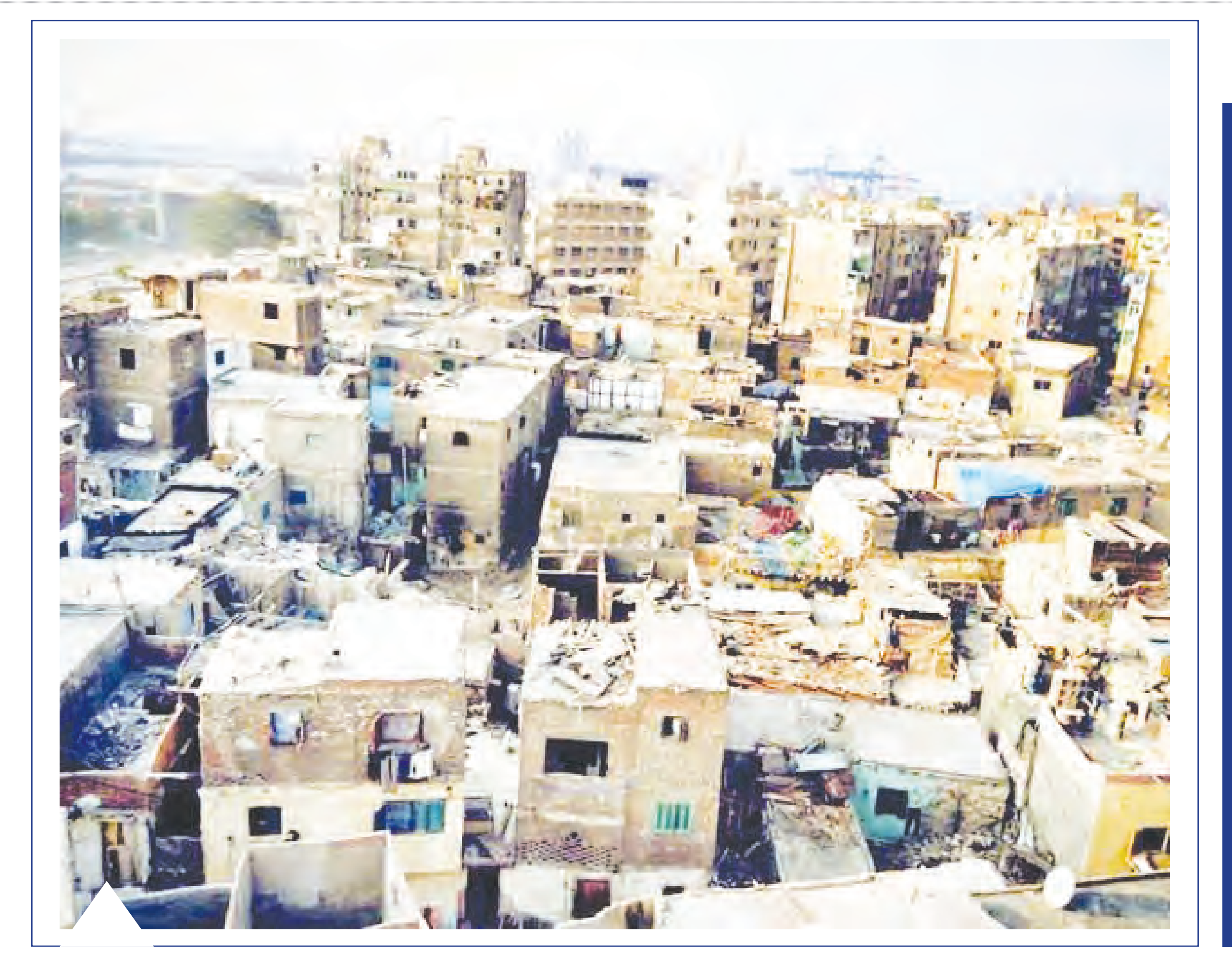
طبعاً فى حال سمحت السلطات السعودية ببعثات الحج من خارج المملكة فإن وزارة الصحة المصرية على اتم استعداد لاتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة من خلال تطعيم المصريين المسافرين لأداء فريضة الحج، كما تصاحبهم بعثة طبية هيكون من ضمنها فرق وقائية مهمتها دعم السلطات الصحية السعودية فى تقديم الإرشادات الوقائية ومباشرة تقديمها بشكل مرض.

أما بالنسبة لاستعداد مصر لعودة السياحة بشكل كبير فقد قامت وزارة الصحة بتنظيم حملات تطعيم واسعة للعاملين فى مجال السياحة الذي يعتبر مرفقا حيويا فى دعم الاقتصاد المصري ، فعلى سبيل المثال قامت الوزارة حتى الآن بتطعيم حوالي ٣٩ ألف شخص بمحافظة البحر الأحمر معظمهم من العاملين بالسياحة، تطعيم حوالي ٣٢ ألف شخص بمحافظة جنوب سيناء معظمهم من العاملين بالسياحة، تشديد إجراءات الحجر الصحي كما تم الإشارة إليه، تشديد الإجراءات الوقائية فى المنشآت السياحية والفنادق والمزارات المختلفة، ومتابعة الوضع الوبائي فى المملكة العربية السعودية وباقي الدول التي يأتي منها ضيوف إلى مصر.

د. علاء عيد مع محررة أكتوبر

«تحرص الدولة على حوكمة منظومة البناء فى إطار واضح يتسم بالتخطيط والتنظيم وفقا للقانون والأكواد الهندسية، ووضع إطار شامل لمنظومة تقديم خدمات الترخيص بشكل مميكن وميسر بمختلف المحافظات، ما يسهم فى القضاء على ظاهرة البناء العشوائى واستعادة الشكل الحضارى لمبانى مصر. «أكتوبر» تسلط الضوء على الضوابط والاشتراطات التخطيطية والبنائية الجديدة التى أصدرتها الحكومة لضبط منظومة العمران بالمدن، وذلك فى إطار خطة الدولة للقضاء على ظاهرة البناء العشوائى.

عمر البدري



البداية فى 27 مركزا ومدينة لمدة شهرين

خريطة التشغيل التجريبي لمنظومة البناء الجديدة بالمحافظات

بداية، لا بد أن نشير إلى أن التشغيل التجريبى للمنظومة بدأ فى الأول من مايو ٢٠٢١ وذلك لمدة شهرين بـ ٢٧ مركزاً ومدينة بالمحافظات، بينما سيتم البدء فى تطبيق المنظومة على باقى المدن فى الأول من يوليو ٢٠٢١.

وجاء التوزيع الجغرافى للمدن والمراكز المطبق بها التشغيل التجريبى للمنظومة، كتالى حى مصر الجديدة بالقاهرة، حى جنوب الجيزة، مركز ومدينة قها بالقليوبية، حى المنتزه أول بالإسكندرية، مركز ومدينة كفر الدوار بالبحيرة، مدينة مطروح، مركز ومدينة قويسنا بالمنوفية، حى ثان طنطا بالغربية، مركز ومدينة سيدى سالم بكفر الشيخ.

كما يطبق التشغيل التجريبى للمنظومة بكل من مركز ومدينة فارسكور بدمياط، مركز ومدينة طلخا بالدقهلية، مركز ومدينة العريش بشمال سيناء، مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء، حى الشرق ببورسعيد، حى ثالث الإسماعيلية، حى السويس، حى أول الزقازيق بالشرقية.

كما يطبق التشغيل التجريبى للمنظومة فى مركز ومدينة ناصر ببنى سويف، ومركز ومدينة المنيا، ومركز ومدينة الفيوم، وحى غرب أسيوط، ومركز ومدينة الخارجة بالوادى الجديد، وحى شرق سوهاج، ومركز ومدينة نقادة بقنا، ومركز مدينة أسوان، وحى جنوب الغردقة بالبحر الأحمر، ومركز ومدينة البياضية بالأقصر.

د. مصطفى مدبولى

وكشف التقرير الصادر عن المركز الإعلامى لمجلس الوزراء عن بنود منظومة الضوابط والاشتراطات التخطيطية والبنائية، والتى تشمل سريان أحكام قانون البناء الصادرة بالقانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ ولائحته التنفيذية فيما لم يرد به نص، بالإضافة إلى الالتزام باشتراطات الجهات الإدارية المختصة بشئون التخطيط والتنظيم الواردة بالمادة الرابعة من ذات القانون.

وتتضمن البنود كذلك، الالتزام بقيود الارتفاع الواردة بهذه الاشتراطات، وبما لا يتجاوز الحد الأقصى للارتفاع الصادر عن وزارة الدفاع واشتراطات الطيران المدنى الواردة فى المخططات الاستراتيجية العامة المعتمدة للمدن، فضلاً عن الالتزام بأسس التصميم وشروط تنفيذ المبانى والمنشآت بالأكواد المصرية، إلى جانب الالتزام بخطوط التنظيم المعتمدة من الجهة الإدارية المختصة.

وأكد التقرير على ضرورة الالتزام بأسس وضوابط الحفاظ على المناطق والأماكن ذات القيمة المتميزة المعدة من الجهاز القومى للتنسيق الحضارى والمعتمد من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، بالإضافة إلى الالتزام بضوابط واشتراطات التقسيمات المعتمدة وقوائم الشروط المرفقة بقرارات اعتماد تلك التقاسيم طبقاً للقانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨.

وأضاف التقرير أن هذه الاشتراطات والضوابط تحل محل الاشتراطات التخطيطية والبنائية الواردة بالمخططات الاستراتيجية والتفصيلية المعتمدة للمدن، والمؤقتة الصادرة من المحافظين للمدن التى ليس لها مخططات استراتيجية معتمدة.

وتطرق التقرير إلى إجراءات الحصول على شهادة صلاحية الموقع للبناء، موضحاً أن المواطن يتقدم

الالتزام بأسس وضوابط الحفاظ على المناطق ذات القيمة المتميزة



إلى المركز التكنولوجي للمدينة أو الحي محل العقار للحصول على الشهادة وفقاً للنموذج المعد لذلك بالمركز، على أن يرفق به (صورة تحقيق الشخصية، ورسم كروكى للموقع)، ويتم تحديد موعد للمواطن لعمل الرفع المساحي وكشف الإحداثيات.

ويتم تسليم شهادة الصلاحية للمواطن بعد ١٠ أيام من استلام الكروكي وكشف الإحداثيات، بعد سداد الرسوم المقررة وفقاً لقانون البناء.

رخصة المباني

وللحصول على رخصة بناء، أشار التقرير إلى تقدم المواطن للمركز التكنولوجي للمدينة أو الحي محل العقار للحصول على الرخصة وفقاً للنموذج المعد لذلك بالمركز، ويرفق به (صورة من تحقيق الشخصية – صورة من العقد المشهر – صورة من شهادة الصلاحية) مع الإطلاع على أصل العقد المشهر.

ويحصل المواطن على النماذج النمطية للواجهات للاختيار منها، كما يحصل على بيان يوضح المستندات التى يحويها ملف الرخصة، ثم يقوم المواطن بالتعاقد مع مهندس أو مكتب هندسى لإعداد ملف الرخصة، وإعداد التصميمات الهندسية للمبنى.

وتتمثل الخطوة التالية فى قيام المهندس بتسليم ملف الرخصة للمركز التكنولوجي وفقاً للتوكيل الصادر له من المواطن، على أن يكون الملف مستوفياً كافة المستندات، ثم يقوم المركز التكنولوجي باستلام ومراجعة ملف الرخصة وإعطاء المواطن ما يفيد الاستلام.

وأخيراً، سيتم إخطار المواطن بعد ٣٠ يوماً من تسليم ملف الرخصة للحضور للمركز التكنولوجي لاستلام الرخصة ودفع الرسوم وفقاً لقانون البناء.

وأشار التقرير إلى أن ضوابط واشتراطات تراخيص البناء سوف تسرى بداية من تاريخ العمل بها، فى حين لن يسمح بالتراخيص الجديدة للإشغالات والأنشطة غير السكنية بالمباني السكنية، وكذلك لن يسمح بتغيير نشاط الوحدات السكنية لغير الاستخدام السكني.

ونوه التقرير إلى أنه لن يتم التعامل مع أى مهندس (تقديم ملف/إشراف) إلا بعد تقديم شهادة مؤمنة من النقابة تثبت استمرار عضويته وعدم وجود أى عقوبات، بينما سيكون العقد المشهر شرطا أساسيا للتقديم للتراخيص.

وأوضح التقرير أنه حال إتمام عملية البناء، يقوم المهندس المشرف بتقديم شهادة صلاحية المبنى للإشغال للمركز التكنولوجي والذى يتولى معاينة الأعمال المنفذة، وحال المطابقة يقوم بإعطاء المواطن خطابات إلى جهات المرافق المختلفة.

وأورد التقرير الإنشاءات المعفاة من الالتزام ببنود المنظومة الجديدة، وهى المشروعات القومية التى تنفذها الدولة (سكن لكل المصريين، الإسكان الاجتماعي، المدارس، المستشفيات، وغيرها)، بالإضافة إلى الأراضى الخاضعة لولاية هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وأراضى القوات المسلحة، فضلاً عن المحاور الرئيسية بالمدن التى يصدر بها قرار من المحافظ المختص واعتمادها من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية.

الارتفاعات

وأشار التقرير إلى ارتفاعات ومساحات قطع الأراضى ونسب البناء للمباني السكنية، ففيما يتعلق بالارتفاعات، ذكر التقرير أنه حال وصول عرض الشارع لأقل من ٨ م فإن الحد الأقصى للارتفاع يكون ١٠م بما يعادل دور أرضى ودورين علويين، بينما يصل الحد الأقصى للارتفاع إلى ١٣م بما يعادل دور أرضى وثلاثة أدوار علوية حال تراوح عرض الشارع ما بين ٨ لـ ١٢م.

فى حين يصل الحد الأقصى للارتفاع إلى ١٦م بما يعادل دور أرضى و٤ أدوار علوية حال وصول عرض الشارع لأكثر من ١٢م، علماً بأن الارتفاع الأقصى لسقف البدروم هو ١٫٢ م من الصفر المعماري.

وبالنسبة لمساحات قطع الأراضى ونسب البناء للمباني السكنية، أوضح التقرير أنه يتم البناء بنسبة ١٠٠٪ وبدون ردود بقطع الأراضى ذات مساحات حتى ١٧٥ م٢، وبنسبة ٧٠٪ كحد أقصى بقطع الأراضى ذات المساحات التى تزيد عن ١٧٥ م٢، مع الالتزام بحقوق الارتفاق بمسافة لا تقل عن ٢٫٥ م (من جانب واحد على الأقل)، على أن تحمل قطعة الأرض الملاصقة حق الارتفاق بضلع التماس لا يقل عن ٢٫٥ م.

كما يجب ألا يقل عرض واجهة قطعة الأرض عن ٨٫٥ م، فى حين يصل الحد الأقصى لمساحة قطعة الأرض للمبنى السكنى الواحد إلى ٤٢٠٠ م٢، بينما يتم الرجوع فى الحد الأدنى لمساحة قطعة الأرض للخدمات المجتمعية العامة والخاصة إلى الضوابط والاشتراطات المنظمة لكل نشاط.

وأشار التقرير إلى تكاليف أعمال استخراج تراخيص البناء، لافتا إلى أنه يتم دفع رسوم التراخيص بالمركز التكنولوجى وفقاً لقانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ بلا أى تغيير، كما يتم دفع ١٠٠٠ جنيه إضافية لعمل شهادة المطابقة وخطابات المرافق المؤمنة.

وأوضح التقرير تكاليف أعمال استخراج التصميمات والإشراف على التنفيذ من الجهات الفنية للأعمال السكنية بالمدن (نقابة المهندسين – الجامعات)، ففى حال بلوغ مساحة الأرضى ٢٠٠م٢ فإن مساحة الدور تصبح ١٤٠م٢ وإجمالى مسطحات ٧٠٠ م٢، سوف تكون تكلفة تراخيص كل متر مسطح ما يلى ٣٥ جنيهاً أتعاب التصميم، و٣٢ جنيهاً أتعاب الإشراف، و٨٫٧٥ جنيه أتعاب الجامعة لمراجعة التراخيص.

وبالنسبة لمساحة الأرضى ٤٠٠م٢، أى مساحة الدور ٢٨٠م٢، بإجمالى مسطحات ١٤٠٠م٢، فتتمثل تكاليفها لكل متر مسطح فى ٣٠ جنيهاً أتعاب التصميم، و٢٦ جنيهاً أتعاب الإشراف، و٧٫٥ جنيه أتعاب الجامعة لمراجعة التراخيص.

وبشأن مساحة الأرضى البالغة ٦٠٠ م٢، أى مساحة الدور ٤٢٠ م٢، بإجمالى مسطحات ٢١٠٠ م٢، فإن تكلفة تراخيص كل متر مسطح تبلغ ٢٥ جنيهاً أتعاب التصميم، و٢٤ جنيهاً أتعاب الإشراف، و٦٫٢٥ جنيه أتعاب الجامعة لمراجعة التراخيص.

وفيما يخص مساحة الأرضى البالغة ٨٠٠ م٢، أى مساحة الدور ٥٦٠ م٢، بإجمالى مسطحات ٢٨٠٠ م٢، فإن تكلفة تراخيص كل متر مسطح تبلغ ٢٠ جنيهاً أتعاب التصميم ومثلها لأتعاب الإشراف، و٥ جنيهات أتعاب الجامعة لمراجعة التراخيص.

وفى حال مساحة الأرضى البالغة ١٠٠٠ م٢، أى مساحة الدور ٧٠٠ كم٢، بإجمالى مسطحات ٣٥٠٠ م٢، فتتمثل تكلفة تراخيص كل متر مسطح فى ١٧ جنيهاً أتعاب التصميم، و١٨ جنيهاً لأتعاب الإشراف، و٤٫٢٥ جنيه أتعاب الجامعة لمراجعة التراخيص.

بالأرقام تكاليف أعمال استخراج التصميمات والإشراف على التنفيذ

بالأرقام نسب الارتفاعات ومساحات قطع الأراضى ونسب البناء للمبانى السكنية

خطوة بخطوة كيفية الحصول على رخصة المبانى والأوراق المطلوبة



أنا حر

العالم.. وسياسة تغيير الثوابت والمرتكزات!

كل السياسات التى ينتهجها البشر سواء دول أو جماعات قائمة على المصلحة؛ فلا صداقة دائمة ولا عداء مستمر.. كل السياسات تتطور لتلائم المصلحة وتجنب المخاطر.. هذا هو باختصار شديد مفهوم السياسات فى العلاقات الدولية والتى أصبحت معقدة جدا بسبب سرعة تغير الأحداث والتى قد تهز المرتكزات والثوابت لدى بعض الدول.. حيث نرى دولا تتفتت وأخرى تتحد ودولا تنضم لتحالفات وأخرى تخرج منها وهكذا فلم يعد التغيير فى الحكومات وأنظمة الحكم فقط هو الطبيعى حسب إرادة الشعوب ومجريات الأحداث وإنما أصبح التغيير فى السياسات والثوابت أمرا طبيعيا أيضاً. فقد يستغرب البعض كيف تتغير الثوابت! الإجابة ببساطة شديدة ترتبط بإرادة الشعوب وقوة الحكومات.. ونضرب مثالا على ذلك.. تحول تركيا إلى العلمانية فى بداية القرن الماضى على يد الزعيم كمال أتاتورك والذى أنهى الخلافة الإسلامية وغير ثوابت أركان الدولة.. كذلك ما حدث للاتحاد السوفيتى من تفتت وانسلاخ.. هذه الأمثلة تؤكد أن السياسة ليس لها ثوابت، وأن الشعوب والحكومات هى التى تصنع الثوابت وتغيرها حسب الظرف والحاجة والمصلحة. قد يرى البعض أن هناك ثوابت أيديولوجية أو دينية أو عقائدية.. سمها ما شئت.. لا يمكن تغييرها! نعم هكذا يعتقد البعض، لكن الحقيقة أن السياسة لا تعترف بذلك.. وقد تم اختراع العلمانية لتجنب الصدام مع رواسخ الدين والعقيدة وجعلها فى إطار الحرية الشخصية!! والتى تم الترويج لها بشدة هذه الأيام وأنها تصب فى مصلحة حرية الأفراد وأن للفرد حرية أن يعتقد ما يشاء!! لكن الحقيقة أن ذلك يصب فى مصلحة السياسة لتكون أكثر حرية ومرونة فى المناورة دون الاصطدام بثوابت تعرقل ذلك، هكذا كانت وستكون السياسة؛ لا تعترف إلا بالمصلحة وتجنب الضرر، وفى سبيل ذلك يمكن استخدام كل ما هو متاح لتحقيق الإرادة السياسية للدولة.. أردت فى هذا المقال أن أوضح أن السياسة العالمية الآن أضافت مفردات جديدة منها كيفية تغيير ما كان يطلق عليه ثوابت أو مرتكزات! وأن صانع القرار السياسى يراقب دائما تغيرات ما كان يطلق عليه ثوابت وأنها قد تتداعى فى أى وقت حسب تغير الأحداث وتوازنات القوى.

حسن زعفان



سجل أسود تحمله إثيوبيا فى تعطيش الشعوب وإلحاق الضرر بدول الجوار يدفع بالقارة الإفريقية نحو صراعات غير مسبوقة وحالة من عدم الاستقرار تهدد الأمن والسلم العالمي، ما لم يتحرك المجتمع الدولى لمحاسبة إثيوبيا على الممارسات أحادية الجانب والخارجة عن القوانين والمواثيق الدولية فى انتهاك الحقوق المائية لدول الجوار بإنشاء السدود على الأنهار العابرة للحدود مع دول الجوار، هذا ما أكدته منظمات دولية ووسائل إعلام عالمية، حذرت من تكرار أزمات المياه فى كينيا والصومال نتيجة لإقامة السدود الإثيوبية فى دول أخرى، وسلطت الضوء على مخاطر السياسات الإثيوبية المشبوهة، على المستوى الإقليمى والعالمي، وأيضا الداخل الإثيوبى فى وقت تتزايد فيه الاحتياجات المائية والتنافس عليها.

صفاء مصطفى

15 سدًا بقرارات منفردة والإضرار بـ 7 من دول الجوار وتهديد أمنها المائي

السجل الأسود للممارسات الإثيوبية

تقارير دولية

أكدت تقارير صادرة عن منظمات دولية نشرتها وسائل إعلام عالمية أن الممارسات الإثيوبية بحق ٧ دول هى جنوب السودان وإريتريا وجيبوتى والصومال وكينيا، مجاورة لإثيوبيا ومشاركة معها فى ٢٢ نهرا، وقيامها بإنشاء ١٥ سداً بقرارات منفردة دون تشاور مع هذه الدول، يعد انتهاكا غير مسبوق للقوانين الدولية لإدارة الأنهار الدولية المشتركة، ويتعارض مع الأعراف والمواثيق الدولية، نتيجة للأضرار التى لحقت بدول المصب، جراء الآثار السلبية المباشرة، وغير المباشر لهذه السدود على دول المصب، التى أحدثت ارتباكا شديدا واختلال التوازن فى نظم استخدام وإدارة مياه هذه الأنهار فى دول المصب، علاوة على العديد من الأزمات المصاحبة لعدم الإفصاح والتشاور، من الجانب الإثيوبى مع دول الجوار قبل الشروع فى الإنشاء، حول تصميم وحجم هذه السدود وخطط ملء خزاناتها وعدم إشراك دول المصب فى خطط التشغيل وفى المنفعة المشتركة من هذه السدود.

وهذه السدود موزعة بواقع ٤ سدود على النيل الأزرق المشترك مباشرة مع السودان ثم مصر، وسد خامس على أعالى نهر السوباط المشترك مباشرة مع جنوب السودان ثم السودان ومصر، وسد سادس على أعالى نهر عطبرة المشترك مباشرة مع إريتريا ثم السودان ومصر.

كما أنشأت أديس أبابا ٤ سدود على نهر الأواش المشترك مع جيبوتي، وسدين على نهر شبيلى المشترك مع الصومال، و٣ سدود على نهر أومو المشترك مع كينيا.

وأكدت تقارير المنظمات الدولية على ضرورة تحرك المجتمع الدولى لوقف استمرار إثيوبيا فى هذه السياسات، مشيرة إلى استمرار الممارسات أحادية الجانب حيث جار الآن إنشاء سدود أخرى أهمها سد النهضة علًى النيل الأزرق الذى يهدد حياة الملايين فى السودان ومصر، وسد غيلغيل غيبى الرابع والخامس على نهر أومو الذى يزيد من الآثار المدمرة لهذه السدود على دولة كينيا.

الفيضانات الطبيعية

ومن جهتها، تدين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» الممارسات الإثيوبية فى بناء السدود، مؤكدة أنها تلحق أضرارا بالغة بملايين البشر، معربة عن قلقها من التأثيرات المستقبلية للسدود الإثيوبية على النشاط الاقتصادى للعديد من دول الجوار، مشيرة إلى أنه على سبيل المثال السدود التى أنشأتها إثيوبيا على نهر أومو الذى يشكل ٨٠٪ من المياه المتدفقة إلى بحيرة توركانا، أكبر بحيرة صحراوية على مستوى العالم بدولة كينيا، سيؤدى إلى زوال الأنشطة الاقتصادية لمئات الآلاف من المواطنين فى كينيا.

وأكدت على أن هذه السدود تهدد باختفاء نظام زراعى رعوى قائم على الفيضانات الطبيعية للنهر، بالعديد من المناطق منها كويجو وبودى وداساناش ومجتمعات أخرى، كما سيتسبب فى انخفاض الصيد فى بحيرة توركانا؛ نظرًا لانخفاض منسوب المياه، مما يؤدى إلى خفض الموارد السمكية للبحيرة وتشريد مئات الآلاف من الصيادين، مما ينعكس سلبيا على الاستقرار والسلم المجتمعى ليس فقط على المستوى الأفريقى بل أيضا على المستوى الإقليمى والعالمي.

وأوضح تقرير صادر عن اليونسكو أن سلسلة السدود التى أنشأتها إثيوبيا ألحقت أضرارًا بالغة ببحيرة توركانا على المستويين الكمى والنوعى حيث انخفض منسوب المياه بالبحيرة بمعدل مترين بعد انخفاض كمية المياه المتدفقة من النهر إلى البحيرة بنسبة ٥٠ ٪ بسبب تبخرها خلف السدود وعلى الجانب الآخر ارتفعت نسبة ملوحة مياه البحيرة الأمر الذى أثر بالسلب على النظام البيئى فى البحيرة وعلى السكان، بالإضافة إلى انحسار شاطئ البحيرة وتراجعه إلى ١,٧ كم فى خليج فيرجسون الذى يُعد منطقة حيوية لصيد الأسماك الذى يعتمد عليه المجتمع المحلى المقيم على شواطئ البحيرة.

حوض جوبا

وحذّر تقرير صادر عن معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، من استمرار أزمات المياه فى حوض جوبا شبيلي، حيث تشترك إثيوبيا وكينيا والصومال فى حوض جوبا شبيلي، الذى

منظمات حقوقية:

انحراف عن المواثيق الدولية وانتهاك للحقوق المائية

صحف عالمية ومنظمات دولية:

الانتهاكات الإثيوبية تؤدى إلى ارتفاع معدلات الفقر وخلق بؤر جديدة للصراع



تبلغ مساحته ٤٥٢٠٠٠ كيلومتر مربع، ويلتقى نهرا شبيلى وجوبا داخل الصومال. وبدأت إثيوبيا فى أوائل العقد الأول ببناء سلسلة للسدود على نهر «جنال داوا» وهو منبع نهر جوبا الذى يجرى فى الصومال ليصب فى المحيط الهندي. وأقامت إثيوبيا مشروع جنال داوا ويتكون المشروع من سد ومحطة للطاقة الكهرومائية.

واكتمل فى سبتمبر ٢٠١٦، ويبلغ ارتفاع السد ١١٠ أمتار، وعرضه ٤٥٦ مترا وطوله ٤٥٠ متراً، بسعة تخزين ٢,٥٧ مليار متر مكعب وقد بدأ التشغيل فى ٤ فبراير ٢٠٢٠. وتشير التوقعات إلى أن المشروع سيلحق أضرارًا بالغة بالصومال، ونظرا لأن كل من إثيوبيا والصومال جزء من الاتفاقية الأفريقية لحماية الموارد الطبيعية ١٩٦٨، ووفقا لهذه الاتفاقية ينبغى التنسيق بين الدول فيما يتعلق بتخطيط مشروعات الموارد المائية، وإنشاء لجان مشتركة لدراسة المشكلات الناشئة عن الاستخدام المشترك لهذه الموارد، إلا أن إثيوبيا لم تقم بأى تنسيق مع الجانب الصومالى فيما يتعلق بإنشاء مشروع جينال داوا، لا سيما وأن الصومال تعتمد اعتمادا كبيرا على نهر جوبا ومن ثم تأثرت بالسلب نتيجة بناء سد جينال داوا مما أدى إلى اختلال توازن المياه.

منظمات حقوقية

وهاجمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، السياسات الإثيوبية فى إقامة السدود، مؤكدة أنها تعرض ملايين البشر للجوع وارتفاع معدل الجريمة ومن ثم عدم الاستقرار، وأشارت المنظمة إلى أنه على سبيل المثال السد الضخم الذى أنشأته إثيوبيا على نهر أومو، ومجموعة السدود الأخرى على نفس النهر قطعت إمدادات المياه عن جزيرة توركانا شمال كينيا التى تعد أكبر بحيرة

مايكل روبين:

حان الوقت لمحاسبة المجتمع الدولى لإثيوبيا على ممارساتها الاستعمارية فى انتهاك الحقوق المائية لدول الجوار

فيلكس هورن:

السياسات الإثيوبية أضرت بملايين البشر ليس فقط على مستوى دول الجوار ولكن أيضا على مستوى الداخل الإثيوبي

صحراوية، مما يعرض حياة مئات الآلاف من سكان المنطقة للخطر.

وانتقدت هيومن رايتس ووتش الحكومة الإثيوبية أيضا لتهجيرها السكان على طول النهر لتحويل الأراضى إلى مزارع سكر.

وأوضحت المنظمة أن السدود الإثيوبية ومزارع السكر على طول النهر تسببت فى نقصان عمق بحيرة توركانا بمعدل ١,٥ مترا عن مستوياتها السابقة منذ بدأت إثيوبيا فى ملء السد فى ٢٠١٥، واستمر منسوب المياه فى البحيرة فى الانخفاض إلا أنها قاربت على الجفاف فى الوقت الحالي.

وأضافت أنه فى إحدى مناطق البحيرة التى تعتبر أكبر بحيرة صحراوية، انحسرت المياه لمسافة تقارب كيلومترين مما ألحق الضرر بنشاط الصيادين.

السياسات الفاشلة

وتحذر العديد من الصحف والمجلات العالمية من حالة عدم الاستقرار المتوقعة على المستوى الإقليمى والعالمى جراء الانتهاكات الإثيوبية للحقوق المائية لدول الجوار، حيث حذرت مجلة (فورين بوليسى الأمريكية) من المخاطر المستقبلية المتوقعة الناجمة عن السياسة التى تتبعها إثيوبيا على مدار السنوات الأخيرة فى تنفيذ إجراءات أحادية لإنشاء وتشغيل السدود على الأنهار العابر لحدودها، مما ألحق الضرر بدول الجوار نتيجة لجفاف الأنهار والبحيرات، مشيرة إلى أن سيناريو كينيا والصومال من المستحيل أن يتكرر فى مصر نظرا لقوة وثقل الدول المصرية، وأكدت المجلة العالمية فى مقال تحليلى حول السياسات الإثيوبية، أن المخاطر المستقبلية المحتمل لهذه السياسات لا تقتصر فقط على دول الجوار بينما تمتد إلى الداخل الإثيوبي، متوقعة أن يؤدى الفساد والسياسات الاقتصادية غير المدروسة إلى تقسيم إثيوبيا إلى ثمانية أقاليم متصارعة فيما بينها.

وشددت فورين بوليسى على أن هذه المخاطر علاوة على ارتفاع معدلات الجوع واندلاع الصراعات فى دول الجوار نتيجة نقص المياه تهدد المصالح العالمية.

من جانبها، أكدت مجلة «ناشونال أنترست» الأمريكية على أن الإجراءات الإثيوبية تهدد بشكل منهجى سبل العيش والاستقرار، ليس فى مصر والسودان فحسب، ولكن أيضًا فى الصومال وكينيا، والعديد من دول الجوار وتطالب المجلة بضرورة اتخاذ موقف رادع ضد السياسات الإثيوبية المنحرفة.

استراتيجية الخداع

من جانبه، انتقد فيلكس هورن، الباحث الحقوقى والناشط بمنظمة هيومان رايتس ووتش العالمية، الممارسات الإثيوبية، على مدار السنوات الأخيرة مشددًا على أنها تنتهج استراتيجية لخداع الشعب الإثيوبي، والرأى العام العالمي، للتغطية على فشلها فى تطبيق سياسات اقتصادية ناجحة، مؤكدًا أن هذه السياسات الإثيوبية أضرت بملايين البشر ليس فقط على مستوى دول الجوار ولكن أيضا على مستوى الداخل الإثيوبي، لافتًا إلى أنه على سبيل المثال أصبح على امتداد خط المياه مواطنون إثيوبيون مهمشين تماما، ومستبعدين تماما من السياسات الإثيوبية التى تزعم أنها تستهدف التطوير وتنمية المجتمع.

القوانين الدولية

من جانبه، أوضح مايكل روبين، الخبير فى قضايا الشرق الأوسط، والمستشار السابق بـ«البنتاجون»، أن حكومة إثيوبيا تتصرف بشكل أحادى فى ملفات السدود، مشددًا على أنها لها سجل مخز فى عرقلة المفاوضات مع دول الجوار بشأن إنشاء السدود على الأنهار العابرة للحدود، وهو ما حدث مع كينيا والصومال وتكرره حاليا مع مصر والسودان فى عرقلة المفاوضات.

وأوضح الخبير فى قضايا الشرق الأوسط أنه بموجب القانون الدولي، فإن الدول التى تخطط لإنشاء سدود أو تحويلات على الأنهار التى تعبر الحدود الدولية، عليها إخطار تلك الدول التى تشاركها النهر بمشاريعها المخططة، والتشاور معها بشأن مواصفات التصميم.

وحذر روبين من أن تعنت إثيوبيا واستمرارها فى اتخاذ إجراءات أحادية الجانب فيما يتعلق بقضية سد النهضة، مؤكدًا أن الممارسات الإثيوبية تهدد الاستقرار الإقليمى والعالمى ويتطلب ضرورة اتخاذ إجراءات داعمة للجهود المصرية السودانية لحل مشكلة سد النهضة منعًا لحدوث مثل هذه التطورات.

وأكد أيضا على ضرورة سعى المجتمع الدولى للتوصل لاتفاقيات ملزمة لإثيوبيا لحل أزمات عجز تدفق المياه فى كينيا والصومال.

ولفت المحلل السياسى الأمريكى إلى أنه ينبغى الأخذ بعين الاعتبار سدود «جيبى» التى بنتها إثيوبيا على حوض نهر أومو بقرارات منفردة، (أربعة سدود أنشأتها إثيوبيا على نهر أومو جنوبى البلاد)، مشيرًا إلى أنها أدت إلى تدمير بحيرة توركانا المدرجة فى قائمة اليونسكو بكينيا، كما خلقت بؤرًا جديدة للصراع وأدت إلى ارتفاع معدلات الفقر والجوع، فى المناطق المحيطة.

كارثة كينيا

ولفت الباحث الأمريكى إلى أن الممارسات الإثيوبية فى كينيا تكررت فى الصومال، مشيرا إلى أن أديس أبابا اتخذت إجراءات أحادية الجانب أيضا بشأن نهرى جوبا وشبيلي، اللذين يرويان جنوب غرب الصومال، ويعتبر كلا النهرين من المصادر الرئيسية للمياه العذبة فى الصومال، التى أصبحت تعانى عجزا فى تدفق المياه، مما يزيد من تردى الأوضاع الاقتصادية فى الصومال وزيادة معدلات الجوع، علاوة على تسمم مياه النهر فى حالة تدفق المياه نتيجة لإلقاء القمامة فى قاع النهر.

تحذيرات

وحذر مايكل روبين من أن الإجراءات الإثيوبية تؤدى إلى تجفيف نهر جوبا فى غضون عقد من الزمن، وكذلك من استمرار اتخاذ إجراءات أحادية الجانب فى حالة عدم وجود اتفاقية دولية ملزمة لإثيوبيا، مطالبًا بتنفيذ معايير القوانين الدولية، التى تتطلب التشاور المسبق مع الدول المتشاطئة.

ووصف المحلل السياسى والمستشار العسكرى للبنتاجون ممارسات آبى أحمد رئيس الوزراء الإثيوبى ضد دول الجوار ممثلة فى دول حوض نهر النيل وكينيا والصومال، فيما يتعلق بإنشاء السدود، ومنع تدفق المياه بالممارسات الاستعمارية، التى تستوجب موقفا عاجلا من الولايات المتحدة والغرب والجامعة العربية ودول الديمقراطيات الأفريقية لردع هذه الممارسات.

إشراف: داليا كامل

رغم التأكيدات الصادرة عن واشنطن وموسكو على استعدادهما للحوار والعمل معا فى القضايا المشتركة، ورغم ما يثار عن قمة مرتقبة بين الرئيس الأمريكى جو بايدن ونظيره الروسى فلاديمير بوتين، إلا أن التوتر بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين من جهة، وبين موسكو من جهة أخرى، يتصاعد منذ تولى بايدن السلطة فى شهر يناير الماضى، بشكل أسرع وأكثر حدة مما كان متوقعا، وسط إجراءات عقابية متبادلة، كان آخرها إدراج روسيا للولايات المتحدة والتشيك على قائمة الدول غير الصديقة، ما يثير التساؤلات حول شكل العلاقات الروسية الغربية مستقبلا.

وسط ترقب للقمة بين «بايدن - بوتين»

العلاقة بين روسيا والغرب فوق صفيح ساخن

أعلنت الحكومة الروسية فى ١٤ مايو الحالى إدراج الولايات المتحدة وجمهورية التشيك على قائمة «الدول الأجنبية غير الصديقة» التى تقوم بأعمال غير ودية تجاه روسيا أو مواطنين روس أو كيانات روسية، لتكونا بذلك الدولتين الوحيدتين المدرجتين على القائمة حتى الآن.

ويعنى هذا التصنيف فرض قيود على البعثات الدبلوماسية لكلا البلدين، وبموجب قرار موسكو، لن يسمح لسفارة الولايات المتحدة بتوظيف أى مواطن روسى، بينما سيسمح لجمهورية التشيك بتوظيف ما لا يزيد على ١٩ مواطنا روسيًا فقط للعمل فى سفارتها فى روسيا.

وصرحت عضو لجنة الشئون الدولية لمجلس الدوما، يلينا بانينا، لوكالة «سبوتنيك» الروسية، بأن إدراج دولتين فقط على قائمة الدول الأجنبية «غير الصديقة» لروسيا يدل على أن روسيا تستخدم هذه الأداة بحذر شديد والسبب ليس مجرد موقف البلدين المناهض لروسيا فى السياسة الخارجية، و«إنما الإجراءات الملموسة ذات الطبيعة المتكررة ضد روسيا، كما يمكننا القول بأنها متسلسلة».

وتأتى هذه الخطوة من قبل موسكو على وقع التوتر المتصاعد بين موسكو والغرب، فمن جهة تراجعت العلاقات الروسية الأمريكية إلى أدنى مستوياتها منذ انهيار الاتحاد السوفييتى، وخاصة بعدما زاد بايدن الضغط على موسكو منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة فى يناير الماضى، مع اتهام واشنطن للكرملين بالتدخل فى الانتخابات الأمريكية، والضلوع فى هجوم إلكترونى واسع النطاق، واتهامات بالتجسس، ما أدى بواشنطن إلى فرض مجموعة جديدة من العقوبات ضد موسكو وطرد ١٠ دبلوماسيين روس، الأمر الذى أثار غضب موسكو ودفعها إلى طرد عشرة دبلوماسيين أمريكيين ومنع مسئولين أمريكيين كبار من دخول أراضيها.

من جهة أخرى، شهدت العلاقات الروسية - الأوروبية توترًا فى الآونة الأخيرة، على خلفية قضية المعارض الروسى أليكسى نافالنى وحشد روسيا قواتها عند الحدود مع أوكرانيا. وردًا على العقوبات التى فرضها الاتحاد الأوروبى ضد روسيا فى مارس الماضى، قامت موسكو بحظر دخول الأراضى الروسية على ٨ مسئولين أوروبيين.

وزادت حدة التوتر إثر قيام التشيك مؤخرًا بطرد ١٨ دبلوماسيا روسيا، بدعوى تورط الاستخبارات الروسية فى تفجير دام استهدف مستودعا للذخيرة شرق البلاد عام ٢٠١٤، وردت موسكو بطرد ٢٠ دبلوماسيا تشيكيا.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية التشيكية فى بيان لها إن قرار روسيا بوضع جمهورية التشيك على قائمة «الدول غير الصديقة» هو خطوة أخرى باتجاه تصعيد التوتر فى العلاقات ليس مع جمهورية التشيك فحسب ولكن أيضا مع الاتحاد الأوروبى وحلفائه.

وفى تصريحات أدلى بها ببروكسل، قال كبير الدبلوماسيين فى الاتحاد الأوروبى، جوزيب بوريل، إن الاتحاد الأوروبى يأسف لمزاعم موسكو بشأن «التصرفات غير الودية» التى ترتكب بحق روسيا، مضيفا: «ندعو روسيا إلى إعادة النظر فى قرارها، لتجنب المزيد من التدهور فى علاقتنا التى تتعرض للتوتر بالفعل».

وفى ظل الإجراءات التصعيدية المتبادلة، يبرز التساؤل عن مستقبل العلاقات الروسية الغربية، وفى هذا الإطار، يستبعد مراقبون أن يتجاوز التوتر بين واشنطن وموسكو ما شهدناه مؤخرًا من الطرد المتبادل للدبلوماسيين إلى جانب العقوبات السابقة، ويرون أن العقوبات الأمريكية لها هدف استراتيجى يتمثل فى تقليص صعود روسيا على الساحة الدولية، واستهداف التقارب الروسى الصينى بآثار العقوبات الاقتصادية.

أما على الجانب الأوروبى، فيشير المراقبون إلى أن الحوار مع روسيا أفضل من استبعادها، لأنه يسمح على الأقل بنطاق تعاون محدود بدلا من دفع الأمور نحو تعقيدات غير مرغوبة، ذلك أن التجارب التى عايشها الأوروبيون مع بوتين اتسمت بالقوة من ناحيته فى أحيان كثيرة، كما حدث ضد جورجيا مثلا فى عام ٢٠٠٨.

وبحسب وكالة رويترز، يرى أستاذ العلوم السياسية الألمانى ألكسندر راهر أن الاتحاد الأوروبى يدرك جيدا أن الصراع مع روسيا لا يمكن ببساطة إيقافه، لأن موسكو لن تتخلى عن مواقفها ولن تعود إلى التوجه الأوروأطلسى، كما كان حالها فى التسعينيات، بل «على العكس من ذلك، فإن روسيا نفسها تنمى عضلاتها وبدأت تبتعد تدريجيًا عن التعاون مع الاتحاد الأوروبى» ويضيف راهر أن «هذا السيناريو، بالنسبة لأوروبا الغربية، غير مقبول، لكن الأوروبيون فى الوقت نفسه لا يريدون خسارة روسيا»، موضحًا أن الخلافات جدية بالطبع، لكن ليس إلى درجة بدء حرب باردة جديدة.

من جانبه، يشكك جورجى كونادزى، الذى شغل منصب نائب وزير الخارجية الروسى خلال التسعينيات، فى أن يحقق اللقاء المرتقب بين بايدن وبوتين أى تحسن فى العلاقات الروسية الغربية، حيث قال لـ «دويتشه فيله» إن «موقف روسيا العالمى لا يتعلق بالتوصل لتسويات»، مضيفًا: «علاوة على ذلك، فإن قرار موسكو منع السفارات الأجنبية من توظيف مواطنين روس سيزيد الأمور تعقيدًا».

وفى نفس السياق، يقول وو داهوى، نائب عميد المعهد الروسى بجامعة تسينغهوا فى الصين، فى مقال نشرته صحيفة «جلوبال تايمز» الصينية، إن العلاقات الروسية الأمريكية من الصعب استقرارها حتى لو تم عقد القمة.

ويوضح أن سياسة إدارة بايدن تجاه روسيا تظهر أن موقف الولايات المتحدة هو بمثابة «هستيريا معادية لروسيا» حيث أصبحت الدولة تعارض روسيا من أجل أن تكون ضد روسيا، وهى تفعل ذلك دون الالتفات إلى العواقب الوخيمة المحتملة.

أما بالنسبة لأوروبا، حسبما يقول داهوى، فهى تحاول جاهدة إصلاح العلاقات الأوروبية الأمريكية فى حقبة ما بعد ترامب، ولذلك فإن تعزيز موقف أوروبا المناهض لروسيا يتماشى مع رغبات بايدن وأصبح هو الطريق أمام أوروبا للبحث عن علاقات أقوى مع الولايات المتحدة.

وعلى الجانب الروسى، يقول داهوى إن موسكو مستعدة للصراع العسكرى وقطع الاتصالات مع الغرب، وتشير العديد من الدلائل إلى أن موسكو مستعدة لتعليق العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين المتطرفين، فقد اكتسبت روسيا الكثير من الخبرة فى المعارك الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والغرب.

وختاما يرى داهوى أنه سيكون من الصعب للغاية بالنسبة لواشنطن وموسكو اتخاذ ترتيبات استراتيجية طويلة الأجل بالنسبة لعلاقتهما فى ظل الظروف الحالية. وحتى لو تمكنت روسيا والولايات المتحدة من عقد قمة بين زعيمى البلدين فى المستقبل القريب، فإن العلاقات الثنائية لا تزال لا يمكن التنبؤ بها على المدى القصير.

موسكو تعلن الولايات المتحدة وجمهورية التشيك «دول غير صديقة» وتتبادل طرد الدبلوماسيين

خبير صينى: روسيا اكتسبت الكثير من الخبرة فى المعارك الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والغرب

خبير ألمانى: الخلافات بين روسيا وأوروبا جدية بالطبع، لكن ليس لدرجة الحرب الباردة

نجوميات

محمد نجم



فلسطين.. قضية العرب!

أحيانا ما يصاب الكاتب بما يسـمى "بالارتباك الذهنى"، حيث يجد نفسه مندفعا للتعليق على بعض الأحـداث الجاريـة أو على تصريحات صحفية مخالفة لمنطق الأمور! ولكن الخبرة وبلوغه سـن الرشـد المهنـى يحـدا من هذا الاندفاع، فالكاتـب يجب أن يختلف عن المواطن العادى الـذى ينتظر منه التحليل المتعمق والمدعوم بالمعلومات والأرقام، والرأى المحدد المبنى على وقائع واضحة ومنطق سليم.

ولكن "مشكلة" أغلبنا.. أن المعلومات المطلوبة قد يصعب توافرها، كما أن بعض التصريحات الصحفية كثيرا ما تأخذ من سـياقها الطبيعى فى الحوار، ويتم تجزأة الكلام والتركيز على تعبير محدد قد يكون قائله يستهدف به هدف غير معلن!

وهنا يحدث وما وصفته "بالارتباك الذهنى" فلا يجوز للكاتب أن "يتفرج" على ما يحدث حوله، وإنما يجب عليه أن "يشتبك" مع الأحداث الجارية بالتحليل والرأى الموضوعى.

أقـول ذلك لسـببين، أولهما تصريح وزيـر الخارجية الصادم للرأى العام حول سـد النهضة الإثيوبى، والثانى موقف الرأى العام المصرى حول ما يحدث فى غزة وفلسطين عموما.

وأعتقد أن وزير الخارجية السفير سامح شكرى يتمتع بخبرة وحكمة لا تغيب على أحد، فالرجل تنقل بين مواقع مهمة فى مسيرته المهنية، ويباشر مهام منصبه الحالى لأكثر من خمس سنوات متصلة، وعلى علم تام بما يدور ويحدث فى كواليس السياسـية والدبلوماسـية الدولية والإقليمية، ومن ثم لا يمكن أن يكون تصريحه "بأن الملء الثانى لسـد النهضة لا يمثل لمصر أية مشـكلة"، مجرد كلام عفوى أوردا على سؤال استفزازى! فهل هى "لعبة السياسة" أو الخداع الدبلوماسى؟ أتمنـى ذلـك وإلا ما معنى اتفـاق ٢٠١٥، وتلـك المفاوضات الغير مجدية طوال السنوات العشر الماضية؟!

مصر لن تتخلى عن دورها العربي والإقليمي وستظل الأخ الأكبر

أمـا الموضـوع الثانـى فهـو موقف الـرأى العام المصـرى حول ما يحدث فى فلسـطين والعدوان الإسـرائيلى الشـرس على غزة والذى بلغ من شراسـته أن أكثر من ٥٢ طائرة إسـرائيلية مقاتلة قامـت بأكثـر من ١٢٠ غارة على البشـر والحجر وقتلت وأصابت ودمـرت، فهـل ينحاز الكاتب إلى اتجاه واضح فى الرأى العام المصرى عبّر عن نفسـه من خلال وسـائل التواصـل الاجتماعـى بأن غزة هى موطن ومقر الحمسـاويين الذين هاجموا السـجون المصرية ٢٠١١، وقتلوا أبنائنا وهم يستعدون لإفطار رمضان فى شمال سيناء، خلاف الإنفاق وما يحدث فيها من تهريب سـلاح وأشـخاص ومخدرات؟ والمعنى هل ندير ظهرنا لأهل غزة وفلسـطين عموما، ونتركهم ومصيرهم فى تلك المواجهة الغير متكافئة مع الإسرائيليين؟

بالطبـع لا يمكـن أن نلوم أصحـاب هذا الموقف الذى يطالب بالابتعاد عن الشـأن الفلسـطينى، فقد يكون مبنيا على أسـباب شـخصية مثل فقد عزيز أو تضرر مادى بسـبب التهجير أو اسـتمرار المواجهة مع الإرهاب على أرض سـيناء، وقد يكون لأسـباب سياسية حزبية ترى من الأفضل الانكفاء على أنفسنا والاهتمام بالداخل.. وكفى ما قدمناه!

وأنا أسـأل هؤلاء: هل يمكن لمصر أن تنفصل عن محيطها وتتخلى عن عروبتها وتبتعد عن أشـقائها؟ ثـم إذا كنتـم تلومون بعض الفلسـطينيون (وبالأخص حماس) على ما فعلوه ضد مصـر والمصريون، ألم يحدث أن رفع فريق من المصريين السلاح على إخوانهم لمجرد خلاف سياسى داخلى؟! بل أنهم مستمرون فى ذلك ويستعدون الغير على وطنهم وأهلهم من المصريين؟!

والمعنى أن "الخلاف" بين الأشقاء وارد وأسبابه كثيرة قد تكون موضوعية وقد تكون مصطنعة أو حتى مموّلة، فبعض النفوس ضعيفة وأمّارة بالسوء! ولن أقول أكثر من ذلك..

ولكـن هناك حقائـق تتعلق بالأمن القومى المصرى وبانتمائنا العربـى وبمحيطنا الإقليمى لا يمكن تجاهلهـا ولا يمكـن الابتعـاد عنها وعدم الاشـتباك معها، فقـد يعلم بعضا من الأجيـال الجديدة أن "فلسـطين" هى قضية العرب الأولى والدائمة، وأن جميع الحروب التى خاضتها مصر فى السـنوات الماضيـة كانت بسـببها، فهل ننتظر إلى أن يدخل الأعداء بيوتنـا، أم نفعل كما فعل محاربينا القدماء مثل قطز وبيبرس والسـلطان الغورى وصلاح الدين وغيرهم عندما اختاروا مكان وتوقيت المواجهة، نعم.. الظروف تتغير وتتغير معها أشـكال المواجهات، وهذا ما تفعله مصر حاليا من خلال المسـاعدة المادية للأشقاء، وإعادة إعمار ما هدمه العدو، وعلاج المصابين، والدفاع عن القضية فى كافة المحافل الدوليـة.. وليـس هذا جديدا على مصر.. فقد كانت هكذا فى عهـد الفراعنة، ثم فى عهد المماليك العظـام، ثـم فـى عهد محمد علـى، وأخيرًا فـى العهد الناصرى الذى أحيا شـعار القوميـة العربية والعروبة بعد أن دفنت فى رمال الصحراء..

مرة أخرى.. فلسطين هى قضية العرب وسوف تظل كذلك حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا.

حفظ الله مصر.. وألهم أهلها الرشد والصواب

قضية

عاطف عبد الغني



متى انتصر العرب على إسرائيل؟!

(1)

استيقظ العرب والعالم فى يوم الجمعة الموافق ١٤ من شهر مايو ١٩٤٨، على أتعس خبر فى تاريخهم الحديث: قيام دولة إسـرائيل، ومر ما يقرب من ثلاثة أرباع قرن من العذاب، العربى الفلسطينى جراء قيام هذا الكيان السرطانى الذى تم زرعه فى جسد العرب عمدا مع سـبق الإصرار والترصد، وسـلمت الإدارة البريطانية الاسـتعمارية أوراق اعتماد رعاية الكيان للاحقتها الإدارة الأمريكية الاسـتعمارية، لتسـتكمل الأخيرة، مـا بدأته الأولى، من وقوع واسـتمرار تداعيات هذه الجريمة التاريخية. وقليل جدا من العرب من يجهلون قصة قيـام الكيان الصهيونى إسـرائيل، لكن قليلـون جدا من يعرفون الأسـباب الحقيقية لبقاء إسـرائيل على قيد الحياة، تسـتمد عناصر بقائها سـلبا من الجسـد العربى والفلسطينى، حتى الآن، وبعد مرور ثلاثة أرباع القرن منذ إعلان قيامها.

(2)

والسـبب الحقيقـى قرأته فـى فقرة من مقـال، كان يتناول قيام وبقاء إسـرائيل من المنظور الدينـى، لكنـه علـى الرغم من هذا قدم المقـال الدنيوى على الدينى فقال: "إسـرائيل حاضرة فيمـن يُبقـى بلادنا متخلفة تسـبح فى فلـك التبعية المسـتمرة للعدو، ولا يسـمح لها بامتلاك القوة، ويحارب من قال "نريد امتلاك السـلاح والغذاء والدواء"، إسـرائيل موجودة فيمن ينسق مع العـدو وينفـذ المشـروع الصهيونـى الأمريكي"..

وأضاف: "إسـرائيل قائمة فيمن لا يقيم هذا الدين"، وهـذا هو لب الحق، وعـين الحقيقة التى أرادها الله قانونـا للدنيا، ومن فضلك القـارئ العزيز أعد درس الحـروب العربية الإسـرائيلية، منذ حرب فلسـطين، وحتى الحـرب الدائرة الآن بين جيش الكيان، ورجال فلسـطين ونسـائها، وأطفالهـا، وفكـر متـى انتصر العرب؟، انتصروا عندما قدموا أسباب الدنيا، وامتلكوها، وامتلكوا معها إرادة النصر، ثم توكلوا على الله، فمنحهم النصر المبين فى أكتوبر عام ١٩٧٣، كما كسر شوكتهم أمام ميليشيات حزب الله الشـيعية المدعومة من إيران فى حرب لبنان الثانية ٢٠٠٦، وهذا تاريخ لا يمكن أن ننكره، حتى ولو اختلفنا مع تلك الميليشيات وتوجهات قادتها.

بعد ثلاثة أرباع قرن على هذا التاريخ.. عناصر الصراع العربى الإسرائيلى لم تتغير لكن معادلات الصراع تغيرت

(3)

وفـى حـرب الجيوش النظامية الأولى بين العرب، وإسـرائيل عام ١٩٤٨، شـاركت معظم الدول العربية فى الحرب، وكانت كلها تقريبا تحت الاحتلال الأجنبى، فلم تكن إرادتها كاملة، وعلى الرغم من هذا كاد العرب أن يقضوا على هذا الكيان فى مهده، وتدخل جيوشـهم تل أبيب، التـى أعلنوها عاصمة لدولتهـم، لولا تدخّل الغرب، ودعمه الكبير بالسـلاح والعتاد، والسياسـة، لإسـرائيل، وضعف العرب، وتخاذلهم، وسـقوطهم فى فخ الهدنة التى فرضت عليهم، ريثما يعيد الصهاينة ترتيب أمورهم.

(4)

واليـوم وبعـد ثلاثـة أرباع قرن على هـذا التاريخ، عناصـر الصراع العربى – الإسـرائيلى، لـم تتغيـر، لكن معـادلات الصراع تغيرت، وأهـم متغير فى المعادلة هو الإيمـان بقدرة المقاومة الفلسـطينية على إنجاز ما لم تسـتطع حروب الجيوش النظامية إنجازه، لن أقول تحرير كامل الأراضى الفلسـطينية التى سـلبتها إسـرائيل من العـرب، وهى أكبر بكثير مـن حدود ٥ يونيو ٦٧، ولكـن علـى الأقل ضغط المقاومة ودفعها حتى ترضخ إسـرائيل لحل الدولتين، وقيام دولة فلسـطينية كاملة السـيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، ويكفى إسرائيل القدس الغربية لتقيم فيها معبدها الثالث، وتحقق أحلامها المسيحانية، هذا أولا، أما ثانيا أن تدرك إسرائيل والغرب من ورائها أنه من المسـتحيل تصفية القضية الفلسـطينية حسـب مخطط "الشـرق الأوسـط الكبير"، بمعنى أنه لا مصر ولا الأردن سوف تسمح بتصفية القضية على حساب أى منهما، ولن تقبل المقاومة الفلسـطينية أيضا أن يتنازل الفلسـطينيون عن أراضيهم للإسـرائيليين ليذهبوا غرباء إلى أراضى دول أخرى ويستوطنوها.. المقاومة الآن هى التى تفرض كلمتها على الأرض، ولن تهزمها مرة أخرى نيران إسرائيل، ولا إرهابها، وليقضى الله أمرا كان مفعولا.

من شركات التوظيف إلى المستريحين الجدد:

«الشجرة المالية»

استراتيجية الإخوان والسلفيون للاستيلاء على أموال المصريين

شركات توظيف الأموال التي توسعت في تغلغلها داخل جدران الدولة المصرية، وأحدثت تغييرات جذرية في الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية في الشارع المصري، في نهاية سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، قبل أن تتجدد خلال السنوات الأخيرة، من خلال ظاهرة "المستريحين الجدد"، الذين تخصصوا في جمع الأموال وتشغيلها دون وجود سند قانوني أو تشريعي يمنحهم أحقية الحصول عى تلك الأموال وإعادة تدويرها.

عمرو فاروق

كانت مرحلة حكم الرئيس السابق محمد أنور السادات، التى تميزت بانتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادى، فى ظل ما يعرف بـ"تيار الصحوة الإسلامية"، بمثابة البداية الحقيقية لشركات توظيف الأموال، وتأسيس ما يسمى بـ "الرأسمالية الإسلامية"، التى تحرم التعامل مع البنوك، وإصدار مئات الفتاوى من قبل مشايخ السلفية وجماعة الإخوان وغيرهم، اعتبرت حركة الأموال البنكية بمثابة اقتصاد ربوي، تختلف كلية مع المنهجية الضابطة للشريعة الإسلامية.

تعتبر رمزية رجل الدين فى مشهد "التجارة المالية"، وتصديرها فى مخيلة المودعين، بمثابة كلمة السر، وراء جمع الأموال، لتشكيل وبناء حالة الثقة المتناهية، مع الدوائر المجتمعية العريضة التى ترغب فى استثمار جزء من دخلها أو فائض مدخراتها، لجنى الأرباح المالية.

السلفية السائلة

ولأن التاريخ والمشهد تجرى إعادته بدقة متناهية، تصدرت ظاهرة المشايخ والدعاة المنتسبين للتيار السلفى المعاصر، قصة صناعة "المستريحين الجدد"، الذين تمكنوا من نهب أموال ومدخرات قطاعات اجتماعية متنوعة، من خلال توظيف إرث كبير من فتاوى تحريم التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية الرسمية، باعتبارها خارجة عن "الرأسمالية الإسلامية"، التى تم استصناعها للسطوة على أموال فئات مجتمعية متسعة وإدخالها فى منظومة الجماعات المتطرفة بشكل غير مباشر.

إذ إن الكثير ممن يعملون فى جمع الأموال وإعادة تدويرها واستثمارها، ينتمون للتيارات السلفية، أو ما يعرفون بـ«السلفية السائلة»، المنتشرة فى نجوع وقرى مصر، وينتهجون سياسة الاستيلاء على أموال الطبقة المتوسطة، وتشكيل كيانات اقتصادية كبرى، تكون داعمة لنشر الأفكار المتشددة والمتطرفة، ويمثلون ظهيرًا فاعلًا للتنظيمات التكفيرية المسلحة المتركزة فى مناطق الصراع المشتعلة بالمنطقة العربية.

الشجرة المالية

وقد قطع قانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨، بشأن ضوابط تأسيس شركات «توظيف الأموال»، الطريق أمام جماعة الإخوان والتيارات السلفية فى ثمانينات القرن الماضي، فى الحصول على كعكة المدخرات المالية، وإعاقة إدخالها فى التعاملات البنكية، ما دفعهم للانتقال إلى تأسيس استراتيجية تسويقية جديدة، تعرف بـ «الشجرة المالية»، أو الشبكة المالية، من خلال تأسيس شركات تجارية، يتم من خلالها استثمار أموال الطبقة المتوسطة، فى شكل «سهم»، مقابل الحصول على نقاط مالية، وعروض تسويقية مخفضة على منتجات الشركة ذاتها، والتى طبقت حرفيا من قبل شركة «MAY WAY»، التى أسسها رجال أعمال محسوبون على جماعة الإخوان فى عام ٢٠٠١ تقريبا، وتخصصت فى صناعة وبيع مستحضرات التجميل والمنظفات.

ودعت الشركة فى بداية تأسيسها جموع المصريين للانضمام إلى صفوفها لاسيما القطاعات الشبابية التى كانت أكثر استجابة، مقابل قيمة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه، والتسابق للدخول فى الشبكة التنافسية، عن طريق ضم عناصر جديدة مقابل الحصول على نقاط مالية، يتم الحصول على عائدها بعد عدة أشهر فى صورة موازية للربح المالي، لكن دون الإفصاح بشكل كامل عن أنها تمثل نوعا من المضاربة الاستثمارية.

ابتكار التسويق

على مدار عشرين عامًا تقريبًا، توسعت الشركة فى تأسيس فروعها ومصانعها من خلال ما يعرف بـ«الابتكار» فى التسويق الاستثماري، للتحايل فى الحصول على أموال الطبقات المتوسطة، فأسست ٣ مصانع فى منطقة العبور شرق القاهرة، وأنشاص بمحافظة الشرقية، وأكثر من ٣٠ فرعًا للمبيعات فى مصر، فضلًا عن تقديم منتجاتها عبر وسطاء للمنازل مقابل عمولة.

وفى ديسمبر ٢٠٢٠، تحفظت لجنة أموال الإرهاب، على مجموعة من الشركات الداعمة لجماعة الإخوان، و فى مقدمتهم شركة "ماى واى إيجيبت"، التى يمتلكها محمد منصور أبوعوف، وشقيقه مصطفى، ومنعتهما من التصرف فى أموالهم، وذلك عقب القبض على الرجل الحديدى داخل الإخوان الدكتور محمود عزت، وكشف تفاصيل المحور المالى لجماعة الإخوان.

صنع ظاهرة "المستريح" عدد كبير من السماسرة العاملين فى جمع الأموال، وتقديمها للمضاربين الأصليين، مقابل الحصول على نسبة من الكعكة، مستخدمين وسائل متعددة فى استمالة المدخرين، واستقطابهم نفسيًا عن طريق رفع نسبة هامش الربح الشهري، مع تغليف العملية بحالة دينية روحية، تحت مزاعم حرمة التعامل مع البنوك وفوائدها، كونها تقع فى شبهة الربا، بهدف تعزيز موقفهم فى السطو على أموال الغير.

إرث كبير من فتاوى تحريم التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية الرسمية باعتبارها خارجة عن «الرأسمالية الإسلامية»

الكثير ممن يعملون فى جمع الأموال وإعادة تدويرها واستثمارها ينتمون للتيارات السلفية أو ما يعرفون بـ «السلفية السائلة»



أشرف السعد

الريان

محمود عزت

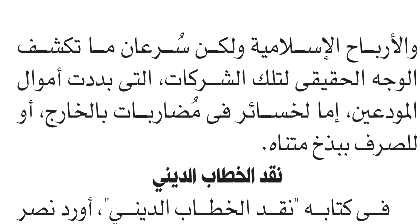
حازم أبو إسماعيل

التجارة الحلال

عملية جمع وتوظيف الأموال حققت مجموعة من الأهداف للقائمين عليها، إذ أن عددا كبيرا من المضاربين ينتمون لما يعرف بـ"التيارات الإسلامية"، فمن خلالها تمكنوا من بناء شركات ومؤسسات وكيانات اقتصادية كبرى من أموال الغير، تحت بند الاستثمار و"التجارة الحلال"، تدعم مرتكزاتهم الفكرية في الترويج للمفاهيم المتشددة، بجانب السيطرة على شرائح مجتمعية واقعة تحت خط الفقر، واحتوائها لتحويلها لظهير شعبى داعم لتوجهات هذه التيارات.

ربما هذا السيناريو متقارب جدًا من سيناريوهات جماعة الإخوان، التى استغلت الطبقات الفقيرة، ودعمتها معيشيًا بهدف السيطرة عليها فكريًا وسياسيًا، وضمت عددا كبيرا من شبابها إلى أحضانها التنظيمية، إذ قدمت نفسها كبديل للحكومة خلال مرحلة الرئيس مبارك، مستغلة قصورها فى جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية تجاه تلك الطبقات.

فى النهاية، اجتذبت شركات توظيف الأموال السواد الأعظم من رؤوس الأموال المتوسطة والصغيرة، فضلًا عن مُدخرات العاملين فى دول الخليج، نظير عائد شهرى ثابت، وقد استظل القائمون على هذا النشاط تحت عباءة الدين والأرباح الإسلامية ولكن سُرعان ما تكشف الوجه الحقيقى لتلك الشركات، التى بددت أموال المودعين، إما لخسائر فى مُضاربات بالخارج، أو للصرف ببذخ متناه.



نقد الخطاب الديني

فى كتابه "نقد الخطاب الديني"، أورد نصر حامد أبو زيد، أن قضية توظيف الأموال كانت بمثابة فضيحة عانى منها المجتمع المصري، وازدحمت بفتوى من رجال الدين، رابطًا بين الخطاب الدينى وما حدث فى المجتمع من مشاكل بسبب هذا الخطاب، وأن الفتاوى التى تحدثت عن فوائد البنوك بأنها "ربا محرم"، ساهمت فى انتشار شركات توظيف الأموال.

وصف المدعى العام الاشتراكى فى الثمانينات، المستشار جابر ريحان، شركات توظيف الأموال بأنها عبارة عن عملية نصب كبرى، وكان هناك تراخ من جهات عديدة حيال هذه الشركات، وأن ٣٨ شركة من شركات توظيف الأموال، لم تحقق أرباحا تزيد على ٢ ٪، متسائلًا عن كيفية تسديد تلك الشركات أرباحا ما بين ٢٠ و ٢٤ ٪ للمودعين، إلا إذا كانت تأخذ أموالا من هنا وتضعها هناك.

آل الريان

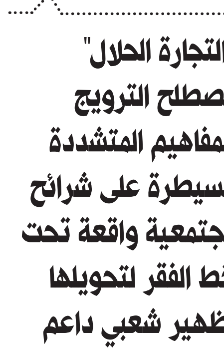
واكتشفت الحكومة فى سبتمبر ١٩٨٩، أن أموال المودعين تحولت إلى سراب بعد أن نهب "آل الريان" أموالهم وغامروا أو قامروا بها فى البورصات العالمية، وقاموا بتحويل جزء كبير منها إلى الولايات المتحدة والبنوك الأجنبية، وبلغ ما تم تحويله طبقا للأرقام المعلنة رسميا التى كشف عنها المدعى العام الاشتراكى ٣ مليارات و٢٨٠ مليون جنيه، وأن هناك مسؤولين ورجال دين وإعلاميين ساهموا فى تهريب هذه الأموال، وفى أواخر٢٠٠٦ قررت الحكومة بعد عشرين سنة رد بعض مستحقات جميع المودعين وإغلاق الملف بالكامل وصرفت ٣٦٨ مليون جنيه لـ٤٧ ألف أسرة.

ربما تلك الوقائع شبيهة بشكل كامل مع المشاهد التى حدثت مع عدد كبير من "المستريحين" الذين سرقوا أموال المضاربين معهم، واختفوا عن المشهد بعد إيهامهم بتوظيف أموالهم ومنحهم فى بداية الأمر الكثير من الأرباح، ثم كتابة سيناريو النهاية بفضيحة مدوية، لا تتم إلا عن جهل وسذاجة متناهية كبيرة، وتسليم مطلق للشعارات الدينية التى وظفت لخداع الآخرين وسرقة أموالهم.

فتوى التوفير

فى ظل انتشار الفتاوى الدينية التى حرمت التعامل مع البنوك، ودعمت ظاهرة انتشار شركات توظيف الأموال ومن خلفها التسويق الاستثماري، انتهاء ببزوغ ظاهرة "المستريح"، كان شيخ الأزهر الشريف الأسبق، الشيخ محمود شلتوت، قد أفتى بأن أرباح "صندوق التوفير" حلال ولا حرمة فيها، لأن المال المودع فى الصندوق ليس دينًا، ولم يقترضه منه صندوق التوفير، وإنما تقدم صاحب المال إلى صندوق التوفير بنفسه طائعًا مختارًا ملتمسًا قبول إيداع ماله عنده، وهو يعرف أن مصلحة التوفير تستغل الأموال المودعة لديها فى مشروعات تجارية تحقق فيها ربحًا، وهى تعطيه الفوائد من خلال تلك الأرباح.

وأوضح أن صاحب المال يقصد بإيداع ماله حفظ ذلك المال من الضياع، وأن التعامل مع صندوق التوفير بتلك الكيفية وبالأرباح المضمونة الثابتة لم يكن معروفا للفقهاء السابقين حين أفتوا بما كان سائدًا فى عصرهم، ثم استحدث التقدم البشرى أنواعًا من التعامل الاقتصادى قامت على أسس صحيحة إلا أنها لم تكن معروفة من قبل، فإن الربح المذكور لا يدخل فى نطاق الربا، وإنما هو تشجيعٌ على التوفير والتعاون، كما أن التعامل مع البنوك حلال.



"التجارة الحلال" مصطلح الترويج للمفاهيم المتشددة للسيطرة على شرائح مجتمعية واقعة تحت خط الفقر لتحويلها لظهير شعبي داعم لتوجهات هذه التيارات

شركات توظيف الأموال عبارة عن عملية نصب كبرى





صباح جديد

احذروا هذا الأسبوع و «اللى بعده»

كلام فى غاية الأهمية ما قاله أحد المسئولين بوزارة الصحة فى حواره مع إحدى الجرائد المستقلة بأن المنحنى الوبائى لفيروس كورونا فى مصر ما زال يشهد حالة ارتفاع فى أعداد مصابى الفيروس.. وأنه مع بداية الأسبوع الحالى سيشهد المنحنى قفزة أخرى، وسيتم تسجيل من ١٣٠٠ إلى ١٥٠٠ إصابة بشكل يومى، ثم تنكسر الموجة فى شهر يوليو، ولكن هذه التوقعات تتوقف على سلوكيات وتحركات المواطنين ومدى التزامهم باتباع الإجراءات الاحترازية..

وهو كلام يجب أخذه بمحمل الجد والاهتمام، ووضعه فى الحسبان.. ومعناه أنه من بداية هذا الأسبوع «اللى إحنا فيه حاليًا» وحتى نهاية شهر يونيو تعد من أخطر الأيام فى الإصابة بهذا الفيروس.. وأنه على المصريين توخى الحذر خلال هذه الفترة، وخاصة الأسبوع «اللى إحنا فيه حاليًا» الذى يعد الذروة للإصابة بهذا الفيروس، والأخذ بأسباب النجاة خلالها باتباع كافة الإجراءات الاحترازية دون تهاون مع مراعاة التباعد وتجنب الزحام وارتداء الكمامة خلال التواجد بالشارع وتقليل الخروج من البيت بقدر الإمكان والحرص على غسيل اليدين باستمرار والإكثار من تناول الأطعمة التى تحتوى على فيتامين «سى» والإكثار من شرب المياه والسوائل وتجنب تشغيل أجهزة التكييف لأنها تساعد على نقل العدوى حتى تمر هذه الفترة بسلام.

فهذا الكلام الذى قاله هذا المسئول بمثابة تنبيه بأن الوضع سيكون خطيرا إذا لم نأخذ حذرنا.. وأن الأمر يتطلب منا عدم التهاون أو الاستهتار خلال هذه الفترة حتى نصل لبر الأمان بقدوم شهر يوليو.

وهذا التنبيه ليس الهدف منه تخويف المواطنين، ولكن كل المقصود منه أن يتوخى المصريين الحذر خلال هذا الأسبوع وشهر يونيو والحرص على اتباع الإجراءات الاحترازية من تلقاء أنفسنا، لأن الفيروس هذه المرة فى موجته الثالثة أشد وطأة من الموجتين السابقتين فإنه يصيب الرئة بشكل مباشر.. والخطر فيه هذه المرة أنه يأتى بلا مقدمات أو أعراض ظاهرية، ولكن يأتى بآلام فى المفاصل وضعف عام فى الجسد وتكسير فى الجسم.. فالسلالة الجديدة منه لا تستوطن فى منطقة البلعوم كما كانت فى الموجتين السابقتين، وإنما تستهدف الرئة بشكل مباشر وتصيبها بالتهاب حاد فى فترة صغيرة، كما تؤثر على كفاءة الكلى والكبد.

فالمطلوب منا أن نقدر حجم الخطر خلال هذا الأسبوع والشهر «اللى بعده» ونحرص على اتباع التدابير الاحترازية والوقائية لنسبق هذا الوباء بخطوة قبل أن يسبقنا هو بخطوات قد يصعب تداركها.

وربنا يحفظنا ويعدى هذا الأسبوع والشهر «اللى بعده» على خير وسلام.

بهاء زيتون

تحقيقات

من حيث المساحة وإنتاجية الفدان والأسعار المقررة والإجراءات الإلكترونية..

عام استثنائي للذهب الأصفر

يعتبر عام 2021 عاما استثنائيا في زراعة القمح من حيث المساحة المزروعة التي وصلت إلى 3 ملايين فدان ومن حيث تطبيق إجراءات جديدة وأهمها تطبيق المنظومة الإلكترونية لاستلام القمح من خلال البنك الزراعي المصري وإلغاء الحلقات الوسيطة التي ساهمت في التحكم في الأسعار خلال السنوات الماضية، والأمر لم يقتصر على ذلك بل تم إنشاء صوامع جديدة لتشوين القمح ساهمت في تقليل الهادر بنسبة تصل إلى 20%.

AFP

ياسمين وهمان

البنك الزراعى المصرى أنهى استعداداته لاستقبال موسم توريد القمح المحلى ٢٠٢١، والذى بدأ من يوم ١٥ أبريل وينتهى فى ١٥ يوليو، بحسب بيان البنك.

المنظومة الجديدة

وقال علاء فاروق، رئيس مجلس إدارة البنك الزراعي، إن البنك أنهى استعداداته لاستقبال موسم توريد القمح المحلى من خلال تطبيق منظومة متكاملة لاستقبال الأقماح لأول مرة بهدف التيسير على المزارعين والموردين لتوريد القمح للمواقع التخزينية التى يمتلكها البنك والمنتشرة فى كافة أنحاء الجمهورية.

وأضاف أن البنك يسعى لمساندة جهود الدولة فى استلام محصول القمح الاستراتيجى والحفاظ عليه وفق المواصفات التى حددتها وزارة التموين والتجارة الداخلية، ضمن استراتيجية الدولة لزيادة معدلات التوريد من القمح المحلي.

وأشار علاء فاروق إلى أن المنظومة الجديدة ستتم إدارتها بالكامل إلكترونيا من خلال توفير ماكينات نقاط البيع «POS» فى كافة المواقع التخزينية، يتم من خلالها توفير قاعدة بيانات لحظية تتضمن معلومات خاصة بكل مورد والكمية الموردة ودرجة الفرز وغيرها من البيانات.

وأوضح أنه سيتم ربط هذه المعلومات بشاشات عرض ذكية مرتبطة بالمركز الرئيسى وكافة فروع البنك بالمحافظات للاطلاع على الكميات الموردة أولاً بأول لكل شونة ومراقبة الأداء بها، وذلك بالتعاون مع البورصة المصرية للسلع.

وأكد أن المنظومة الجديدة ستسهم فى التيسير على الموردين بشكل كبير حيث ستمكنهم من صرف القيمة المالية للكميات

المنظومة الإلكترونية الجديدة للتوريد ساهمت في القضاء على الفساد الإداري


علاء فاروق

725
جنيها للأردب هذا العام

الموردة من القمح خلال ٤٨ ساعة من أى فرع من فروع البنك الزراعى المصرى التى يختارها ويتم الصرف نقدا أو بأى وسيلة أخرى يختارها المورد.

وقال فاروق إن المبالغ المستحقة للموردين ستكون معفاة من أى مصاريف إدارية أو عمولات بنكية وتصرف كاملة وفقا لأسعار الشراء التى أقرتها اللجنة الوزارية المشتركة وفقا لدرجة نظافة القمح المستلم من المزارعين طبقا للضوابط الصادرة من وزارة التموين والتجارة الداخلية فى هذا الشأن.

مليون طن

وأضاف أن البنك الزراعى المصرى يعد أحد أهم الجهات التى تقوم باستلام القمح المحلى من الموردين لحساب الهيئة العامة للسلع التموينية نظرا لأنه يمتلك أكبر مساحات تخزينية لاستلام وتخزين الأقماح قوامها ٢٠٥ شون، و٨٢ هنجرا، و٦ صوامع معدنية تستوعب جميعها نحو مليون طن وموزعة على كافة أنحاء الجمهورية.

وبحسب علاء فاروق، يمتلك البنك ٥٢ شونة فى شرق الدلتا، و٥٩ شونة فى غرب الدلتا، و٧٥ شونة فى شمال الصعيد، و١٩ شونة فى جنوب الصعيد، فضلا عن الشون الترابية التى تستخدم كنقاط تجميع لفترة مؤقتة لحين نقلها إلى مراكز التخزين سواء للمطاحن أو شون وهناجر البنك الزراعى تيسيرا على العملاء من المزارعين والموردين.

وذكر أن من بين هذه السياسات أن كافة السعات والمواقع التخزينية للبنك ستقوم باستلام أى كمية من القمح مهما كانت صغيرة وذلك لتشجيع صغار المزارعين لتوريد محصولهم مباشرة للبنك دون وسيط والاستفادة من السعر المعلن، علاوة على أن البنك يوفر أجولة بلاستيكية خاصة بالتوريد للشون الترابية تيسيرا على العملاء ولتسهيل عملية سحب القمح من الشون أولاً بأول.

عام استثنائي

من جانبه أشار حسين أبو صدام نقيب الفلاحين فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» إلى أن عام ٢٠٢١ يعتبر استثنائيًا فى زراعة القمح المصرى بكل المقاييس، حيث وصلت المساحة المزروعة من القمح إلى حوالى ٣ ملايين و٤٠٠ ألف فدان تقريبا، حيث هناك أصناف جديدة مزروعة ذات إنتاجية عالية عن الأصناف التى كان يتم زراعتها قبل ذلك مضيفا أن الأصناف الجديدة أعطت تلك الإنتاجية بعد تغيير نظم الرى والزراعة على مصاطب فى بعض الأماكن.

وتأتى على رأس تلك الجهود الكبيرة التى قامت بها الدولة لتحسين أحوال الفلاح المنظومة الإلكترونية لاستلام الأقماح من الفلاحين وتسليمها فى الصوامع الحديثة والتى ساعدت فى تقليل الهادر بنسبة حوالى ٢٠٪ من المحصول الذى كان يهدر فى الصوامع الترابية، وإعطاء ثمن الأقماح خلال ٧٢ ساعة من تسليمه، علاوة على ذلك السعر المشجع والمحفز الذى قررته الدولة هذا العام والذى وصل إلى ٧٢٥ جنيها للأقماح ذات نقاوة ٢٣,٥ للأردب الواحد و٧١٥ لدرجة نقاوة ٢٣ و٧٠٥



لدرجة نقاوة ٢٢,٥ لافتا إلى أن الفدان الواحد وصلت إنتاجيته فى بعض المناطق إلى ١٨ إردبا أى ٢ طن و٧٠٠ كيلو للفدان الواحد.

أسعار مضمونة

وتابع نقيب الفلاحين أن القمح يعتبر الزراعة الوحيدة من ضمن الزراعات القليلة فى مصر ذات الأسعار المضمونة ومستقرة بخلاف الخضراوات التى تتأثر بسعر السوق وقد ترتفع أو تنخفض فى أوقات البيع، مشيرا إلى أن زراعة القمح تحقق للفلاح هامش ربح معتدلا وتغطى مصاريف التكاليف بفائض غير قليل قد تزيد على ٩٠٠٠ جنيه للفلاح صاحب الأرض و٥٠٠٠ جنيه للمستأجر.

وأضاف أن زراعة القمح أصبحت مربحة من أكثر من جانب فهناك إنتاج التبن والذى أصبح يباع بأسعار ليست بقليلة نظرا لحاجة السوق إليه خاصة مربى الماشية والذى يتم استخدامه كعلف بالإضافة إلى استخدامه فى مزارع الدواجن وبعدها يباع مرة أخرى كسماد عضوي.

مؤكدا على وجود حالة من الرضا بين أوساط الفلاحين عن المنظومة الجديدة لزراعة واستلام القمح لافتا إلى أن كل تلك الإجراءات تقوم بها الدولة فى ظل الحفاظ على الإجراءات الاحترازية لمنع تفشى وباء كورونا، حيث يتم ارتداء الكمامات فى كل الصوامع الحديثة، بالإضافة إلى الحفاظ على التباعد أثناء التسليم.

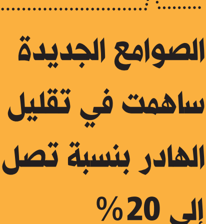
ووصف أن الصوامع الحديثة ساعدت فى السيطرة على الفساد الذى كان يتم إثناء استلام القمح، حيث يتم تسجيل ميعاد دخول القمح إلى الصوامع بالساعة والثانية وبالتالى، فليس هناك تزوير أو فساد، بالإضافة إلى تسجيل الكميات التى تدخل بدقة.

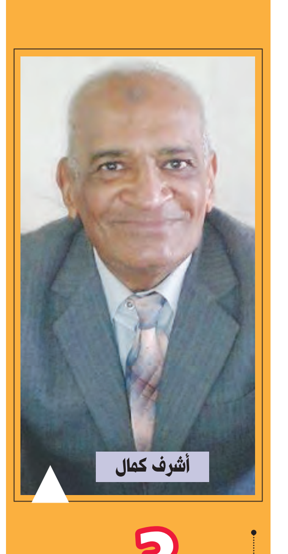
وقال إن هذا العام تم تغيير مواعيد تشوين الأقماح المستوردة عن الأقماح المحلية علاوة على أن الأسعار متقاربة ما بين المحلى والمستورد وبالتالى فليس هناك فرصة للفساد الإدارى الذى كان يتم قبل ذلك.

إلغاء الوساطة

ومن جانبه أشار أشرف كمال أستاذ الاقتصاد الزراعى إلى أن إلغاء الحلقات الوسيطة فى كل المنتجات الزراعية زاد من العائد الاقتصادى للفلاح بنسبة كبيرة خاصة القمح، مشيرا إلى أن الوسيط ليس له دور كبير سوى أن يخصم من الربح الذى يصل إلى الفلاح وتسليمه للحكومة بالسعر المعلن وشرائه من الفلاح بأسعار أقل لرفع هامش الربح الذى يحصل عليه وفى ظل المنظومة الجديدة ليس هناك حاجة إلى تلك الوساطة.

الصوامع الجديدة ساهمت في تقليل الهادر بنسبة تصل إلى 20%





أشرف كمال

3 ملايين فدان المساحة الكلية بإنتاجية تتخطى الـ 18 إردبا لكل فدان

نكون أو لا..

ماجد بدران



ماذا لو..؟

ماذا لو فشلت مفاوضات سد النهضة التى دعت إليها إدارة الرئيس جو بايدن والتى تعهدت بتقديم الدعم السياسى والفنى لها لتسهيل التوصل إلى نتيجة ناجحة تلبى مطالب مصر والسودان وإثيوبيا، المفاوضات التى سترعاها أمريكا تعتبر الفرصة الأخيرة للدبلوماسية، فمفاوضات سد النهضة التى استمرت بشكل متقطع على مدار ١٠ سنوات توقفت بعد فشل آخر جولة عقدت أبريل الماضى فى عاصمة الكونغو الديمقراطية فى التوصل لاتفاق ينزع فتيل الأزمة.

بعض المراقبين يرون أن واشنطن تسعى إلى تجنب مواجهة عسكرية تلوح فى الأفق مع تأزم الموقف.

وماذا لو نفذت إثيوبيا تهديداتها وبدأت المرحلة الثانية من ملء السد فى موسم الأمطار المقبل خلال شهرى يوليو وأغسطس القادمين..؟

وماذا لو قامت مصر بتوجيه ضربة استباقية تمنع قيام السد عن حجب المياه عن مصر والسودان؟ فهل يمكن أن تتعرض مصر لعقوبات.. ومن الذى سيفرض هذه العقوبات على القاهرة؟

□□□

إذا نظرنا إلى أوروبا سنجد أن فرنسا أكبر مورد سلاح لمصر ولها قروض تعدت الخمسة مليارات دولار، وبعد صفقة الرافال الجديدة ستصل إلى تسعة مليارات دولار.

ولنتذكر تصريح الرئيس ماكرون بأن التعامل مع مصر غير مشروط بأى قضايا أخرى، ولا يختلف الوضع فى ألمانيا التى قدمت لمصر ما تريده من تسليح، وكل ذلك دعمته شركة «سيمنز» التى يقدر حجم استثماراتها فى مصر بأنه الأكبر على الإطلاق، فالحكومة الألمانية ردت على المعارضة وقالت لا مجال لتوقيع عقوبات على مصر أو منع صفقات السلاح عنها لأن هذا معناه الإضرار بأنفسنا فى وقت تعانى كل الدول اقتصاديًا بسبب تداعيات كورونا.

أما إيطاليا فلها نصيب الأسد فى استثمارات الغاز المصرية، حيث منعت شركة «إينى» الحكومة الإيطالية عن اتخاذ أى موقف ضد مصر بسبب قضية ريجينى، فإذا عوقبت مصر ستتضرر فرنسا وألمانيا وإيطاليا، أما اليونان وقبرص فهما شركاء أقوياء لمصر، ويكفى أن مصر هى التى تقف أمام الأطماع التركية فى شرق المتوسط، وبريطانيا من أكبر شركاء مصر اقتصاديًا وهناك عشرات الاتفاقيات التى تدعم هذه الشراكة.

موقف مصر في منتهى القوة والأمان سياسيًا واقتصاديًا

وتعتبر روسيا والصين مصر من أكبر الشركاء الاستراتيجيين لهم فى الشرق الأوسط، والاتفاقيات التجارية مع روسيا بعشرات المليارات.

وما يذاع أن الصين لها استثمارات فى السد الإثيوبى غير صحيح، فالصين انسحبت من المشروع منذ سنوات، أما عن أمريكا فمصر أحد شركائها الاستراتيجيين فى المنطقة ورعت أمريكا جولة مفاوضات أثناء إدارة ترامب، وفشلت بسبب التعنت الإثيوبى ورفضه التوقيع على اتفاقية وافقت عليها مصر والسودان.

أما القارة السمراء فالعلاقات المصرية معها فى أزهى عصورها، فمصر دعمت شراكتها بالتعمير والبناء مع تنزانيا والكونغو وجنوب السودان وتوجو، وعلاقاتنا متميزة مع أوغندا وكينيا، وهناك مبادرة علاج إفريقيا من فيروس C.

والاتحاد الإفريقى شاهد على التعنت الإثيوبى فى كل جولات التفاوض السابقة.

□□□

فبعد سنوات من الصبر وعشرات الجولات الدبلوماسية التى لم تحقق أى نجاح، تحطمت كل الآمال أمام الإصرار الإثيوبى على رفض توقيع أى اتفاق ملزم بشأن سد النهضة، ومع اقتراب موعد الملء الثانى تحولت لغة التصريحات من جانب الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى لغة القوة فقال: «نحن لا نهدد أحدًا، ولكن لا يستطيع أى أحد أخذ نقطة مياه من مصر، وإلا ستشهد المنطقة حالة عدم استقرار لا يتخيلها أحد».

وأضاف «لا يتصور أحد أنه بعيد عن قدرتنا»، مياه مصر لا مساس بها والمساس بها خط أحمر وسيكون رد فعلنا حال المساس بها أمر سيؤثر على استقرار المنطقة بالكامل.

تصريحات الرئيس كشفت أن كل الوساطات الإفريقية والأمريكية لم تصل إلى حلول، وأن التعنت الإثيوبى والمماطلة هدفها كسب وقت لتنفيذ الملء الثانى للسد.

تصريحات الرئيس كانت رسالة واضحة للمجتمع الدولى بأكمله أن مصر لن تتردد فى اللجوء لحل يحمى حقوقها المائية وأن مصر لديها القدرة على حماية مقدراتها.

ولن تسمح مصر بتعطيش ١٦٠ مليون مصرى وسودانى أو إبادتهم فى حالة انهيار السد بعد امتلائه بسبعين مليار متر مكعب من المياه، فالنيل سيظل يجرى حتى يرث الله الأرض ومن عليها سواء بالوسائل الدبلوماسية أو بغيرها.

إن موقف مصر فى منتهى القوة والأمان اقتصاديًا وسياسيًا ما يسمح لنا بفعل ما نشاء حفاظا على حقوقنا ومصيرنا وحماية لشعبنا اليوم وغدًا.

المندوب الليبي بالأمم المتحدة يطلب التحقيق

الجنائية الدولية تحذّر المرتزقة في ليبيا من ملاحقات قضائية

طاهر السني

حسام أبو العلا

حذرت المحكمة الجنائية الدولية، المرتزقة وعناصر القوات الأجنبية المتواجدين فى ليبيا من ملاحقات قضائية فى حال عدم الخروج من كافة الأراضي الليبية، ودعت إلى وقف ارتكاب الجرائم فى مراكز الاعتقال.

وقالت المدعية العامة فى المحكمة الجنائية الدولية «فاتو بنسودا» خلال اجتماع عبر الفيديو لمجلس الأمن حول ليبيا إن المحكمة تلقت معلومات مثيرة للقلق حول أنشطة مرتزقة ومقاتلين أجانب فى ليبيا، إضافة إلى معلومات حول جرائم ترتكب تتراوح بين الإخفاء قسرا والتوقيفات العشوائية إلى الجرائم والتعذيب والعنف الجنسي.

وأضافت: جمعنا معلومات وأدلة حول جرائم خطيرة يشتبه بأنها ارتكبت فى مراكز اعتقال رسمية وغير رسمية فى ليبيا.

وأوضحت بنسودا أن الجرائم التي يرتكبها مرتزقة ومقاتلون أجانب على الأراضي الليبية يمكن أن تدخل ضمن صلاحيات المحكمة، أيًا كانت جنسية الأشخاص الضالعين فيها.

وبحسب الأمم المتحدة، لا يزال أكثر من ٢٠ ألف شخص بين مرتزقة ومقاتلين أجانب منتشرين فى ليبيا. كما يبلغ عدد المعتقلين عشوائيا فى ٢٨ سجنًا رسميًا ليبيًا ٨٨٥٠ شخصًا، يضاف إليهم عشرة آلاف معتقل بينهم نساء وأطفال فى مراكز تابعة لفصائل مسلّحة.

من جهته، أعرب مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة طاهر السني عن تأييده لما ذكرته المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، مضيفا: مازلنا ننتظر نتائج تحقيقات فريق الجنائية الدولية الذي زار ليبيا مؤخراً وتحديد المتورطين فى هذه الانتهاكات الجسيمة.

ودعا السني لإنهاء كافة أنواع التدخلات الخارجية فى ليبيا، وقال أمام مجلس الأمن فى الجلسة الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية إنه من الضروري استكمال توحيد مؤسسات الدولة وإصلاح المنظومة القضائية فى ليبيا، لافتا إلى أن ذلك يحتاج إلى دعم الحكومة واستقرار البلاد. مؤكدا أن تفهّم مجلس الأمن والمجتمع الدولي ودعمه لإرادة الليبيين وقرارهم الوطني، سيساهم بشكل كبير فى تحقيق العدالة والمصالحة وبناء دولة المؤسسات والقانون.

وأضاف السني: شهدت ليبيا تطورات إيجابية فى الفترة الأخيرة تمخض عنها سلطة تنفيذية موحدة، كما انتهت أزمة الشرعيات التي كانت لسنوات أحد أهم أسباب الصراع، هذا الواقع السياسي الجديد من أهم أولوياته قيادة البلاد خلال المرحلة التمهيدية حتى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية هذا العام. داعيا لتكاثف جهود المجتمع الدولي لإنجاح هذه الاستحقاقات حتى تصل ليبيا إلى الاستقرار.

السني: ما زلنا ننتظر نتائج التحقيقات الدولية وتحديد المتورطين فى الانتهاكات الجسيمة

بدورها، أكدت بريطانيا دعمها لجهود بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا لمساعدة الليبيين على إخراج جميع المقاتلين والمرتزقة الأجانب.

ونقلت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية فى تغريدة لها بموقع «تويتر» عن وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني جيمس كليفرلي قوله إن بريطانيا تدعم بشكل كامل بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا ومبعوثها يان كوبيش لمساعدة الليبيين على إجراء الانتخابات فى ٢٤ ديسمبر وانسحاب جميع المقاتلين والمرتزقة الأجانب وتحقيق السلام والاستقرار الدائمين فى ليبيا.

على صعيد متصل، أكد مساعد وزير الخارجية الأمريكية بالإنابة جوي هود أن الولايات المتحدة تعارض كافة أشكال التصعيد العسكري والتدخلات العسكرية الأجنبية فى ليبيا كما تعارض وجود المقاتلين الأجانب والقوات التي تحارب بالوكالة.

وأضاف هود، خلال مؤتمر صحفى مشترك، مع وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، فى العاصمة طرابلس أنّ الولايات المتحدة تحث جميع الأطراف – الليبية والأجنبية – على التنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار، وهذا يشمل مغادرة جميع القوات العسكرية الأجنبية على اختلاف أنواعها.

«شربل» يستقيل.. مصر ترفض الإساءة للأشقاء فى الخليج

أكدت مصر رفضها واستنكارها تصريحات وزير الخارجية اللبنانى «المستقيل» شربل وهبة المسيئة إلى السعودية ودول الخليج.

وكانت الخارجية قد قالت فى بيان: «تصريحات وزير خارجية لبنان مسيئة بحق الدول والشعوب العربية الشقيقة فى الخليج».

شربل وهبة

واستنكرت وزارة الخارجية السعودية بشدة ما تضمنته تصريحات وزير الخارجية اللبناني من إساءات مشينة تجاه المملكة وشعبها ودول مجلس التعاون.

وبعد السعودية والإمارات، استدعت الكويت والبحرين سفيري لبنان لدى كل منهما للاحتجاج على تصريحات وزير الخارجية اللبناني خلال لقاء تلفزيوني، ألمح فيها إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي لعبت دورا فى انتشار تنظيم «داعش» الإرهابي المحظور.

وأصدرت وزارة الخارجية اللبنانية، اعتذارا على لسان وهبة، حيث أكد أن «بعض العبارات غير المناسبة التي صدرت عني فى معرض الانفعال رفضا للإساءات غير المقبولة الموجهة إلى رئيس الجمهورية، هي من النوع الذي لا أتردد فى الاعتذار عنه».

وأصدرت رئاسة الجمهورية اللبنانية من جانبها بيانا مقتضبا أكدت فيه «أن ما صدر عن وزير الخارجية والمغتربين، من مواقف يعبر عن رأيه الشخصي ولا يعكس موقف الدولة والرئيس ميشال عون»، وانتقد رئيس الحكومة اللبناني المكلف سعد الحريري تصريحات وهبة، حيث أوضح فى سلسلة تغريدات أن تلك التصريحات تخرب العلاقات اللبنانية العربية.

وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، عن أسفه البالغ إزاء ما صدر عن وزير خارجية لبنان خلال مقابلة تلفزيونية وحمل تجاوزاً فى حق دول الخليج عموما والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، واصفاً تلك التصريحات بالبعيدة عن اللياقة الدبلوماسية.

ونقل مصدر مسئول بالأمانة العامة للجامعة العربية، عن أبو الغيط اعتباره أن لغة الحوار المستخدم من جانب كبار مسئولي الدول العربية يتعين أن تعكس دائما مشاعر الأخوة والاحترام المتبادل بين الشعوب العربية، وأن تتجنب ما يهيج الخواطر أو يُثير البغضاء ويُذكي الفتن.

قصفت سوقًا شعبيًا.. الميليشيات الحوثية تواصل رفض السلام فى اليمن



أدانت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، قصف ميليشيات الحوثي الإرهابية سوقًا شعبيا فى مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة.

وأدان رئيس بعثة الأمم المتحدة أبهيجيت جوها، تلك الجريمة واستمرار تجاهل الميليشيات لأرواح المدنين فى المناطق السكنية بالحديدة، مناشدا بضرورة التقيد بحماية المدنيين بموجب القانون الإنساني الدولي، داعيًا إلى احترام قدسية الحياة البشرية وحمايتها.

كما جددت الأمم المتحدة تحذيراتها بشأن العمليات العدائية والإجرامية التي تنفذها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران داخل اليمن وكذلك استهداف الأراضي السعودية، فيما ندت الخارجية الأمريكية برفض الحوثيين لقاء المبعوث الأممي.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى مجلس الأمن ليندا جرينفيلد، إن مليشيا الحوثي أهدرت فرصة للسلام عقب رفضهم لقاء المبعوث الأممي إلى اليمن.



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان «مؤسس النهضة المتجددة»

مشروع جديد يضع عُمان على الخارطة العالمية لإنتاج الوقود الأخضر

ضخ ملايين الأطنان من الهيدروجين الخالي من الكربون سنوياً

تضع سلطنة عُمان "حماية البيئة وصونها من التلوث" دائماً في صدارة اهتماماتها الأساسية، ولم يكن هذا النهج العُماني مجرد شعارات براقة أو نظريات علمية منفصلة عن الواقع التطبيقي لبرامج التنمية أو خطط التطوير الصناعي، كما أنه ليس متعارضا مع مفهوم الربح، فتحافظ السلطنة دوماً على التوازن وأهميته بين التنمية والبيئة، فكما أن التنمية بحاجة إلى استراتيجيات عمل وخطط تنفيذ وترتيب وتسيير في قطاعاتها الإنتاجية والخدمية كافة، فإن البيئة هي الأخرى بحاجة إلى استراتيجيات عمل وخطط تنفيذ وترتيب تُعنى بكل جوانبها، بما يصونها من التلوث ويحمي مفرداتها من الاعتداء.

ولمّا كان الاهتمام بالبيئة محوراً أصيلاً من المحاور الأربعة للرؤية المستقبلية للسلطنة "عُمان ٢٠٤٠"، تحت مسمى "بيئة عناصرها مستدامة" مصانة وآمنة، نظمها فعالة ومتزنة، ومواردها متجددة، فيُعد قطاع الطاقة البديلة أحد أهم قطاعات النمو الاستراتيجية طويلة المدى في السلطنة، وتسعى الحكومة العُمانية وفقاً لرؤية ٢٠٤٠ لتعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية للسلطنة وتنويع موارد الطاقة.

حدث عالمي

كانت سلطنة عُمان على موعد الأسبوع الماضي، مع مظهر جديد من مظاهر الاهتمام بالبيئة وهو بمثابة حدث عالمي فريد يُضاف إلى سجل الإنجازات العُمانية المتنوعة، حيث أعلنت مجموعة أوكيو ـ شركة الطاقة العُمانية العالمية المتكاملة ـ عن بدء تطوير مشروع ضخم للوقود الأخضر في السلطنة، بالتعاون مع عدد من الشركات الدولية منها شركة "إنتركونتيننتال للطاقة InterContinental Energy" وهي إحدى الشركات الرائدة في تطوير الوقود الأخضر، وشركة "إنرتك Enertech" وهي شركة كويتية تعمل في مجال الاستثمار في تطوير مشروعات الطاقة النظيفة.

ويضم المشروع ـ الذي بدأ العمل عليه منذ سنوات ـ مرفق يعمل بسعة قصوى تبلغ ٢٥ جيجاوات من الطاقة الشمسية المتجددة وطاقة الرياح، لإنتاج ملايين الأطنان من الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون سنوياً، والذي يمكن استخدامه محلياً أو تصديره مباشرة أو تحويله إلى الأمونيا الخضراء للتصدير للأسواق العالمية.

وسيعمل ائتلاف المشروع على الاستفادة من علاقاتهم وشراكاتهم التجارية الواسعة القائمة، لتأمين اتفاقيات بيع المنتجات وتوفير التمويل اللازم لبناء المشروع الذي يتميز بموقعه الاستراتيجي بين قارتي أوروبا وآسيا، فضلاً عن إقامته في مكان مناسب يحظى بوفرة في أشعة الشمس والرياح المواجهة لبحر العرب، وهو ما يعني أن المشروع في وضع جيد لتقديم إمدادات دائمة من الوقود الأخضر في الأسواق المحلية و العالمية بسعر تنافسي للغاية.

وقد بدأ هذا الائتلاف في إجراء الدراسات الفنية والتحاليل الخاصة برصد الرياح والطاقة الشمسية في موقع المشروع بجنوب شرق محافظة الوسطى العُمانية منذ عام ٢٠١٩م، ويتميز موقع المشروع بقربه من البحر، الأمر الذي يساعده على الاستفادة من مياه البحر في عمليات التحليل الكهربائي، علاوة على توفر البنية الأساسية القوية للطاقة في عُمان كخيارات مستقبلية إضافية لتطوير الوقود الاصطناعي لقطاع الطيران، والتي ستكون ضرورية للتقليل من انبعاثات الكربون .. ومن الفوائد المتوقعة للمشروع مساهمته في تعزيز قاعدة المهارات والخبرات الفنية في عُمان في مجال مشاريع الطاقة المتجددة، الأمر الذي سيساهم في توفير عدد كبير من الوظائف عالية القيمة أثناء إنشاء الموقع وتشغيله .. ومن أبرز أهداف المشروع العالمية، المساعدة على تحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ والمعايير التنظيمية الجديدة والصارمة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

فرصة ذهبية

وفي الإطار ذاته، أعلنت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة في عُمان "أوبار" مؤخراً، عن تخصيص مساحة ١٥٠ كيلومتر مربع في "الدقم" لتوليد الطاقة الشمسية لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وذلك في أعقاب إعلان ميناء صحار ـ من قبل ـ عن تحويل الميناء الصناعي إلى مصدر عالمي للهيدروجين الأخضر عن طريق الطاقة الشمسية وباستخدام تكنولوجيا التحليل الكهربائي.

ومن المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على سوق الهيدروجين الأخضر لتصل قيمته إلى ٢,٥ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٥٠م .. ويأتي الطلب من قطاع الشحن البحري والذي يحتاج للأمونيا الخضراء لسد احتياجاته المتمثلة في التقليل من بصمة الكربون، وقطاع الطيران، الذي سيتبنى أنواعاً جديدة من الوقود المصنع من الهيدروجين الأخضر، وكذلك الوقود الثقيل إلى جانب الصناعات القائمة في مناطق مثل شمال غرب أوروبا والتي ستستخدم الهيدروجين الأخضر لتغذية عملياتها الصناعية بما في ذلك إنتاج الصلب .. بالإضافة إلى ذلك، التزمت شركات توليد الطاقة في جميع بلدان شرق آسيا والتي كانت تعتمد في السابق على الطاقة التي تعمل بالفحم والتوربينات الغازية، بالتحول إلى الأمونيا الخضراء كمصدر للطاقة من أجل تقليل انبعاثات الكربون.

لهذا لن يؤدي الاستثمار في الهيدروجين الأخضر إلى نقل عُمان إلى مستقبل مستدام بيئياً فحسب، بل سيُعزز فرص التنويع الاقتصادي كهدف رئيسي لرؤية ٢٠٤٠ .. وهذه فرصة ذهبية للسلطنة لإجراء تحول عميق في مجال الطاقة من شأنه إحداث تأثير إيجابي على كافة المستويات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على حد سواء.

برلمان التحرير

سوسن أبو حسين



بداية الأزمة

للحقيقة إن الأزمة بدأت قبل أيام من الذكرى الـ ٧٣ على النكبة، حيث أخرجت إسرائيل خمسة ملايين فلسطينى من منازلهم قسرًا، واليوم تعود بنفس النهج لإخراج سكان حى الشيخ جراح بالقدس من منازلهم بحجة أنها ملك لهم بعد احتلالها، على الرغم من وجود حجج صك الملكية التى لا تعترف بها المحاكم الإسرائيلية ثم اشتعل الموقف فى القدس، واستمر التصعيد حيث هدم المنازل وتشريد سكان غزة وقتل الأطفال فى وضح النهار والليل حيث القصف العشوائى المتواصل لعدة أيام.

وقد تصادف اليوم السادس للمعارك المتبادلة يوم ١٥ مايو الذكرى الـ٧٣ للنكبة والتي كان ضحيتها وقتها تهجير نحو ٩٥٠ ألف فلسطيني من مدنهم وبلداتهم الأصلية، من أصل مليون و٤٠٠ ألف فلسطيني كانوا يعيشون فى ١٣٠٠ قرية ومدينة.

وبحسب مركز المعلومات الفلسطيني، سيطرت العصابات الصهيونية خلال النكبة على ٧٧٤ قرية ومدينة فلسطينية، وتم تدمير ٥٣١ منها بالكامل وطمس معالمها الحضارية والتاريخية، وما تبقى تم إخضاعه إلى كيان الاحتلال وقوانينه.

ووفق سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ٥٨ مخيما رسميا تابعا للوكالة تتوزع بواقع ١٠ مخيمات فى الأردن، و٩ مخيمات فى سوريا، و١٢ مخيما فى لبنان، و١٩ مخيما فى الضفة الغربية، و٨ مخيمات فى قطاع غزة.

النكبة مستمرة منذ 73 عامًا من التهجير والحصار والقتل وليس كما يدعى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بسبب حماس والجهاد

وسيطر الاحتلال الذي أعلن قيام دولته فى مثل هذا اليوم قبل ٧٣ عاما، على ٧٨٪ من مساحة فلسطين التاريخية (٢٧٠٠٠ كيلو متر مربع)، وذلك بدعم من الاستعمار البريطاني تنفيذًا لوعد بلفور المزعوم عام ١٩١٧ وتسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين.

وبالتالى يمكن القول اليوم إن النكبة مستمرة منذ ٧٣ عامًا من التهجير والحصار والقتل وليس كما يدعى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بسبب حماس والجهاد، وهذا الكلام مجرد تبرير للعدوان ضد الشعب الذى حاول الحصول على أدنى حقوقه للعيش بكرامة وبأمان، وعليه نقول لجيش الاحتلال إن السلام هو ما يحقق الاستقرار والأمن للجميع وهو ما دعت إليه مصر فى عهود كثيرة أمام المحافل الدولية وخلال اتصالاتها ومحاولتها بدعوة الطرفين الفلسطينى والإسرائيلي للتفاوض وصولا إلى ما أقره المجتمع الدولى وهو حل الدولتين وأعلنته الولايات المتحدة مؤخرا، إنها ملتزمة بذلك وتعتقد أن الفلسطينيين والإسرائيليين يستحقون بالقدر ذاته العيش فى أمن وأمان.

وبعد اتصالات مكثفة قامت بها مصر لوقف إطلاق النار أعطى الرئيس عبد الفتاح السيسي تعليماته بفتح المستشفيات المصرية أبوابها لتلقي الجرحى الفلسطينيين علاجهم فى مصر وتذليل كل العقبات للتيسير على جرحى العدوان الإسرائيلي الغاشم حتى يتعافوا والعودة للوطن بسلام.

ولكن فى تقديرى المتواضع إن إسرائيل مستمرة وكذلك رد المقاومة هدف بهدف لا منتصر فى هذه الحرب والتى ستخلف المزيد من العداء والدمار، فقد شنت الشرطة الإسرائيلية حملة اعتقالات غير مسبوقة فى البلدات الفلسطينية داخل أراضي عام الـ١٩٤٨، طالت ٣٧٤ مواطنا، وذلك على خلفية المظاهرات التي شهدتها، تنديدا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل بحق أبناء شعبنا فى القدس وقطاع غزة.

وتأتي هذه الاعتقالات عقب الاعتداءات التي نفذتها مجموعات من المستوطنين بحماية من الشرطة الإسرائيلية على المواطنين، خاصة فى المدن الساحلية (يافا، وحيفا، وعكا، واللد، والرملة)، وكذلك الاعتداءات على الذين تواجدوا فى طبريا، وبئر السبع، وبات يام، والخضيرة.

وتأتي حملة الاعتقالات غير المسبوقة هذه، فى الوقت الذي تصاعدت فيه اعتداءات المستوطنين فى البلدات الفلسطينية، وبالتزامن من حملة تحريض متصاعدة فى وسائل الإعلام الإسرائيلية ضد الوجود الفلسطيني داخل أراضي عام ٤٨.

إن ذريعة إسرائيل الحق فى الأمن والدفاع عن نفسها، مع حرمان الشعب الفلسطيني من نفس هذه الحقوق، تعتبر ذريعة مخزية تتعارض مع القانون الدولي والأخلاق الإنسانية، وعلى المجتمع الدولي التحرك فورا لإنقاذ الأرواح البشرية ومن أجل العدالة والسلام.

وأتوقع أن ما حدث منذ يوم ١١ مايو الجارى، سوف يؤسس لمرحلة جديدة لوقف استنزاف الشعب الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير بعد حرب طاحنة وغير متكافئة كانت على الهواء مباشرة بين الطرفين.

دعونا نفكر

مهنى أنور



الرئيس السيسي ودعم الاستقرار للأشقاء العرب

لم تكد تنتهى إجازة عيد الفطر المبارك إلا وكان الرئيس السيسي يستقل طائرة الرئاسة المصرية ذاهبًا إلى باريس مساء يوم الأحد الماضى ليشارك مع الرئيس الفرنسى ماكرون فى المؤتمر الدولى لدعم التحول الديمقراطى فى السودان الشقيق، ومن هناك أكد الرئيس السيسي على تمسك مصر والسودان بالتفاوض فى قضية السد الإثيوبى والتوصل إلى اتفاق عادل وقانونى وملزم يضمن حقوق مصر والسودان المائية مع ضمان التنمية وتوليد الكهرباء لإثيوبيا وتمسك مصر والسودان بحقوقهما المائية لأنها تمثل حق الحياة لأكثر من ١٥٠ مليون مصرى وسودانى، فى نفس الوقت كانت محافظة شمال سيناء تقوم بتجهيز وإعداد ٣ مستشفيات لعلاج الحالات التى يتم استقبالها من غزة نتيجة العدوان الإسرائيلى عليها بعد دخول عدد من سيارات الإسعاف المصرية وفتح معبر رفح بصفة استثنائية.. نحن شعب مصر نثق ثقة مطلقة فى قيادتنا الوطنية الواعية وجيشنا البطل بأن مصر لن تفرط فى نقطة مياه من حقوقنا المائية فى نهر النيل، فقد وضع الرئيس السيسي خطًا أحمر لذلك، كما وضع قبل ذلك خطًا أحمر فى ليبيا وتم الالتزام بهذا الخط الأحمر حتى تم التوافق بين أطياف المجتمع الليبى وتم تشكيل مجلس رئاسى وحكومة جديدتين فى ليبيا حيث تعمل على إتمام الانتخابات القادمة فى ٢٤ ديسمبر القادم طبقا لما حددته مبعوثة الأمم المتحدة قبل عدة شهور.

نحن أكثر من مائة مليون مصرى نقف خلف الرئيس عبدالفتاح السيسي الذى يعى جيدًا كل ما يحاط بنا ويخطط حولنا ويعلم بكل صغيرة وكبيرة ونحن كلنا جنود فى جيش مصر البطل الذى يدافع عن أمننا القومى مع أجهزة ومؤسسات الدولة الأخرى لتحيا مصر دائمًا وأبدًا وتستمر وتقوى وتنهض وتنمو لتصبح أد الدنيا كما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء حملته الانتخابية.

□□□

خلال شهر رمضان فقط قامت وزارة الداخلية بتحصيل ما يقرب من مليار و944 مليون جنيه من قضايا التهرب الضريبى وسرقة الكهرباء

لأول مرة أشعر بسعادة غامرة بعد أن أعلن المجلس القومى للمرأة خلال أيام عيد الفطر المبارك أن إدارة الشكاوى بالمجلس لم ترصد أى شكاوى تحرش بعد أن تم تخصيص غرفة عمليات بالمجلس لتلقى الشكاوى من الفتيات أو السيدات خلال احتفالات عيد الفطر المبارك وذلك على مدار أيام العيد، وأعتقد أن وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية وقطاعاتها ورجالها وأفرادها من الشرطة النسائية واللاتى تم تعيينهن على دور السينما والمولات وغيرهما من أماكن التجمعات بعد أن وضعت الوزارة خطتها الأمنية فى تأمين الاحتفالات بالعيد وتابع تنفيذها بنفسه محمود توفيق وزير الداخلية كانت سببًا رئيسيًا فى اختفاء حوادث التحرش أو بلاغات التحرش التى كانت تحدث فى الاحتفالات الخاصة بالأعياد ونتمنى أن يستمر هذا النهج لنقول لرجال الداخلية ضباطها وضابطاتها وأفرادها وعناصرها النسائية شكرًا.

□□□

أسعدتنى الجهود الكبيرة التى أعلنتها وزارة الداخلية الإثنين الماضى بنجاحها فى تحصيل مليار و٨٧٤ مليون جنيه فى قضايا تهرب ضريبى وأموال عامة وسرقة تيار كهربائى بعد أن ضبطت الوزارة ١٦٦٣ تاجر مخدرات وقامت بتحصيل ٧٠ مليون جنيه من جرائم سرقة تيار كهربائى ومبلغ مليار و٨٧٤ مليون جنيه من قضايا التهرب الضريبى وأموال عامة وضبطت شرطة التموين ٣ ملايين و٢١٦ ألفا و٨٦٤ قضية تموينية و١٣٩٦ قطعة سلاح وقامت بتنفيذ ٤٦٤ ألفا و٣٢٢ حكمًا قضائيًا وذلك بمتابعة شخصية من محمود توفيق وزير الداخلية والأمن الوطنى والأمن الاقتصادى والأمن المركزى ومديريات الأمن المختلفة على مستوى الجمهورية وذلك خلال شهر رمضان المعظم، حيث كان اللواء علاء سليم مساعد الوزير لقطاع الأمن العام يقوم بالتنسيق فى كل هذه الجهود التى تتم ليقوم بالإخطار الفورى لمحمود توفيق وزير الداخلية عن نتائج هذه الجهود التى تحققت.

□□□

استوقفنى الرقم الضخم الذى يتم ضبطه يوميًا من المركبات التى لا يوجد بها ملصق إلكترونى منذ أن انتهت المهلة فى ٣٠ مارس الماضى حيث يتم سحب الرخصة الخاصة بالسيارة وإرسالها إلى وحدات تراخيص المرور ليذهب صاحب المركبة لاستلام الرخصة والتى يتطلب قبل تسلمها تركيب الملصق الإلكترونى الذى لن يكلفه سوى ٧٥ جنيها فقط حتى تدخل جميع المركبات فى المنظومة المرورية الذكية الجديدة.

وقد فوجئت بقرار وزير الداخلية محمود توفيق بإعادة العمل بالفترة الإضافية بوحدات تراخيص المرور على مستوى الجمهورية والمخصصة لتركيب الملصق الإلكترونى لتيسير الخدمة أمام المواطنين والتى تهدف إلى رفع السلامة المرورية والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم حيث قررت الوزارة إعادة العمل فى وحدات المرور لضمان عدم التكدس من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساءً فى جميع وحدات المرور وهى الفترة المخصصة لتركيب الملصق الإلكترونى وذلك بدءًا من يوم الثلاثاء الماضى أى بعد إجازة عيد الفطر مباشرة دون الحاجة لموعد الفحص وتجديد الترخيص.

وهنا نقول كل التحية للوزير ولوزارة الداخلية ولرجال المرور.

سطر وسطر

حسين خيري



ازدواجية المعايير رداء أصحاب الحضارة

لا يمكن أن تتمالك نفسك من الضحك أو الغيظ وأنت تقرأ تقريرا إسرائيليا يزعم أن جيش الاحتلال من أكثر جيوش العالم أخلاقا، وأنه أشد التزاما بتطبيق المبادئ الدولية والقيم النبيلة أثناء الحرب، برغم ما يواجهه من استفزازات من الطرف الفلسطيني.

وبناء عليه لابد أن نكذّب عقولنا وأعيننا عن مشاهد الدمار والتشريد والقتل فى حق الفلسطينيين، فلا نستغرب مثل هذه الادعاءات الصادرة من كيان قائم على مجموعة من الأكاذيب وأهمها أرض الميعاد.

□□□

وليس الكيان الصهيوني المتفرد بازدواجية المعايير، فكم من دولة غربية تدّعي أنها صاحبة حضارة إنسانية، وتحمل لواء الدفاع عن حقوق الإنسان فى أنحاء العالم، وفى ذات الوقت تمد إسرائيل بكل أنواع الأسلحة المحرمة دوليا وغير المحرمة، حتى تتمكن من سرقة شعب أعزل.

ويتزامن مع ذلك تصريحات رؤساء هذه الدول حول حق إسرائيل فى الرد بقوة، وتغاضوا عن اعتداءات جيش الاحتلال منذ إعلان ترامب أن القدس عاصمة لإسرائيل، وسكتوا عن هدم بيوت الفلسطينيين اليومي وعن الاستيلاء على أراضيهم، وسمحوا لهم بالتوسع فى بناء المستوطنات، وهؤلاء اتخذوا ازدواجية المعايير رداء لهم.

□□□

ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين تتجلى في أسوأ صورها في سياسة الفصل العنصري

ولم يعلقوا على انتهاك جنود الاحتلال للمسجد الأقصى، ويبدو أن رؤساء تلك الدول كانوا يتابعون الجنود باستمتاع وهم يعتدون على الفلسطينيين أثناء أدائهم الصلاة، ويقتحمون مصلى السيدات، ويطلقون عليهم المستوطنين تحت حمايتهم.

وترى الولايات المتحدة الأمريكية أن تحاصر إيران بسبب سعيها لتصنيع سلاح نووي، وتهدد كوريا الشمالية لتطويرها سلاحها النووي، ولا تتحدث بكلمة عتاب لإسرائيل على تطويرها الدائم للسلاح النووي فى منطقة خالية تماما من أي مفاعلات نووية سواء سلمية أو غيرها.

□□□

والأمر لا يقتصر على ذلك فنحن نعيش فى عالم مليء بالمتناقضات، فلا حرج أن ١٪ من سكان العالم يمتلكون نصف ثروة العالم، وفى المقابل ١,٣ مليار نسمة يعانون الفقر، ويتوقع البنك الدولي ارتفاع أعداد الفقر، ومع مرور كل عام تخرج نفس الجهات الدولية وتقر بتضخم فى ثروات أغنياء العالم وباستمرار ارتفاع أعداد الفقراء عالميا.

وازدواجية المعايير أو الكيل بمكيالين تتجلى فى أسوأ صورها فى سياسة الفصل العنصري المنتشرة بين عدد من دول العالم، فالغرب مثلا يميز بين مواطنيه فى اللون وفى العقيدة، ويدعي أن مواطنيه يتمتعون بالمساواة فى جميع الحقوق، ويدحض الواقع هذه الافتراءات.

□□□

وفى جانب آخر، تتشدق بعض الدول الغربية بإصدارها قوانين تحرم العبودية، وفى نفس الوقت تقوم عدة شركات من داخلها بالإتجار بالبشر، وتستغل ضحاياها عبر شبكة الإنترنت، وتقدم وعودا براقة للعمل فى بلادها، وبمجرد وصولهم إلى دولهم تجبرهم بالعمل فى الدعارة أو فى المزارع وغيرها من حالات الإجبار القسري.

ومازال يقفز أمامنا يوميا أشخاص يفعلون الشيء ونقيضه فى وقت واحد، ولا يشعرون بالخجل ويحاولون بشتى الوسائل خداع المحيطين بهم بحقيقة أكاذيبهم، فكم من جاهل اعتلى منبر العلم، وكم من مدع للتدين جلس واعظا.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور



«شرطة».. معالجة سطحية لأزمة المهاجرين

يضع الفيلم الدانمركى «شرطة» رجال حفظ النظام فى مواجهة المهاجرين الغاضبين، ولكنه لا يعمّق شيئا، ولا يعالج قضيته إلا بسطحية مزعجة، لأن هدفه منذ البداية أن يقدم فيلم حركة جيد الصنع على الطريقة الأمريكية، وهذا سبب لحظات العنف التى تتوالى بتوقيت محسوب، فلما استنفد الفيلم المواجهات، جعل أحد أبطاله يصارع كلبا ويقتله فى الأسانسير، فى مشهد دموى مروع!

الفيلـم الذى عرض فى مهرجان القاهرة ٤٢، اسـتوفى شروط نوعه، ولكنه لم يستوف شروط قضيتـه، فالمهاجـرون العرب فـى الفيلم يبدون فى معظم الحالات مثل أشـباح أو زومبى (موتى عائـدون إلـى الحيـاة)، يظهرون وهـو يدمرون ويرجمـون رجـال البوليـس بالحجـارة، ولكننـا لا نعـرف عنهـم وعـن ظروفهم الكثيـر، ورجلا الشـرطة ينـس ومايـك يقدمهم الفيلـم بصورة المدافعين عن أنفسـهم، رغم أن هناك فارقا بين ينس وزميلـه مايك فى موقفهم مـن المهاجرين، ولكنهمـا فى النهاية خـط الدفاع الأخير لحفظ النظـام، وهـم معرضون دوما لخطـر القتل بعد الثـورة فى حى المهاجريـن، وبالتالى لا يمكن أن نلومهـم علـى أى شـيء، بما فى ذلـك قتل ينس لشـاب من المهاجريـن بطريق الخطـأ، وبالتالى فـإن الخطأ وارد ومبـرر، لأن هناك حالة حرب حقيقية، ولأن رجال الشـرطة يعيشـون ضغوطا استثنائية.

لا أظـن أن صنـاع الفيلم منحـازون، ولكنهم أرادوا أولا أن يصنعـوا فيـم أكشـن مسـلي، وأخذوا القضية بسـطحية، فلم يريـدوا إغضاب أحـد، فكل طـرف تقريبا تصرفه مفهوم، ومايك يقول لمراسلة تأخذ رأيـه إن هـذه ليسـت الدانمـرك، وإنمـا مجـرد حى متوتر تـدور فيه المواجهـات، ولا مقارنـة بالطبع بين هذا الفيلم، الذى يأخذ كل شـيء من السـطح، وبـين أفلام أخرى مشـابهة أكثـر ذكاء وقـوة ووعيـا بموضـوع المهاجريـن، والمواجهة بـين الشـرطة والمحتجـين، مثـل الفيلم الفرنسـى «البؤسـاء»، والذى قدم أنماطا متنوعة، سـواء فى خانة المهاجرين، أو فيما يتعلق بشخصيات رجال الشـرطة، ولعل فيلمنا متأثر إلى حد كبير بفيلم «البؤساء»، ولكن بدون أن يأخذ منه طريقة معالجته الذكية.

محاولة لتقديم موقف متوازن يرضى كل الأطراف

فيلم حركة صاخب لا يتعمق شيئا من قضيته الخطيرة

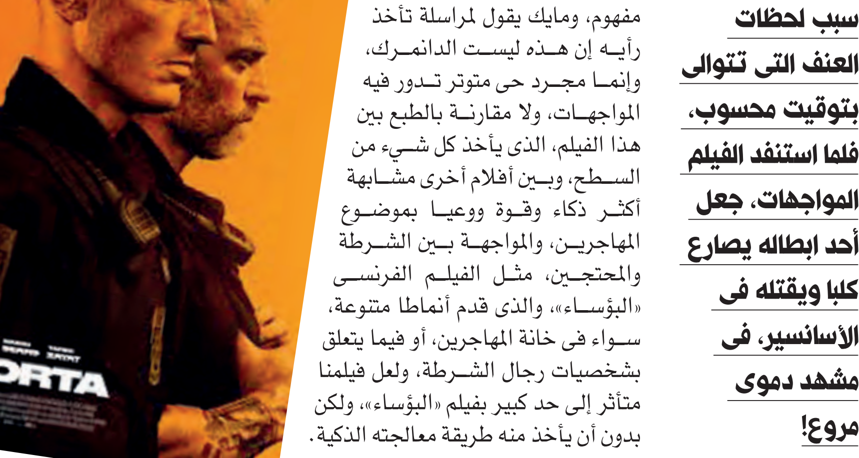
فيلم «شـرطة» يتعمد فى عنوانه كتابة الكلمة بالحروف اللاتينية، وطـن كما ننطقها فى اللغة العربيـة، حيث سـيبرز الفيلم أن لكلمة تعنى فى اللغة العربيـة جهاز البوليـس، والبداية أحداث شـغب فـى منطقـة سـفالجورن التى تسـكنها أغلبية من المهاجرين العرب، فجرها نقل شـاب يدعـى طالب بن هاسـى عمره ١٩ سـنة، ضربه رجال الشـرطة بعنف، وستدفع الأحداث الثنائى ينـس ومايك ليكونا معا فى دورية شـرطة: ينس منضبـط إلـى حـد مـا، وزميلة شـرس ومتهور ويكـره المهاجرين، وهما يحومـان حول المنطقة، ثم يجدان نفسـيهما بداخلها، بعد أن قبضا على شـاب يدعى آموس قام بقذف سيارتهما، والآن عليهمـا أن يواجهـا سـيل الغاضبين من شـباب الحـي، اللذيـن قرروا الإنتقام مـن رجال الأمن، وخصوصـا بعد أن أعلنت وسـائل الإعلام موت طالب بى هاسي.

موقـف نموذجـى لفيلـم حركـة جيـد، حيث سـيبرز الفيلـم بطولة بينـس ومايك فـى الدفـاع عن نفسـيهما، بينما لا نميـز الكثير مـن الغاضبين، الذين يسـرقون وينهبـون أيضـا محـلا يملكـه أحـد العـرب المهاجريـن، وبينمـا يحاول بينـس اللجوء إلى آمـوس لكـى يسـاعدهما فـى الخروج من المنطقة الثائرة، فإن مايك يتمسك بالمواجهة البدنية حتـى النهاية، بل ويشـتبك مع زميلـه بينـس، لأن مايك يريد أن يشـهد بينـس مـع زميليه الموقوفيـن عـن العمـل، بعد ضربهمـا العنيـف للشـاب طالب بن هاسي.

أمـا الأكثـر غرابـة فهو صمود مايـك رغم إصابته بالرصـاص مرتـين، وللمصادفـة فإنه يقع فى يد والـدة آموس، وهى أيضا للمصادفة ممرضة محترفة، عالجت مايـك، وأعادت له قوته، وهنا يكتشـف مايك أن المهاجرين من البشر الطيبين، وأن شقيقة آموس الصغيرة، تشبه طفله الصغير، وعند العودة إلى ينس، يكتشـف مايك أن الأخير قد قتل مهاجرا بالخطأ، فيطيب خاطره، ويؤكد له أنه سيشـهد معه لإبراء سـاحته، وهكذا يبدو مقتل طالب بن هاسـى مفهوما أيضا، فالشرطة تعمـل فى ظـروف صعبـة، وهى فـى الغالب لا تقصد أبدا قتل الناس.

هنـاك رؤيـة مضطربـة حقا، تريـد أن تقدم موقفـا متوازنـا: فالغضب الوقتى بسـبب قتل مهاجـر مفهـوم تمامـا، ورجال الشـرطة يؤدون عملهـم، ورغـم أن بعضهـم شرسـون وربمـا عنصريـون مثـل مايك، إلا أنهم سـيفهمون فى النهايـة أن المهاجريـن بينهم أشـخاص طيبون، وفـى كل الأحـوال يجـب حفـظ النظـام، وعدم اللجوء للعنف مـن الطرفين، وهى نفس الوصية التـى قدمتها والدة طالب بن هاسـى بعد مقتله، ولكننا لم نعرف أبدا سـبب التوتر بين الطرفين، هل هى الأنشـطة غير المشروعة للمهاجرين؟ أم أنها بسبب استفزاز الشرطة لهم كما فى مشهد تفتيش مايك للشاب آموس بشكل مهين؟

هل الفيلم بالذات عن العرب بدليل استخدام كلمـة «شـرطة» باللغـة العربيـة؟ أم أنـه عـن المهاجريـن عمومـا بدليـل أن اسـم آموس ليس عربيا بل هو يذكرنا بالأسـماء اليهودية؟ لا يقدم الفيلم إجابات، ولكن يعنيه فقط تقديم مشـاهد حركـة ومطاردات، لينتهى بنا إلى عودة الضابط مايك سـالما رغم مـا عاناه، ليجد نفسـه أخيرا أمام سيارات الشرطة، ومعظم الوقت لم يتوقف الضجيج على شـريط الصوت، حيث موسـيقى صاخبـة تسـتخدم فيها الطبـول، بالإضافة إلى صـوت المؤثرات، ومـا يصلنا فـى النهاية هو أن المواجهـة مسـتمرة، وأن هذه ليسـت الدانمرك، وإنما هوامـش البلد المتحضر، وشـرطته تدافع عنـه وعـن نفسـها بقـوة، رغـم حـدوث بعض الأخطاء القاتلة.



رحيل فارس الكوميديا فى الوطن العربي..

وداعاً «سمورة»

رحل الفنان القدير سمير غانم بعد رحلة فنية طويلة دامت لمدة 58 عاماً من العطاء الفني، قدم من خلالها عددًا لا حصر له من الأعمال المسرحية والدرامية والسينمائية، فهو يعد أحد رواد «الكوميديا» فى الوطن العربي، فقد كان له مدرسة كوميدية خاصة به وحده لم يستطع أحد أن يقدم مثلها..

شيماء مكاوي
سارة رفعت

لم يكن الفنان سمير غانم دارسًا للفن، فقد تخرج من كلية الزراعة بجامعة الإسكندرية، وكان قد انضم بعد الثانوية العامة إلى كلية الشرطة اقتداء بوالده الذى كان يعمل ضابط شرطة ولكنه تم فصله منها بعد رسوبه لسنتين متتاليتين فنقل أوراقه إلى كلية الزراعة فى جامعة الإسكندرية وهنا انضم للفرق الفنية فيها.

وهناك التقى مع الفنان وحيد سيف وعادل نصيف وشكلا فرقة اسكتشات غنائية تقدم عروضًا على المسرح فى مدينة الإسكندرية، ولكن الفرقة لم تستمر بسبب انسحاب سيف لعدم مقدرته على السفر إلى القاهرة وترك مدينة الإسكندرية.

فى تلك الأثناء كانت شهرة جورج سيدهم بدأت تنتشر بجامعة عين شمس، وكذلك الحال بالنسبة للضيف أحمد بجامعة القاهرة، جمع سمير بينهما وشكل معهما الفرقة الشهيرة التى عرفت باسم «ثلاثى أضواء المسرح».

وذاع صيت فرقة «ثلاثى أضواء المسرح» بعد تقديم مسرحية «طبيخ الملايكة» من إخراج الراحل حسن عبد السلام عام ١٩٦٤.

«فوازير فطوطة»

فى عام ١٩٨٣ قرر سمير غانم أن يشارك فى الفوازير التى تعرض فى شهر رمضان ولكن كعادته أطل على جمهوره بفكرة كانت الأحدث وقتها وهى شخصية «فطوطة» ذلك الرجل القزم الذى يرتدى حذاء كبير الحجم باللون الأصفر وبدلة خضراء واسعة عليه للغاية، وكان يقوم بدور «سمورة» فى نفس الفوازير، فقدم سلسلة من فوازير رمضان تحت اسم شخصيتى (سمورة) و(فطوطة).

وفى هذا العام قدم مع المخرج فهمى عبد الحميد أول حلقة من حلقات فوازير فطوطة باسم «فطوطة والأفلام» ونجح نجاحاً هائلاً ما شجعهم على إعادة التجربة فى «فطوطة والشخصيات» عام ١٩٨٦، وفى التسعينيات قدم فوازير المتزوجون فى التاريخ ١٩٩٢ وفوازير المضحكون ١٩٩٣ وفوازير أهل المغنى ١٩٩٤.

المسرح

أخذ المسرح الأهمية الأكبر فى أعمال سمير غانم حتى نهاية التسعينيات، مسرحية «المحظوظ وأنا»، مسرحية «عوضين وإمبراطورية عين»، مسلسل «فطوطة»، السهرة التليفزيونية «عريس بالصدفة»، مسرحية «أنا ومراتى ومونيكا» ومسرحية «بهلول فى استنبول».

***زواجه من دلال عبد العزيز:**

تزوج سمير غانم من امرأة صومالية الأصل ودام هذا الزواج لمدة عام وبعدها انفصلوا، وتزوج المرة الثانية من الفنانة دلال عبد العزيز بعد قصة حب نشأت بينهما على المسرح وأنجب منها ابنتيه دنيا وأمل الشهيرة بإيمي.

نجوم يودعون سمير غانم

خيّمت أجواء من الحزن على الوسط الفنى عقب الإعلان عن نبأ وفاة نجم الكوميديا سمير غانم، داخل أحد مستشفيات القاهرة، عن عمر يناهز ٨٤ عاماً، وذلك بعد مسيرة فنية حافلة بالعديد من الأعمال المميزة التى ستظل خالدة فى أذهان الجمهور، وفى السطور التالية يتحدث نجوم الفن والنقاد عن ذكرياتهم مع الراحل سمير غانم.

وبدأت الفنانة لبلبة حديثها قائلة: سمير غانم قيمة وقامة كبيرة، فهو بمثابة الأخ والصديق، وأيضا أجمل إنسان يمكنك أن تتعرف عليه، تجذبك تلقائيته وحبه للجميع، لا يحمل أى مشاعر شر لأحد، وقدمت معه أجمل أعمالي، وكانت أفلام خفيفة الظل، وحققنا نجاحات كبيرة سويا، مشيرة أن له منطقته الخاصة التى يلعب بها دون منازع، كما أنه كان فى الكواليس يرسم البهجة على وجوههم جميعا، وتذكرت كواليس فيلم «فى الصيف لازم نحب» وغيرها من الأعمال التى لازال الجمهور يتذكرها حتى الآن.

وأكدت أنه لا أحد ينسى فوازير «ثلاثى أضواء المسرح»، التى كانت الأولى من نوعها على شاشة التليفزيون، وأخرجها محمد سالم، حيث كان الجمهور ينتظرها بشغف شديد، كما أن كل الأفلام التى رسمت البسمة على شفاه الناس كان هو جزءاً منها.



رامى رضوان: سمير غانم قامة كبيرة وكان الأب الروحى لي

وقال الفنان حسن الرداد، أن الفنان سمير غانم هو ما ينطبق عليه لقب «أبو قلب أبيض» ليس فى قلبه أى شىء سوى إسعاد غيره فمن يجلس معه كأنه مع موعد مع الضحك فهو رجل طيب للغاية وحنين كثيرا ومن حسن حظى أن ربنا رزقنى بأب ثانى بكل ما تحويه الكلمة من معنى، فمنذ اللحظة الأولى لدخولى بيته وشعرت أننى وسط عائلتي.

أما عن ما إذا كان يعامله معاملة الحما، تحدث الرداد قائلا: نهائيا حتى فى تجهيزات الزفاف كان هدفه الأساسى أن نفعل ما نحبه وما يسعدنا ولم يشترط على أى شيء، لذا لم أشعر معه سوى بشعور الأب الحنون الذى يخاف على أبنائه ويرغب فى إسعادهم بأى شكل وبأى وسيله.

وأشار إلى أنه منذ علمه بإصابته بفيروس كورونا وهو يشعر بالحزن الشديد والقلق على صحته، متابعا صحته لحظة بلحظة.

وعن إشادة الفنان سمير غانم به حيث قال عنه «يتحط على الجرح يطيب»، قال الرداد: لا أستطيع أن أقول سوى أنه ملاك فى صورة رجل يحمل بداخله كثيرًا من الحب لكل من حوله ولأنه رجل جميل يرى كل من حوله كذلك، وأتمنى أن أكون جدير بالثقة التى أعطاها لي.

وتحدثت الفنانة إلهام شاهين عن الفنان الكبير سمير غانم قائلة: إن «غانم» بالنسبة للجميع تاريخ كبير لا يمحى ولا ينسى أثره فى مجال الكوميديا وصناعة الضحك، له بصمته الخاصة وأسلوبه الفريد.

وتابعت: سمير غانم يعد «نوستالجيا» لتاريخ وعشرة عمر، ومن حسن حظى مشاركتى معه فى عدة أعمال، منها مسرحية «بهلول فى اسطنبول» عام ١٩٩٥ وحققت نجاحا كبيرا، وكانت من أمتع أعمالي، وفيلم «رمضان فوق البركان» وغيره.

واستكملت: تعلمت منه الكثير مثل حب الناس، والالتزام بالمواعيد، احترام المخرج والاجتهاد، فهو شخص متواضع يتعامل مع الجميع باحترام، ويعرف كيف يكسب حب الناس، وهذه الصفات قليلا ما نجدها هذه الأيام.

الأب الروحى

ومن جانبه، أكد الإعلامى رامى رضوان، أن سمير غانم بالنسبة له قامة كبيرة وهو الأب الروحى له، مشيرًا إلى أنه قدر عشقة لبناته إلا أنه كان يعاملنا أنا وحسن مثل أبناؤه بالضبط.

وتابع: إذا تعرضنا إلى أى خلاف بينى وبين دنيا وتطرق الموضوع أمامهم فالفنانة دلال عبد العزيز تكون مع الحق لذا أستمع إلى رأيها وأحترمه كثيراً، أما الفنان سمير غانم فإذا وصل إليه الحديث فيحوله إلى ضحك وكوميديا والموضوع ينتهي، فهو صاحب السعادة الذى يحاول إسعاد كل من حوله بأى طريقة وبأى كيفية.

وعن اشادة الفنان سمير غانم به فى أكثر من لقاء تلفزيوني، قال إن هناك لحظات لا تعرف فيها الرد وعندما قام الفنان العظيم سمير غانم بالتحدث عنى بكل هذا الحب شعرت وقتها وكأن هذا الحديث بمثابة وسام على صدرى وشهادة أعتز بها ما حييت.

وأعربت الفنانة نجلاء بدر، عن حبها الشديد للفنان الراحل سمير غانم، مشيرة إلى أنها شاركت معه فى إحدى حلقات فوازير «فطوطة» وجسدت شخصية الطفلة فيروز فى فيلم «دهب» بطولة أنور وجد، وكان عمرها فى ذلك الوقت ١٠ سنوات.

وأضافت: لى شرف المشاركة معه فى أحد أعماله التى تركت بصمة عند الجمهور ومحبيه، فهو إضافة لكل من عمل معه، أما عن كواليس العمل، فكانت أكثر من رائعة، وتعامل معى كابنتيه دنيا وإيمي.

المتزوجون

استعادت الفنانة شيرين ذكرياتها مع الفنان سمير غانم، قائلة: بالتأكيد هو يشكل جزءًا من وجدان العديد من الأجيال التى تربت على فنه وعشقت شخصياته ورسم السعادة والبسمة





الرداد:
سمير غانم ملاك فى صورة رجل وهو بالفعل ينطبق عليه لقب «أبو قلب أبيض»



شيرين:
العمل مع سمير غانم كان متعة لا توصف

على وجوهه، وجمعنا المسرح للمرة الأولى من خلال مسرحية «المتزوجون»، والتى حققت نجاحا كبيرا، ولا يزال المشاهدون يضحكون على إفيهاتها أثناء عرضها الآن، ثم تعاونا معا فى مسرحية «أنا ومراتى ومونيكا» والتى قدمناها أيضا مع المؤلف أحمد الإبيارى، لكننى لم أصورها تليفزيونيا وقتها، وأخيرا مسرحية «الزهر لما يلعب».

وأكدت أن العمل مع «غانم» متعة بالنسبة لها، وتجمعها معه العديد من الكواليس أثناء عرض المسرحية.

فيما قال الناقد الفنى محمود قاسم إن الفنان الراحل سمير غانم يعد رمزًا من رموز الكوميديا فى مصر والعالم العربي، واستطاع عبر مشوار فنى طويل يؤكد على نجوميته وتفرده فى عالم الكوميديا فى السينما والمسرح والدراما أيضاً، حتى أصبح واحداً من ملوك الكوميديا والضحك عبر سنوات طويلة.

وتابع: اعتبر أن سمير غانم رحلة كفاح بدأ من الصفر حتى أصبح نجمًا يتلألأ فى سماء الفن، ففى عام ١٩٧٧ حقق سمورة نجاحًا مبهرًا فى الدراما التليفزيونية حين قدم شخصية ميزو فى مسلسل «حكايات ميزو» الذى حقق نجاحا كبيرا وجماهيرية واسعة، وقدم بعده عددا من المسلسلات التى كان اسمه على أى منها يكتب لها النجاح، كما قدم عشرات الأعمال والمسلسلات الإذاعية.

وفى مرحلة جديدة من مراحل المفاجأة والنجاح أبهر سمورة جمهوره حين قدم فوازير فطوطة بداية من عام ١٩٨٢، ولمدة ٣ سنوات فكانت الفوازير تحديا جديدا اجتازه بنجاح مبهر، رغم أنها لم تكن المرة الأولى التى يقدم فيها الفوازير، حيث قدم مع فرقة ثلاثى أضواء المسرح عام ١٩٦٧ أول فوازير عربية وكانت خليطا بين الدراما والاستعراض فى ١٩٦٧.

وخلال السنوات الأخيرة، شارك غانم فى عدد من المسلسلات التليفزيونية أهمها ما شارك فيه ابنتيه الموهوبتين دنيا وإيمى، ومنها مسلسل لهفة والكبير أوى ونيللى وشريهان، وحققت عائلة الفنان الكوميدى معا نجاحا جديدا وحالة مختلفة.

أما المسرح فهو بيته الأول وعشقه الأكبر واستطاع سمورة أن يصنع فيه حالة خاصة من النجاح والإبهار، وأن يكون علامة من علاماته التاريخية، وملكاً للارتجال والإفيهات، فحققت مسرحياته نجاحا منقطع النظير واستمر عرض الكثير منها لسنوات عديدة.

أكد الناقد الفنى طارق الشناوي، أن النجم الراحل سميرغانم هو رحلة ممتدة لنحو ٦٠ عاما من الإبداع، وأكثر من ٣ أجيال توارثت جينات الضحك مع «سمورة وفطوطة»، لافتا إلى أن فطوطة بدأ المشوار متكئًا على موهبته الفطرية التى منحها له الله، ولم يضف إليها شيئًا آخر من مكسبات اللون والطعم والرائحة، هو فقط يقدم سمير غانم؛ سواء وقف أمام الكاميرا أو اعتلى خشبة المسرح.

كلام فى الفن



سامى ومي.. نجومية «بالعافية»

منذ نحو ثلاثين عاماً، أصدر المسؤولون عن الإنتاج الدرامى فى التليفزيون قرارًا بمنع المخرجين من إسناد أية أدوار فى أعمالهم التى تنتجها قطاعات الإنتاج بماسبيرو لزوجاتهم الممثلات.

يومها أثار القرار غضب وسخرية المخرجين المقصودين به مثل المخرج يحيى العلمى وزوجته الفنانة تهانى راشد والمخرج نور الدمرداش وزوجته الفنانة القديرة كريمة مختار والمخرج محمد فاضل وزوجته الفنانة فردوس عبدالحميد والمخرج حماده عبدالوهاب وزوجته الممثلة زينب وهبي، خاصة وأن معظمهم كانوا يسندون لزوجاتهم أدوارًا صغيرة ومحدودة ولا تصل أبداً إلى أدوار البطولة، فيما عدا المخرج محمد فاضل الذى كان نادراً ما يقدم مسلسلاً دون أن تقوم ببطولته زوجته فردوس عبدالحميد، حتى ولو لم يكن الدور مناسباً لها.

وأتذكر حينما سألت ملك الفيديو الراحل نورالدمرداش عن رأيه فى القرار، فقال لى ساخرا.. «يعنى أروح أطلق مراتى علشان تمثل معايا»، ويبدو أن القرار لم يصمد طويلاً أما تلك العاصفة من الغضب، خاصة وأن الأسماء التى كان سيطالها تطبيقه كانوا من عمالقة الإخراج الدرامى فى التليفزيون وأنهم هددوا بعدم العمل فى الأعمال التى ينتجها «ماسبيرو»، لو تم الإصرار على هذا القرار وسيتجهون للعمل مع شركات الإنتاج الخاصة، والتى كانت قد بدأت فى ذلك الوقت تتجه لنقل نشاطها إلى استوديوهات «أبوظبي» بدولة الإمارات العربية.

وقد تذكرت تلك الأزمة، وأنا أتابع حالة اللغط غير المسبوقة منذ بدء عرض مسلسل «نسل الأغراب»، من تأليف وإخراج محمد سامى وبطولة زوجته الفنانة الشابة مى عمر مع النجمين أحمد السقا وأمير كرارة، وكم التعليقات الغاضبة من بعض الفنانين المشاركين بالعمل ومن الوسط الفنى كله، بسبب سوء المستوى الفنى للعمل والتحيز الواضح من المخرج لزوجته ومحاولاته غير المنطقية لتنجيمها و«بروزتها» على حساب كل عناصر العمل، وعلى حساب النجمين اللذين يقومان بالبطولة ويظهران من خلال الأحداث العبثية والنص المهلهل فى أسوأ حالاتهما الفنية.

ووصل الأمر لدرجة إصدار المتحدث باسم الشركة المصرية المتحدة، التى قامت بإنتاج المسلسل ، بيانا تتبرأ فيه من العمل ومخرجه، وتقرر عدم التعامل معه مرة أخرى ، متهمة إياه بعدم الالتزام ببنود التعاقد معه والتأخر فى تسليم الحلقات وحذف وإضافة الكثير من المشاهد إلى السيناريو الذى سبق وأن قدمه لهم ووافقوا عليه ولكنه لم يلتزم به، لصالح إضافة مشاهد لم تكن موجودة بالنسخة الأصلية، لتصبح هى البطلة المطلقة للعمل على بقية نجوم المسلسل.

ودفعت حالة الغيظ من المسلسل «المهزلة»، بعض النجوم الذين اشتهروا بالدبلوماسية والتحفظ إلى التعبير عن آرائهم فيما حدث بصراحة من خلال صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعى ، ومن بينهم الفنانتان رانيا فريد شوقى ومها أحمد.

والسؤال الآن.. هل ما فعله «سامي»..كان فى مصلحة «مي».. وهل من حق المخرج أن «ينجم» زوجته رغم أنف الجميع؟

محمد رفعت

mostafa8961@gmail.com

مصطفى على محمود



كلام جرايد

دفتر الأحوال

أدعو شعوب العالم وقادته لمساندة الشعب الفلسطينى المسالم والمظلوم.. أوقفوا القتل وادعموا صاحب الحق وكفى الصمت والكيل بمكيالين.
الشيخ أحمد الطيب
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

العالم العربى لا يملك شيئا يقدمه لفلسطين التى تعانى من القصف الإسرائيلى الوحشى سوى مخزون لاينفد من استنكار العدوان وتحية الصمود الفلسطينى.
سمير عطا الله
فى مقال بجريدة (الشرق الأوسط)

مفيش ممثل يقدر يستكمل مسيرتى الفنية.. أنا ماليش خليفة.
الفنان محيى إسماعيل
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (العرافة) على شاشة (المحور)

القضية الفلسطينية قضية أمن قومى بالنسبة لمصر.
محمد صبيح
فى حوار مع جريدة (الأخبار)

الخير جوه كل واحد فينا.. بس مستنى اللى يخرجه.
محمد الدسوقى رشدى
فى مقال بجريدة (اليوم السابع)

الله يرحم أيام مرتضى منصور.
رضا عبد العال
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (شيخ الحارة والجريئة) على شاشة (القاهرة والناس)

إسرائيل دولة عنصرية نازية حقيرة.
علاء منصور
(الجيزة)

النفاق وباء.. أخطر من وباء كورونا.
سميرة متولى
(قليوب)

فى صحتكم !



قلت لصديقى ممتعضًا:
قطيعة محدش بيشربها بالساهل!
قال ضاحكا:
أنت شارب إيه بالظبط؟
قلت مبتسمًا:
العيشة المرة اللى ماتتوصاش..
والناس العلقم اللى ما تتسماش!!





رصاصة طائشة !

تابعت مسلسلات رمضان التى اتسمت بالعنف والبلطجة وسفك الدماء..
وأنا واخد ساتر..
خوفا على نفسى من غزة مطوة.. أو ضربة سنجة.. أو رصاصة طائشة!!

ملعون أبو الصهاينة !

أوجعتنى الممارسات الإسرائيلية الإرهابية ضد المصلين الركع السجود فى المسجد الأقصى..
سحقتنى مشاهد طرد الفلسطينيين من منازلهم تحت تهديد السلاح فى القدس الشرقية..
ابكتنى جرائم الحرب التى ترتكبها إسرائيل علنا ضد الشعب الفلسطينى الأعزل فى الأراضى المحتلة..
قتلتنى مشاهد الشهداء من الشيوخ والنساء والأطفال الذين دفنهم جيش الاحتلال الإسرائيلى العنصرى تحت أنقاض وطنهم المخطوف قهرًا وظلمًا وعدوانًا..
ملعون أبو الصهاينة..
كل الصهاينة..
الصهاينة الإسرائيليين..
والصهاينة الأمريكيين..
والصهاينة الأوروبيين..
والصهاينة العرب!!

سين سؤال | جيم جواب



سين سؤال:
كيف اتجاوز (هرشة) السنة السابعة للزواج؟
أحمد محروس
(طنطا)

جيم جواب:
بـ (جلستين كهربا)!!

فكر واربح



ممثل شهير متخصص فى الأفلام الهابطة قال فى حوار تليفزيونى ردًا على سؤال حول أجره الذى تعدى العشرين مليون جنيه: أنا فنان ومابكلش عيش!!
أومال بياكل إيه؟
١ - بياكل عقول الشباب بالهيافة!
٢ - بياكل على قفانا بقلاوة!
٣ - بياكل اللحم الأبيض المتوسط!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وشاهد معنا الممثل الهابط فى آخر أعماله المسفة وهو (بياكل فى قته محلولة)!!

اشتباك !

الحل السياسى هو السبيل الأمثل للتعامل مع أزمة سد النهضة.
د. فاروق الباز
فى حوار مع جريدة (الوفد)

إثيوبيا ليس لديها رغبة سياسية لحل أزمة سد النهضة.
عماد الدين أديب
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (كلمة أخيرة) على شاشة (ON E)

اللهم آمين



اللهم عليك بدولة الإرهاب إسرائيل ..
اللى خاطفة فلسطين وواخده الأقصى أسير ..
اللهم احرق أحفاد القردة والخنازير ..
وكل من يدعمهم وبمكيالين بيكيل ..
أما العملاء والخونة والطراطير..
فالزمن كفيل يكنس ويشيل ..
وبكره حنكسر وراهم بدل القلة ميت زير !!

نزيف الحبر !



أدب الحوار فى مصر... جاهلى!

ليس كل جديد جيد.. وليس كل قديم ردىء!

كل محطات الكهرباء فى العالم.. تعجز عن إنارة دماغ واحدة مظلمة!

أمثال حلمنتيشية:
دولة الباطل الصهيونى ساعة..
ودولة الحق الفلسطينى إلى قيام الساعة!

إشراف: محمد عرفة



الأهلى يطالب بـ «الفار»..

التحكيم الإفريقى سرطان ينهش فى الكرة السمراء

مصطفى يحيى

فى وقت خاض فيه فريق النادى الأهلى مباراة نظيره صن داونز السبت فى إياب ربع نهائى دورى أبطال إفريقيا فى جنوب إفريقيا، كان لاعبوه وجهازهم الفنى يضعون أيديهم فوق قلوبهم خوفا من التعرض للظلم التحكيمى مجددًا، كما حدث بلقاء الذهاب فى القاهرة والذى انتهى بفوز الأحمر بنتيجة ٢ - ٠، وكادت أخطاء حكم اللقاء وقتها تكلفه الكثير والتى وصفها كثير من خبراء التحكيم بأنها غير طبيعية ولا تصدر عن حكم دولى مثله.

وكشفت أخطاء الحكم السنغالى «ماجيتى نداى» فى لقاء الأهلى وصن داونز وكذا الحكم الإثيوبى «باملاك تيسيما» بلقاء الوداد المغربى ومولودية الجزائر بذهاب ربع نهائى دورى الأبطال، فى غياب تقنية الفيديو، استفحال وتردى المستوى التحكيمى فى القارة السمراء، والوقائع السابقة عديدة لعل أقربها أزمة نهائى نسخة ٢٠١٩ بين الوداد والترجى التونسى.

وتقدم الأهلى والوداد بشكوى للكاف ضد الحكمين، بسبب عدم احتساب ضربة جزاء لمهاجم الأول محمد شريف وطرد حارس صن داونز لاستخدام القوة المفرطة ضده بمنطقة الجزاء وإشهار البطاقة الصفراء للاعبيه ٣ مرات واحدة منها لبدر بانون قبل مرور ٢٠ دقيقة من اللقاء بدعوى تعمده إضاعة الوقت ما يتنافى مع المنطق بإضاعة الوقت بهذا التوقيت، أما حكم الوداد والمولودية قد ألغى هدف وليد الكارتى للاعب الأول بداعى التسلل وأظهرت الإعادة التلفزيونية وجود شكوك كبيرة فى صحة قرار الحكم، بل وطالب كلاهما بضرورة عودة تطبيق الفار.

وكالعادة لا يوجد رد رسمى من مسئولى الكاف والذين اكتفوا بتحويل شكوى الأهلى والوداد إلى لجنتى المسابقات والحكام بالاتحاد القارى، دون وجود علاج جذرى وحاسم لتلك الأزمة التى باتت مسلسلا يتكرر كل لقاء ويخلق العديد من الأزمات ويعرض أندية عدة للظلم ويحرمها من حقوقها.

وعن ذلك، قال عبد المنعم شطة، مدير أكاديمية الأهلى الحالى وعضو اللجنة الفنية بالكاف السابق، إنه هاجم الكاف بسبب ذلك، موضحًا أن منذ إقرار تطبيق الفار بالمسابقات الإفريقية فى ٢٠١٨-٢٠١٩ كانت تنص اللوائح على بدء تطبيقها منذ دور المجموعات وحتى المباراة النهائية.

وتابع أن مشكلة نهائى دورى الأبطال نسخة ٢٠١٩ بين الترجى التونسى والوداد المغربى وما صاحبه من أزمة عدم عودة الحكم للفار بحجة تعطله، كانت بداية اشتعال كل ذلك القلق، ثم بالنسخة التالية ٢٠٢٠ والتى حصدها الأهلى كانت الحجة فى عدم تطبيقه سوى بداية من نصف النهائى هو تفشى فيروس كورونا، ما أدى لتفاقم الأزمة، ومن وقتها تم اتخاذ قرار بالاعتماد على حكام محليين للفار وهذا قرار خاطئ.

وقد تحدث مع رئيس لجنة الحكام بالكاف وقال له إن التحكيم ينحدر بمستواه نتيجة عدم توفير المال فى حين أن الأمر يتوقف على ١٠ آلاف دولار.

وواصل أن هناك قصورًا فى تنظيم المباريات من لجنة المسابقات والحكام والكاف يفتقد للخبرات منذ رحيل مصطفى فهمى وعيسى حياتو، ولا بد من وجود صف آخر يستكمل الطريق، فى حين أن أحمد أحمد خلق أزمات كثيرة أما رئيس الكاف الجديد فيرغب فى التغيير.

محمد شريف

كلمة حرة مباشرة

عشوائية الجبلاية

لا يزال الجدل حول المباراة الفاصلة التى أقرتها اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة بين الأهلى والزمالك مواليد ٩٩، ترمى بظلالها على الساحة الكروية والرأى العام بسبب عشوائية القرارات التى أصدرتها اللجنة والتى لا تعتمد على أسس أو لوائح ثابتة والتى من المفترض ألا تكون على الكيف أو خشية من أحد المسئولين، خاصة أننا دولة مؤسسات تعتمد على القوانين واللوائح وليس طبقا للأهواء الشخصية..

يذكر أن مباراة الفريقين قد شهدت العديد من الأحداث خاصة بعد التساوى فى عدد النقاط واحتفل الزمالك بالفوز بالدورى على أساس فارق الأهداف.. والأهلى احتفل على أساس التفوق فى المواجهات المباشرة.. ووقتها قررت اللجنة المؤقتة إقامة مباراة فاصلة وتأجيلها إلىأجل غير مسمى.. ومؤخرًا أرسلت اللجنة خطابات إلى الناديين لتحديد موعد جديد للمباراة ومن جهته وافق الأهلى واعترض الزمالك لأنه يملك أحقية الفوز بالبطولة وفقًا للوائح السابقة.. على سبيل المثال اعتماد فوز فريق بشيكتاش بالدورى التركى رغم تساوى النقاط مع منافسه جالاطا سراى، لكن تم حسم الأمر بفارق الأهداف التى من المفترض أن تحسم مشكلة الأهلى والزمالك ٩٩، وإذا كان الأهلى له الأحقية فى هذه اللوائح لتمسك بها واعترض على إقامة مباراة فاصلة.. ناهيك عن العقوبات القاسية التى تعرض لها لاعبو الزمالك بإيقاف عدد كبير من لاعبيه دفعة واحدة خاصة اللاعب إمام عاشور الذى تم إيقافه ١٢ مباراة التى قد تؤثر على مشاركته فى أوليمبياد طوكيو، خاصة أنه من اللاعبين المؤثرين مع المنتخب الأوليمبى.. ومن المفترض أن يراعى شوقى غريب، المدير الفنى للفريق، موقف اللاعب ومدى تأثر مسيرته وتاريخه إذا لم يشارك فى الأوليمبياد التى تحدث فى تاريخه لمرة واحدة.

علامة ؟

ما السر وراء قرار الكاف فى إقامة نهائى دورى الأبطال فى المغرب أكثر من مرة ومتتالية؟!

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamedarafah81@yahoo.com



أحمد مجاهد، رئيس اللجنة الثلاثية لإدارة اتحاد الكرة، يجهّز مشروعا لعودة الجماهير للمدرجات مع وجود اشتراطات السماح لأعداد محددة للتواجد فى المدرجات ونسبة معينة لكل ملعب من الملاعب المصرح بها لدخول الجماهير بالإضافة لحصول الشخص المصرح له بالدخول على اللقاح ضد فيروس كورونا.



طالب كارتيرون، المدير الفنى لفريق الزمالك بضرورة مخاطبة اتحاد الكرة من أجل نقل مباراة الفريق أمام الإسماعيلى فى دور الستة عشر من كأس مصر التى تقام ٢٧ مايو الجارى إلى استاد الإسكندرية بدلا من استاد السويس.



انتقد حلمى طولان، المدير الفنى لإنبى، بعض حكام الدورى التى تصدر قرارات عكسية ضد فريقه والتى تسببت فى وقوع مشادة بينة وبين بعض الجماهير وعوقب على إثرها بالإيقاف مباراتين!



يخضع سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالأهلى، للتحقيق مع المستشار القانونى لاتحاد الكرة للتأكد من صحة واقعة تهديده للحكم جهاد جريشة بسبب بعض القرارات التى أصدرها مؤخرًا وكانت لصالح الزمالك، لجنة الحكام أرفقت بعض التسجيلات التليفونية الخاصة بالواقعة، ولم تصدر اللجنة المؤقتة أى عقوبات حتى الآن إلا بعد التحقيق فى الأمر مع الطرفين.



وافقت لجنة إدارة نادى الزمالك على تأسيس شركة كرة القدم خلال الفترة المقبلة برأسمال مليار جنيه، والتعاقد مع الإنتاج الحربى لبناء فرع النادى والاستاد الخاص به فى مدينة السادس من أكتوبر.

بدأ العد التنازلى لانطلاق منافسات دورة الألعاب الأوليمبية الصيفية 2021 بالعاصمة اليابانية طوكيو، والتى تم تأجيلها لمدة عام بسبب الظروف الاستثنائية التى فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» لتقام فى الفترة من 23 يوليو وحتى 8 أغسطس المقبلين. وتستعد الرياضة المصرية على قدم وساق من أجل المشاركة فى هذا العرس الرياضى العالمى ببعثة من بين الأكبر فى تاريخ الفراعنة، أملاً فى تحقيق إنجاز يفوق مشاركاتها السابقة والتى شهدت حصد 31 ميدالية متنوعة «7 ذهبيات – 10 فضيات – 14 برونزية».


شوقى غريب ورمضان صبحى



الفراعنة يواصلون الاستعداد بحثًا

محمد هلال - محمد الفرماوي

وتعد أوليمبياد «برلين ١٩٣٦» و«لندن ١٩٤٨» و«أثينا ٢٠٠٤» هم الأفضل فى تاريخ الرياضة المصرية، حيث حصدت ٥ ميداليات متنوعة فى كل منهم، بينما شهدت النسخة الأخيرة فى «ريو دى جانيرو ٢٠١٦» تحقيق ٣ ميداليات برونزية.

ومن المتوقع أن تحظى أوليمبياد طوكيو باهتمام أكبر من جمهور الرياضة فى مصر، نظرا لمشاركة المنتخب الأوليمبى لكرة القدم، والذى سوف يضم عددا من النجوم الشباب المعروفين أمثال مصطفى محمد مهاجم جالطة سراى ورمضان صبحى نجم بيراميدز وعمر مرموش المحترف فى ألمانيا، بجانب ٣ من اللاعبين الكبار لم يستقر عليهم المدرب شوقى غريب، وقد يكون بينهم محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزى وقائد منتخب الفراعنة الأول.

وأسفرت قرعة المنافسات على وجود الفراعنة فى مجموعة نارية إلى جانب منتخبات الأرجنتين وإسبانيا وأستراليا.

واستقر غريب على إقامة أول معسكر إعدادى للفراعنة خلال الفترة من ٦ إلى ١٥ يونيو المقبل، سيخوض خلاله مباراتين وديتين أمام منتخبين تأهلا لأوليمبياد طوكيو، لكن لم يتحدد تحديد هويتهما حتى الآن.

ولم تتحدد بعد معالم قائمة الفراعنة فى الأوليمبياد، حيث هناك علامات استفهام كثيرة حول عدد من اللاعبين أبرزهم إمام عاشور لاعب الزمالك والموقوف لمدة ١٢ مباراة، ومصطفى شوبير حارس مرمى الأهلى الذى لم يشارك فى أى مباراة هذا الموسم، بجانب هوية الثلاثة لاعبين فوق السن والمثار حولهم جدلا كبيرًا.

ويأمل منتخب مصر فى تحقيق إنجاز غير مسبوق بحصد ميدالية أوليمبية، علمًا بأن أفضل إنجازات الفراعنة فى كرة القدم الأوليمبية هى احتلال المركز الرابع «مرتين» عامى ١٩٢٨ و١٩٦٤.

وفى نفس الإطار، هناك حالة تفاؤل بشأن ما سوف يحققه منتخب مصر لكرة اليد بعد الأداء المميز الذى ظهر به فى بطولة العالم الأخيرة والتى ودع خلالها المنافسات من دور ربع النهائى بعد الخسارة بركلات الجزاء على يد منتخب الدانمارك، أقوى منتخبات العالم والذى أكمل مشواره وتوج بالبطولة للمرة الثانية على التوالى. وأسفرت قرعة الأوليمبياد عن وقوع الفراعنة ضمن مجموعة قوية تضم «الدانمارك – السويد – اليابان – البرتغال – البحرين».

وبناء على رغبة الإسبانى «روبرتو جارسيا بارونـدو»، مدرب منتخب مصر سيخوض الفراعنة معسكر إعدادى فى إسبانيا خلال شهر يوليو يتخلله عدد من المباريات الودية أبرزها ضد منتخب فرنسا.

ويكثف لاعبو مصر فى المصارعة من تدريباتهم خلال الفترة الحالية استعدادًا لأوليمبياد طوكيو، حيث تأمل اللجنة الأوليمبية فى تكرار إنجاز المصارع كرم جابر الذى حصد ميداليتين «ذهبية – فضية»، ومن أبرز عناصر المنتخب حاليًا محمد إبراهيم كيشو فى وزن ٦٧ كيلو جراما، وهيثم فهمى فى وزن ٦٠ كيلو جراما، ومحمد مصطفى فى وزن ٨٧ كيلو جراما، وعبد اللطيف منيع فى وزن ١٣٠ كيلو جراما، وضياء الدين كمال فى وزن ١٢٥ كيلو جراما، للمصارعة الحرة وعمرو رضا فى منافسات وزن ٧٤ كجم للمصارعة الحرة وضمت قائمة السيدات كلا من سمر حمزة فى وزن ٧٦ كيلو جرامًا، وإيناس خورشيد فى وزن ٦٨ كيلو جرامًا.

وقد اتفق د. أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة مع لاعبى منتخب المصارعة الرومانية على تقديم الخطة التدريبية الكاملة لهم، وجميع احتياجاتهم إلى اللجنة الأوليمبية، برئاسة هشام حطب، للتنسيق والمتابعة مع اتحاد المصارعة فى تنفيذها، إضافة إلى توفير زملاء تدريب لهم من لاعبى المنتخب فى نفس الأوزان للتدرب معهم وفق التوقيتات التى سترد بالخطة التدريبية.

ووافق اتحاد المصارعة، برئاسة عصام نوار، على مشاركة الثنائى سمر حمزة وإيناس خورشيد لاعبتى المنتخب فى منافسات بطولة ياريجان المقرر إقامتها بروسيا نهاية الشهر الجارى.

وفى إطار الاستعداد لأوليمبياد طوكيو يستعد لاعبو مصر للتايكوندو بقوة خلال

أغسطس يشهد ماراثون انتخابات الأندية والاتحادات

د. أشرف صبحى

عبد المجيب دعبس

قطعت وزارة الشباب والرياضة، واللجنة الأوليمبية المصرية الشك باليقين بإقرار إقامة انتخابات الأندية والاتحادات الرياضية بداية من منتصف أغسطس عقب انتهاء منافسات الدورة الأوليمبية بطوكيو، ولمدة ٤ أشهر، لتتماشى مع الانتهاء من الميزانية المالية السنوية لجميع الهيئات الرياضية، وذلك بعد الاجتماع الذى عقد بين د. أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، وهشام حطب رئيس اللجنة الأوليمبية.

وأكد هشام حطب، رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية، على أن الانتخابات الخاصة بمجالس إدارات الهيئات الرياضية، تقام بعد انتهاء السنة المالية الحالية، بعد ٣٠ يونيو ٢٠٢١.

وأضاف أنه يتم الدعوة للانتخابات الخاصة بمجالس الإدارات خلال الأشهر الأربعة التالية لانتهاء السنة المالية الحالية، بينما تقام الانتخابات الخاصة باللجنة الأوليمبية والاتحادات الرياضية عقب منافسات دورة الألعاب بطوكيو ٢٠٢٠.

من جانبه، أكد ياسر إدريس، عضو مجلس إدارة اللجنة والمتحدث


هداية ملاك

محمد إبراهيم كيشو

عن الأمجاد فى «أوليمبياد طوكيو»

هذه الفترة الحالية بالمشاركة فى العديد من البطولات استعدادا للأوليمبياد لتحقيق ميدالية، وقد اتفق عمرو سليم رئيس الاتحاد المصرى للتايكوندو مع د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على توفير كل الإمكانيات للوصول إلى أعلى مستوى قبل إنطلاق الأوليمبياد، وتضم قائمة المتأهلين كلا من هداية ملاك فى وزن ٦٧ كجم وصاحبة الميدالية البرونزية بريو دى جانيرو ٢٠١٦، ونور حسين فى منافسات الفردى لوزن ٤٩ كجم، وعبد الرحمن وائل فى وزن ٦٨ كجم، وسيف عيسى لاعب منتخب مصر فى وزن ٨٠ كجم الذى انضم إلى برنامج وزارة الشباب والرياضة لرعاية ودعم اللاعبين الواعدين المتوقع لهم المنافسة فى الأوليمبياد.

ويستعد لاعبو منتخب مصر فى الملاكمة بقوة لتحقيق الميدالية الغائبة عن مصر فى الملاكمة منذ أوليمبياد أثينا ٢٠٠٤، حيث يسعى الاتحاد برئاسة د. عبد العزيز غنيم جاهدًا للمشاركة فى أكثر من بطولة دولية وإقامة معسكرات خارجية الفترة الحالية، ويشارك كل من عبد الرحمن عرابى فى منافسات وزن ٨١ كجم، ويسرى رزق فى منافسات الملاكمة وزن + ٩١ كجم. ويحتل رزق المرتبة الثالثة عالميًا والأولى إفريقيا فى التصنيف الأخير الذى أعلنه الاتحاد الدولى منذ أسابيع، ويستعد رزق بالمشاركة فى بطولة ليتوانيا الدولية المقبلة.

وفى المركز الأوليمبى بالمعادى، يخوض منتخب الكاراتيه معسكرًا مغلقًا تخلله مواجهات ودية مع عناصر المنتخب الأردنى، ضمن الاستعدادات للمشاركة فى الأوليمبياد.

ويقيم منتخب تنس الطاولة معسكرات مفتوحة لمدة ٣ أيام كل أسبوع فى إطار خطته المكثفة للاستعداد لخوض الأوليمبياد، على أن يخوض معسكر خارجى فى إحدى الدول الأوروبية خلال الشهر المقبل.

وفى رياضة السلاح تشارك مصر بأكبر بعثة فى تاريخها، حيث تضم ١٤ لاعبًا ولاعبة، ٣ فرق كل فريق يضم ٤ لاعبين، كما تأهل على الصعيد الفردى مباشرة اللاعب محمد السيد بعدما حصد ذهبية بطولة أفريقيا واللاعبة ندى حافظ.

ويشارك منتخب القوس والسهم حاليًا فى بطولة العالم والتى قد سبقها معسكر تدريبى فى مدينة لوزان السويسرية بهدف تحقيق المزيد من الاحتكاكات الدولية للاعبى ولاعبات الفراعنة، مما يساعد فى زيادة مستواهم الفنى والبدنى والذهنى قبل خوض منافسات أوليمبياد طوكيو.

وفجر الاتحاد المصرى لتنس الطاولة مفاجأة حول سبب عدم تواجد هنا جودة لاعبة النادى الأهلى، ضمن كتيبة المنتخب المشاركة فى الأوليمبياد، مرجعًا ذلك لعدم مشاركتها فى بطولة إفريقيا التى تأهل من خلالها منتخب الفراعنة، بجانب أن تصنيفها منذ العام الماضى يقع ضمن الناشئات فقط، وليست مصنفة ضمن السيدات.


ندى حافظ


هشام حطب

الرسمى باسم اللجنة، على أن القيادة السياسية ورئاسة مجلس الوزراء، ووزارة الشباب والرياضة، واللجنة الأوليمبية المصرية حريصة على إقامة الانتخابات الرياضية فى إطار حضارى وقانونى بما يضمن مسيرة مستقبلية ناجحة للمنظومة الرياضية، ومزيد من الاستقرار للحركة الرياضية بشكل عام، مما يؤثر إيجابيًا على أداء الرياضيين لاسيما الدوليين منهم.

وأشار إلى أن وزير الشباب والرياضة يحرص على تطبيق اللوائح والقوانين الرياضية بأطر منظمة، فضلًا عن تقديم ضمانات حقيقية أثناء إجراء العملية الانتخابية، تماشيًا مع الإجراءات الاحترازية اللازمة بشأن فيروس كورونا.

فى الوقت نفسه، تأكد بما لا يدع مجالًا للشك عدم إجراء أية تعديلات على قانون الرياضة المنظم للعملية الانتخابية كما أشيع من قبل البعض، الذى كان يهدف لإلغاء بعض البنود المتعلقة بمدة الانتخابات بالنسبة للدورة الواحدة، فضلًا عن استحداث بعض المناصب التسويقية فى مجالس الإدارات، فضلًا عن سحب الصلاحيات من بعض المناصب التى تسيطر على مقاليد الأمور داخل الهيئات الرياضية.

استاد الثورة



انتفاضة الدراويش

لم أكن مخطأ عندما شعرت بالخطر الذى أحاط بالدراويش وكان وقتها الوضع غير لائق أو مقبول بأن يتذيل جدول الدورى وبات مهددًا بالهبوط..

وقتها دار حوار هاتفى بينى وبين أسامة خليل غزال الدراويش وقال لى لا بد من الوقوف خلف الفريق خصوصًا من اللاعبين القدامى أصحاب التاريخ..

بالفعل كانت المساندة قوية، الجميع سعى لعودة الدراويش لمكانتهم الطبيعية..

ابن النادى إيهاب جلال ترك المقاصة من أجل عيون الدراويش..

رغم سوء الحظ بمرض إيهاب جلال وتولى القيادة حمد إبراهيم الذى كان عند حسن ظن اللاعبين والجماهير.

توالت الانتصارات وبخطى ثابتة بدأ الخروج من النفق المظلم..

أعتقد بأن التكاتف والترابط والوقوف خلف الفريق لن ينقطع..

الجميع أيقن أن خفافيش الظلام داخل وخارج النادى انصرفوا بلا رجعة بعد أن أيقن الجميع مخططاتهم التخريبية..

تحديد الهدف والخطة التى أعادت الدراويش إلى وضعهم الطبيعى كانت فلسفة إدارية من أسامة خليل وبعض اللاعبين القدامى..

انتفاضة الدراويش لن تتراجع بل هناك خطة طموحة للدخول إلى المربع الذهبى..

عشق الدراويش ليس مقصورًا على أبناء الإسماعيلية.

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed

أعظمهم محمد



رجب البنا

على الرغم من مرور عشرات السنين على صدور كتاب المائة للمؤرخ الأمريكى «مايكل هارت» إلا أنه لا تزال تصدر طبعات جديدة منه مترجمة إلى كل لغات العالم تقريبًا.. وكذلك لا تزال الترجمة العربية التى صدرت فى كتاب أنيس منصور الشهير من أكثر الكتب انتشارًا.

وقد اختار مايكل هارت مائة شخصية لها أثر عميق فى تغيير مجرى التاريخ واختار النبى محمد صل الله عليه وسلم الأول فى هذه القائمة لأنه وجد - بعد دراسته لشخصيته وتاريخه - أنه الإنسان الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحًا مطلقًا فى أداء رسالته على المستوى الدينى والدنيوى، وكان قائدًا دينيًا وعسكريًا، ولا يزال أثره قويًا ومتجددًا ويتزايد قوة بانتشار دعوته مع أنه ولد ونشأ وعاش حياته كلها فى منطقة بعيدة عن مراكز الحضارة فى ذلك العصر، والدليل على عظمة شخصيته وقوة الدعوة والرسالة التى حملها من الله إلى البشرية أنه استطاع أن يوحد سكان الجزيرة العربية لأول مرة فى التاريخ، واستطاعت جيوش المسلمين أن تهزم الإمبراطورية الفارسية بكل قوتها العلمية والعسكرية وأن تكتسح الإمبراطورية الرومانية التى كانت فى حقيقتها إمبراطورية عسكرية، وذلك على الرغم من أن العرب كانوا أقل عددًا وسلاحًا، ومع ذلك امتدت دعوتهم إلى شمال إفريقيا حتى المحيط الأطلسى وجبل طارق وامتدت إلى إسبانيا وأسسوا فيها قلعة للعلوم والفكر والفلسفة والأدب كانت الأساس الذى قامت عليه النهضة الأوروبية، وامتد الإسلام من الهند إلى الصين.. وظل الإسلام قويًا لم يفقد قوته بعد مرور القرون بل ازداد قوة ورسوخا، وكان سلاح العرب يتمثل فى العقيدة والإيمان وليس فى قوة السلاح أوكثرة العدد.

ويقول هارت إن النبى محمد صل الله عليه وسلم هو الأعظم لأنه أرسى شريعته وأسس لبناء الإنسان على مبادئ جديدة للسلوك الاجتماعى والأخلاقى ولمعاملات الناس فى حياتهم الدينية والدنيوية، وترك للناس كتابًا مقدسًا فيه رسالة الله للبشرية -كتابًا بالغ الدقة لم يتغير فيه حرف، وما كان يمكن أن تتحقق كل هذه الإنجازات الباهرة بغير شخصية النبى الفريدة التى لم يعرف العالم رجلاً يمثل هذه العظمة ومثل هذا التأثير مما يدل على صدق دعوته.

مايكل هارت تحدث عن انبهاره بشخصية الرسول ودعوته إلى العدل والحرية والمساواة بين البشر ورفضه للتمييز بين الناس بسبب الجنس أو اللون أو العقيدة

وفى موقف الفيلسوف الفرنسى الشهير روجيه جارودى من النبى ورسالته ما يؤيد ما ذهب إليه مايكل هارت فقد تحدث عن انبهاره بشخصية الرسول ودعوته إلى العدل، والحرية، والمساواة بين البشر، ورفضه للتمييز بين الناس بسبب الجنس أو اللون أو العقيدة وقال: (كلكم لآدم وآدم من تراب) وكانت هذه ثورة كبرى فى عالم قائم على العبودية والتمييز، وقد وصل جارودى إلى هذه المرحلة بعد سنوات طويلة من الشك والقلق والإلحاد إلى أن أعلن إسلامه عام ١٩٨٢ وقال إن دراسته للإسلام ولشخصية الرسول وحياته كشفا له عن النور الذى أرسله الله ليضيء الطريق للبشرية ووضع جارودى كتابا بعنوان «وعود الإسلام» قال فيه إن القرآن كتاب سماوى لاشك فى ذلك يحمل كلمة الله إلى البشر جميعا، وبه يدرك الإنسان الإدراك الصحيح لمعرفة الله الواحد، ولمعنى الوجود الإنسانى ولمصير الإنسان بعد الموت ليعيش حياة أبدية فى نعيم دائم أو فى عذاب دائم بحسب عمله، وفى القرآن اعتراف بجميع الأنبياء والديانات السماوية السابقة أى أن الإسلام استمرار وتجديد وإضافة للرسالات السماوية السابقة بما يتناسب مع تقدم الوعى الإنسانى، والإسلام أعطى للمرأة كثيرا من الحقوق التى كانت محرومة منها قبل ذلك ويستشهد جارودى بما فى كتاب الإمام الغزالى «المستصفى من علم الأصول» بأن الشرع الإسلامى يحفظ للناس خمسة أمور «دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم وأن كل مايحفظ هذه الأصول هو مصلحة وكل ما يضيع هذه الأصول أو واحدة منها فهو مفسدة»، ويعلق جارودى على ذلك بأن هذه الأصول الخمسة هى المعيار الذى يمكن الحكم به على حقيقة الدين أو المذهب السياسى أو الاجتماعى، ويقول إنه بعد تفهمه لحقيقة الإسلام ولرسوله زال الشك من قلبه وزال الشعور بالقلق الوجودى وملأ قلبه السكون.

روجيه جارودى قال إن دراسته للإسلام ولشخصية الرسول وحياته كشفا له عن النور الذى أرسله الله ليضيء الطريق للبشرية

أما الشاعر العظيم جبران خليل جبران فقد قال فى رسالته المشهورة إلى المسلمين من شاعر مسيحى: «أنا مسيحى، ولى الفخر بذلك، ولكننى أهوى النبى العربى، وأكبر اسمه، وأحب مجد الإسلام، وأجل القرآن، ولكنى أزدرى من يتخذ القرآن وسيلة للتحكم فى رقاب المسيحيين، إن يسوع يسكن فى شطر من حشاشة قلبى ومحمد فى الشطر الآخر».

وهذا ما وصل إليه المفكر الألمانى جوستاف فايل فى كتابه عام ١٨٤٣م سيرة محمد الذى رسم فيه صورة للنبى ولأصول الإسلام وانتهى إلى نتيجة هى أن محمدًا نبى بحق، وليس كما يزعم فلاسفة ومستشرقون فى الغرب بأنه ليس رسول الله، وهذا ما وصل إليه مفكرون منصفون فى الغرب لفت نظرهم أن الرسول لم يطلب لنفسه مكانة خاصة، ولم يقبل أن يقدم له أحد تقديسا، وكان يقول لأصحابه «لا تطرونى، فإنما أنا عبد من عباد الله، فقولوا عبد الله ورسوله» كما كان يقول لمن تأخذه المهابة «هون عليك فإنى لست بملك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد»، وقال عنه الله فى كتابه «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» (الكهف - ١١٠) و(فصلت - ٦).